الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 16 نيسان 2013
العدد 1981 السنة السابعة
mardi 16 avril 2013 nº 1981 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

شبح 11 أيلول يخيم على بوسطن: تفجيرات مشبوهة توقع عشرات القتلى والجرحى [26]

«المستقبل»: حكومة بلا عون [2]

فلسطينيو سوريا نازحون نكرة

[8 ـ 11]

ماذا لو استمر الوضع السوري بالتدهور؟ (مروان طحطح)

قضية

الجيش يحصن دمشق بـ«أسوار أربعة»

20

تحقيق

«تصحيحيو» القوات يقضون مضجع جعجع

6

13
الإنترنت مقطوع عن الشركات وبين لبنان وقبرص 1.5 مليار دولار مجمّدة

14
صلاح فائق «وضع كل ما يملك» في الفايسبوك: «دببة في قصيدة» سريالية

17

«القيصر» خرج من عزلته... وشربل خليل «مش حالل» عن الوليد

30
قطر «القطب الرياضي» تشتري كرة القدم وسمعة أساطيرها ومكتشفي نجومها

المشهد السياسي

«المستقبل» يرفض عون حكومياً ويطلب تنازلات

فيما لم يطرأ جديد على صعيد الحكومة العتيدة التي يعكف الرئيس المكلف على تأليفها من دون أي اتصالات معلومة مع جهة سياسية، حدد تيار المستقبل أطر عمل الرئيس المكلف، معتبراً أن الحكومة لا تحمل النائب ميشال عون وأن على حزب الله أن يقدّم تنازلاً ما

لا يزال الرئيس المكلف تأليف الحكومة تمّام سلام عاكفاً على تأليف الحكومة، ساعياً بحسب أوساطه إلى الحصول على تأييد كل الاطراف في تأليف الحكومة كي تحظى بأوسع ثقة دستورية وسياسية. وتوضيحاً للمعلومات عن حمل سلام تشكيلة حكومية إلى رئيس الجمهورية ميشال سليمان يوم السبت الماضي، قالت أوساط قصر بعبدا لـ«الأخبار» إن سلام لم يحمل إلى سليمان تشكيلة كاملة أو نهائية، بل إطار لائحة تناولت مواصفات أعضائها لا تأكيد الأسماء، ساعياً الى حكومة من 16 وزيراً. ولم يؤدّ تداول الاسماء الى اتفاق على التشكيلة.

وأشـارت الأوسـاط إلـى أن لـرئيس الجمهورية ثلاثة حسابات متلازمة:

الأول، هـو الـوضـع الـسياسي وليس الوصول إلى حكومة أمر واقع تضاعف من الأزمات، ولذا أصرّ على سلام التشاور مع جميع الأفرقاء.

الثاني، هو موقف النائب وليد جنبلاط بعد أزمـة الأخـير مـع تـيار المستقبل وتلقّيه ضربة قاسية في مجلس النواب. ويرى سليمان ضرورة الأخذ في الاعتبار موقف جنبلاط، لأن الحكومة ترمي في نهاية المطاف الى حصولها على الثقة كي تحكم، وجنبلاط هو إحدى ركائز الوصـول الـى الـثـقـة ودعـم الـحـكـومـة الجديدة، ما يقتضي مراعاة مواقفه.

الثالث، هو تركيبة الحكومة وموازين القوى فيها وتوزع التمثيل على نحو لا يكرر الأزمات الحكومية السابقة.

وأوضحت الأوساط أن سليمان يفضل حكومة من غير المرشحين تضع نصب عينيها إجراء الانتخابات النيابية. ويرى ضرورة أن يوافق الأفرقاء على التشكيلة بما يتعدى الاتفاق على المواصفات الى الاتفاق على الأسماء، وتحديد مواقع 8 و14 والوسطيين. ولفتت الأوساط إلى أن سليمان يطرح سؤالاً «عندما تكون الحكومة حيادية لمن يكون القرار فيها؟». وتلفت الأوساط إلى أنه في ضوء تصاعد المواقف وردود الفعل، يخشى سليمان أن نكون بين أحد خيارين: إما أزمة في تشكيل الحكومة أو أزمة بعد تشكيلها. وهو لا يريد لا هذه ولا تلك.

من جهتها، أكدت أوساط سلام أنه لا يتعامل مع تأليف الحكومة وفق اعتقاده السابق بأن المهلة مفتوحة أمامه، بل يتصرف بتمهل لكن انطلاقاً من أن هناك مهلة معقولة لا يريد تجاوزها رغم أن الدستور لا يلزمه بمهلة. وهو يلاحظ «أن تداول أسماء مستوزرين لا يعدو كونه محاولة لاستدراجه الى هذه الأسماء»، مؤكداً أن لا علاقة له بذلك من قريب أو بعيد.

ويشدد سلام، بحسب أوساطه، على «أن لا طباخين من حوله في تأليف الحكومة، لا الى يمينه ولا إلى يساره، بل هو الطباخ الوحيد لها، وعندما تنضج يحمل التشكيلة الى رئيس الجمهورية».

وتؤكد الأوساط أن الرئيس المكلف ينطلق في تأليف الحكومة من النقطة التي يريد استثمارها، وهي الإجماع على تكليفه والحصول على تأييد كل الاطراف في تأليف الحكومة كي تحظى بأوسع ثقة دستورية وسياسية.

وأشارت إلى أنه «لم يقل بتسميات لحكومته سوى أنها حكومة مصلحة وطنية، لكن الأفرقاء يلبسونها كل واحد على طريقته التسمية التي تلائمه، من دون أن يكون هو معنياً بها». فهو، تتابع الأوساط، «لم يقل إنه مع حكومة حيادية أو تكنوقراط، بل قال إنه يريد حكومة لا مرشحين فيها لخوض الانتخابات، وأن يكونوا ذوي حيثيات ليسوا محسوبين على أحد ولا يستعْدون أحداً، ولا يريد الدخول في محاصصة مع أحد أياً يكن».

وفي السياق، يرفض الرئيس المكلف «ربط مسار التأليف بمسار الاتفاق على قانون جديد للانتخاب، لأن كلاً منهما مستقل عن الآخر، ولا يريد أن يجعل من عدم التوافق على قانون الانتخاب سبباً لتعثر تأليف الحكومة وإدخال البلاد في أزمة حكومية إلى ما شاء الله».

ولفت في هذا المجال تحديد تيار المستقبل لسلام أطر عمله ومن تحتمله الحكومة ومن لا تحتمله. وقالت مصادر التيار لـ«الأخبار» إن سلام لن يؤلف «حكومة أمر واقع»، لكنه لن «يدخل في نقاش مفتوح مع القوى السياسية بشأن اختيار أسماء الوزراء وتوزيع الحقائب عليهم». وأضافت المصادر أنه: «لا يمكن أحداً أن يَحمِل حكومة أمر واقع، لا رئيس الجمهورية ولا النائب جنبلاط. أضف إلى ذلك أن سلام لم يأت للمواجهة. لا شخصيته هي شخصية مواجهة، ولا السعودية في وارد المواجهة. وكل ما يُحكى عن مؤامرات تُعدّ السعودية لها في لبنان عبر سلام ليس سوى وَهْم». ورأت المصادر أن «على سلام أن يقدّم ضمانات لحزب الله. فحكومته معنية بالتفاهم مع الشيعة. لكن أحداً لا يمكنه أن يحمل حكومة فيها النائب ميشال عون. فمهمة الحكومة الوحيدة هي إجراء الانتخابات، ولا مجال لتثقيلها سياسياً. وفي المقابل، على حزب الله أن يقدّم تنازلاً ما: إما في سوريا وإما في السلاح أو في صيغة البيان الوزاري. أما إذا كان هدف الحزب هو التمديد لمجلس النواب، فليتفاهم مع الرئيس سعد الحريري». وأكدت أن «سلام لا يستطيع أن يعقد اتفاقاً كهذا مع الحزب». وأشارت إلى أن سلام لا يتواصل مع تيار المستقبل. وماذا عن الرئيس فؤاد السنيورة؟ تقول مصادر المستقبل: «ربما يكون قد أرسل إليه أحداً ما، لكن لا شيء رسمياً».

وتابع رئيس المجلس النيابي نبيه بري مع زواره الاوضاع وما يتصل منها بعملية تأليف الحكومة والمشروع الجديد للانتخابات. وقال نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي، بعد زيارته عين التينة، «إن اقتراح اللقاء الارثوذكسي كان، وهو اليوم وسيكون في المستقبل، أكثر إلزامية وملزماً لمصلحة البلاد العليا والمصلحة الوطنية»، فيما رأى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان، بعد لقائه بري برفقة وفد من الحزب، أنه «لا يمكن الخروج من الازمة التي يقع فيها لبنان إلا إذا كان هناك حكومة وحدة وطنية».

وفي المواقف الحكومية، أكد رئيس

سلام يرفض ربط مسار التأليف بمسار الاتفاق على قانون جديد للانتخاب (هيثم الموسوي)

السجن 5 سنوات لمشيمش

أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة أمس حكماً بالسجن مدة 5 سنوات بحق رجل الدين حسن مشيمش، بعد إدانته بجرم التعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية. وكان مشيمش قد أوقف في سوريا قبل أكثر من سنتين، ثم سلمته السلطات السورية إلى نظيرتها اللبنانية، فجرى التحقيق معه من قبل فرع المعلومات في قوى الامن الداخلي. ويوم أمس، صدر حكم المحكمة العسكرية بإنزال عقوبة الاشغال الشاقة مدة 5 سنوات بحقه مع تجريده من حقوقه المدنية.

تقرير

أهالي الهرمل يشيعون شهيديهم: فلتوقف الدولة استعراض

شيّع أبناء البقاع شهيديهم. شوارع قريتي القصر وحوش السيد علي كانت خالية خوفاً من صواريخ جديدة يطلقها مسلحو المعارضة السورية. أما الدولة اللبنانية، فاكتفت بالتنديد

رامح حمية

لم تظهر طيلة يوم أمس أي تغييرات في المشهد الحدودي في البقاع الشمالي. فقد استمر استهداف قرية القصر وسهلات الماء بالقذائف الصاروخية، حيث سقطت صباح أمس قذيفة في خراج بلدة سهلات الماء في محلة «إبّش» المطلة على سد زيتا داخل الأراضي السورية. لم يلمس الأهالي هناك أي تغيير يذكر، «وبعد ما شفنا شي من جهة دولتنا لحمايتنا»، كما يشير باستياء أحد أبناء بلدة القصر الحدودية. فعلى الرغم من بيان قيادة الجيش الذي أكد اتخاذ «الإجراءات الميدانية اللازمة لحماية الأهالي والرد على مصادر الاعتداء بالشكل المناسب»، والاجتماع الأمني والقضائي في القصر الجمهوري ومقرراته، فقد بدا لافتاً أمس خلوّ تلك المنطقة من أي وجود عسكري أو تعزيزات لحماية الحدود وضبطها، على الرغم من تواصل سقوط القذائف. وهذه القذائف مصدرها المجموعات المسلحة في بلدتي «سقرجة» و«البرهانية» السوريتين في ريف القصير، و«كل اللي شفنا حتى اليوم استعراضات إعلامية من قبل دولتنا. لا في جيش تحرك لحمايتنا، والقرارات الورقية واحتجاجات وزارة الخارجية لن تحمي أطفالنا ونساءنا»، كما يقول رئيس بلدية القصر الدكتور حسن زعيتر، الذي أكد أن قذيفتين سقطتا اليوم (أمس)، و«وحدها العناية الإلهية منعت سقوط شهداء آخرين من أبنائنا».

وعن الشكوى التي اتخذ القرار بشأنها في اجتماع القصر الجمهوري والتي من المفترض أن تتوجه بها وزارة الخارجية اللبنانية إلى جامعة الدول العربية للتعبير عن احتجاج لبنان على تلك الاعتداءات المتكررة، انتقد زعيتر ذلك، مشدداً على أن «الاحتجاج على الدولة السورية عند جامعة الدول العربية في غير محله، وهي التي منحت كرسي سوريا للمعارضة التي

عطلة الفصح
اسطمبول – ١ الى ٦ و٣ الى ٥/٦
نادي لتونيا – ١ الى ٥/٦
مرمريس – ١ الى ٥/٦
انطاليا – ١ الى ٥/٦
شرم الشيخ – ١ الى ٦ و٢ الى ٥/٦
Club Med سينا باي – ١ الى ٥/٦
Costa Cruises – عدة تواريخ انطلاق ابتداءً من ٣٤٩ يورو
كبادوكيا – ٢ الى ٥/٦
كبادوكيا، كونيا، پاموكالي، أفسوس، ومريمينا
الاردن – ٣ الى ٥/٦
عمان، جرش، مدبا، تل نيبو، پترا، وادي رام والبحر الميت
ايطاليا – ٣ الى ٥/١٠
روما، كآسيا، أسيزي، فلورنسا والبندقية
NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٨ ٩٣٩ ٠٩
www.nakhal.com

من حزب الله

كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد الإصرار «على حكومة الشراكة الوطنية التي تتمثل فيها كل الاطراف بأوزانها وأحجامها»، وأشار إلى أن «المصلحة الوطنية لا يقررها طرف بذاته بل الاطراف»، في حين كرر رئيس حزب الكتائب أمين الجميل المطالبة بـ«حكومة إنقاذ لأن وضع البلد لا يحتمل».

ولفتت زيارة السفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري إلى النائب بطرس حرب، والتي وصفها عسيري بـ«التشاورية مع النائب حرب بالنظر إلى ما يمثله من موقع سياسي وثقافة وثقة واحترام».

اجتماع أمني ـ قضائي

وبالتوازي مع الشأن الحكومي، تصدر المشهد الوضع الأمني وسقوط صواريخ من الجانب السوري على قرى لبنانية بقاعية. وفي هذا الاطار، انعقد اجتماع أمني_قضائي في قصر بعبدا برئاسة سليمان وحضور رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي و16 شخصية وزارية وأمنية وقضائية، وأوكل الى وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الاعمال عدنان منصور القيام بكل الاجراءات والاتصالات اللازمة لضمان تحميل كل الجهات مسؤولياتها في هذا الاطار، وعدم تكرار هذه الاعتداءات. وشدد على اتخاذ الجيش والأجهزة الأمنية إجراءات على الحدود تكفل حماية المواطنين والأراضي اللبنانية. ولفت الوزير وائل أبو فاعور الذي تلا البيان الصادر عن الاجتماع الى أن المطلوب من وزارة الخارجية توثيق وإعداد مذكرة ترفع الى جامعة الدول العربية لشرح الاعتداءات وطلب المساعدة ومؤازرة لبنان في وقفها.

وعن موعد إرسال المذكرة، أوضح الوزير منصور أن إعداد وتوثيق الخروقات يتطلبان وقتاً، ومن المبكر الحديث عن تفاصيلها اليوم على قاعدة «كل شي بوقتو».

وأدانت وزارة الخارجية الأميركية «الاعتداءات التي تستهدف الأراضي اللبنانية من الجانب السوري من أي جهة أتت».

تصعيد أهالي المخطوفين

على صعيد المخطوفين اللبنانيين في أعزاز، صعّد ذووهم تحركهم ضد المصالح التركية في لبنان وذلك بمنع شاحنات البرادات الآتية من تركيا من تفريغ حمولتها في سوق السمك في الكرنتينا. وكتب الأهالي على الشاحنات عبارات منها «أردوغان أنت المسؤول عن خطف اللبنانيين».

على صعيد آخر، رفض المجلس التنفيذي للرابطة المارونية ما أدلى به مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو، والمتعلق بالبطريرك الماروني بشارة الراعي. ورأى «أن مواقف البطريرك الراعي لم تكن يوماً الا خدمة للبنان وشعبه».

أمنياً، ألقيت قنبلة على مكتب شادي المولوي قرب الجامعة اللبنانية في القبة في طرابلس، من دون أن تؤدي إلى وقوع إصابات.

تستهدفنا، بعدما أعلنت ذلك مراراً». وشدد زعيتر في حديثه إلى «الأخبار» على أن الإقفال العام الذي شلّ المنطقة بأكملها يعتبر «الرد الأوّلي من قبلنا، وستلي ذلك خطوات ستحدد على ضوء تحرك دولتنا، حتى إننا قد نلجأ إلى التحرك للدفاع عن أرزاقنا وعائلاتنا بأنفسنا».

حوش السيد علي والقصر، البلدتان الأقرب إلى الحدود السورية، خلت شوارعهما وأزقتهما من المارة، خوفاً من القذائف التي لم تتوقف يوم أمس، في الوقت الذي أقفلت فيه المدارس والدوائر الحكومية ومحال مدينة الهرمل وقرى القضاء حداداً على سقوط شهيدين في المنطقة. وكانت بلدة حوش السيد علي شيّعت وسط أجواء من الحزن والغضب الفتى عباس حسين خير الدين الذي استشهد يوم أول من أمس بسقوط قذيفة على منزله، في حين نقل جثمان الشهيد علي قطايا إلى رويسات المتن حيث ووري في الثرى. وفي الوقت الذي جددت فيه عشائر وعائلات المنطقة مطالبتها الدولة والمسؤولين بحماية الاهالي، دعا النائب غازي زعيتر الدولة بكل مسؤوليها الى «اتخاذ الإجراءات العملية لحماية أهالي المناطق الحدودية من الاعتداءات الوحشية للعصابات المسلحة داخل الأراضي السورية، والتي أثبتت المعلومات أنها تنتمي الى جماعات إرهابية عربية وأجنبية همّها تدمير سوريا والسعي لإدخال لبنان في هذه اللعبة الاممية. وختم زعيتر مطالباً الدولة بـ«وضع حدّ لهذه الاعتداءات، وإلا فالدفاع عن النفس يصبح حقاً مشروعاً».

تقرير

باسيل: حكومة يرضى عنها الجميع تؤمن الاستقرار

هيام القصيفي

موقفان أساسيان أكدهما الوزير جبران باسيل في حديثه الى «الأخبار»؛ الاول، الاصرار على حكومة يرضى عنها الجميع وتكون عنواناً للاستقرار، والثاني، الانفتاح على مناقشة أي قانون انتخابي يؤمن المناصفة، وبقاء الارثوذكسي حياً لم يمت، مع ملاحظة أن النظام الاكثري بصوت جمعي لا يؤمن حقوق الاقليات.

في الايام الاخيرة استمرت وتيرة الاتصالات من أجل استكشاف آفاق التشكيلة الحكومية، ولا سيما بعد اللقاء الذي جمع الرئيس المكلف مع باسيل ووفد من قوى 8 آذار في نهاية الاسبوع، إضافة الى ما يدور من رؤى جديدة حول قانون الانتخاب، بعد تعليق المهل المتعلقة بقانون الستين.

يقول باسيل إن الحوار مع سلام «كان عاماً، وتناول متطلبات المرحلة ووظيفة الحكومة، ولم يذهب الكلام أبعد من ذلك، ولم نناقش التفاصيل، واتفقنا على استكمال البحث في لقاء آخر».

وأكد أن الوفد لم يطرح مع سلام أي أسماء ولم يدخل في تفاصيل التشكيلة الحكومية، وما إذا كانت ستؤلف من مرشحين أو غير مرشحين، قائلاً: «كل ذلك يبقى تفاصيل، المهم هو عنوان الحكومة، وهل نريد حكومة وفاق وطني أو لا. كيف نختار مثلاً وزراء غير مرشحين إذا لم يقرّ قانون الانتخاب، ولم يكن هناك أمل أصلاً بإجراء الانتخابات؟».

وحدد باسيل جملة عناوين لما يتطلبه الظرف بالنسبة الى تشكيل الحكومة، وقال: «نحن قلنا إن البلد اليوم على مفترق، ويجب الإفادة من التأييد الكبير الذي حصل عليه الرئيس المكلف وشبه الإجماع، كي يشكلا فرصة من أجل لمّ شمل البلد ونقله من مرحلة الى أخرى. وهذا الجو الوفاقي يجب أن يتعمم على تشكيل الحكومة من أجل تأمين الاستقرار، ما يسمح بتسهيل قانون الانتخاب، ومن ثم إجرائها في أجواء وفاقية ومستقرة، في أسرع وقت ممكن».

وعن احتمال الاتفاق على شكل الحكومة وسط استمرار المطالبة بحكومة من غير المرشحين والاكتفاء فحسب بحكومة انتخابات، يجيب باسيل: «نحن نرى أن الاولوية هي لقانون الانتخاب اليوم، وحتى الآن لا اتفاق عليه ولا اتفاق على إجراء الانتخابات. وعلى هذا الاساس، لا يوجد شيء اسمه حكومة انتخابات. فإذا حدثت مشكلة أمنية في البلد، هل تتفرج عليها حكومة الانتخابات، ونحن نعيش في ظل أزمة سورية، ويوجد في لبنان مليون سوري، والخطر الاسرائيلي داهم وسط مؤشرات غير مطمئنة، وحركات التطرف التي يكبر خطرها؟ ألن تتعاطى فيها حكومة الانتخابات، أو في الاقتصاد والنفط؟».

ويضيف: «لا شيء اسمه حكومة انتخابات. لو أن قانون الانتخاب معروف، وتحدد موعد الانتخابات، لتعاطينا بغير هذه الذهنية، ولكان موقفنا مختلفاً. لكن وظيفة الحكومة اليوم هي تهيئة المناخ العام من أجل إقرار قانون الانتخاب، وإجراء الانتخابات في جو وفاقي ومستقر».

وفق ذلك، ما هي مواصفات الحكومة المطلوبة؟ يرد باسيل: «الحكومة هي حكومة المصلحة الوطنية. فهل المصلحة تكون بتهدئة البلد أو تفجيره؟ إذا أجمعنا على التكليف، فلماذا لا نجمع على التأليف، ونشكل حكومة يرضى عنها الجميع؟».

ويذكّر باسيل بمهلة 15 أيار في شأن قانون الانتخاب ربطاً بالموضوع الحكومي، ويقول: «نحن محكومون بموعد 15 أيار. فإما الاتفاق على قانون انتخابي، أو يذهب البلد نحو المشكل بعد تاريخ 19 أيار. فلماذا إذاً لا نؤلف حكومة تكون عامل استقرار، بدل أن نكون أمام احتمال الفراغ بعد 20 حزيران إذا لم يقرّ قانون الانتخاب، ولم تشكل الحكومة؟».

وهل يرى تأليفاً سريعاً لها قبل هذه المهلة، يجيب: «لا يوجد سقف زمني، لكن إذا شُكّلت قبل 15 أيار يكون ذلك ممتازاً، لأن الظرف يحتّم إيجاد حكومة يوافق عليها الجميع. فإذا تزامن ذلك مع صدور قانون الانتخاب الذي يوافق عليه الجميع أيضاً، يكون لبنان في طريقه الى الحل، والحكومة حينها تكون عاملاً مساعداً، ولا يعود شكلها مهماً. ولكن إذا لم يحصل ذلك، فسيكون البلد أمام انفجار، ولا يكون أمامه لا حكومة انتخابات ولا انتخابات».

> الأولوية هي لقانون الانتخاب اليوم

ويؤكد باسيل: «نحن معنيون بتسهيل تشكيل الحكومة، لأننا نرى أن الحل يكون بحكومة يرضى عنها الجميع، وإلا فإن البلد مقبل على مشكلة».

وعن النقاش حول قانون الانتخاب وعمّا إذا كان الأرثوذكسي لا يزال أولوية، يجيب: «طبعاً أولويتنا الارثوذكسي، الذي حقق المناصفة، وهو وصل الى مكانه في مسار التشريع. لكن الارثوذكسي لم يحقق الإجماع. أما إذا كان هناك قانون ثان يؤمن المناصفة والوفاق، فنحن مستعدون للنقاش فيه. ولكن حتى الآن هناك صيغ كثيرة تطرح علينا في القانون المختلط، وحتى الآن لم نرَ أي واحدة منها تؤمن المناصفة. ومع ذلك فليتفق المدافعون عن المشروع المختلط، والذين يحملون رايته، على صيغة واحدة، وليعرضوها علينا، وحينها نناقشها. أما اليوم فمعروض علينا مئة صيغة للمختلط، ودوائر مختلفة».

ويؤكد باسيل: «نحن مع أي قانون مختلط أو أكثري أو نسبي، شرط أن يؤمن المناصفة. ونحن مستعدون للنقاش، مع أن الارثوذكسي يبقى أولوية بالنسبة إلينا، وإذا لم نصل الى صيغة تؤمن المناصفة، فإن الارثوذكسي يبقى الأوفر حظاً، وهو لم يمت، بل علّق في انتظار قانون آخر يؤمن المناصفة».

ويختم باسيل بما هو متقدم في موقف تكتل التغيير والاصلاح من قانون الانتخاب: «لم يعد يوجد في العالم نظام أكثري بصوت جمعي إلا في ست دول. ولا يمكن من أجل حماية الأقليات وضمان تمثيلها الاستمرار بهذا النظام، لأنه بطبيعته وكيفية تقسيم دوائره يضرّ بالأقليات. ولا نقدر تالياً على الكلام عن المناصفة الفعلية في لبنان إذا اعتمدناه».

باسيل: لا يوجد سقف زمني لتشكيل الحكومة، لكن إذا شُكّلت قبل 15 أيار يكون ذلك ممتازاً (مروان طحطح)

رسائل إلى المحرر

وساطة شربل

تعليقاً على ما أوردته جريدتكم الغرّاء «الأخبار»، في عددها الصادر بتاريخ الثلاثاء 5 نيسان الجاري في زاوية علم وخبر، ينفي المكتب الإعلامي لوزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل جملةً وتفصيلاً ما نُسب إليه من أنه استمهل أحد مشايخ السلفيين، طالباً منه التهدئة كشرط لإخلاء سبيل الشيخ حسن الصخري. ويوضح أن الشيخ الصخري الذي أوقفته دورية من استخبارات الجيش اللبناني، أُخلي سبيله من دون تدخّل، وأن الأجهزة الأمنية كانت صارمة في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بمنع أي تصعيد أو أي خلل أمني.

المكتب الإعلامي
لوزير الداخلية والبلديات
العميد مروان شربل

◆◆◆

محكمة

نشرت صحيفتكم في الصفحة الأولى والثانية بتاريخ 10 نيسان 2013 خبراً تحت عنوان المحكمة تترنح تضمن اسم بول نبيل أبو جودة مع كامل هويته الشخصية بصفته من المشاركين في الشهود السريين للمحكمة الدولية. ولما كان هذا الموضوع عارياً من الصحة جملة وتفصيلاً، فإنني أنفي نفياً قاطعاً صلتي بالموضوع، لا من قريب ولا من بعيد، ولا علم لي به، فإنني أتقدم من صحيفتكم نشر خبر النفي، وأحتفظ بحقي الشخصي في هذا الموضوع وفق الأصول القانونية.

بول نبيل أبو جودة

◆◆◆

مخطوفو نيجيريا

نشرت صحيفتكم الغراء بتاريخ 2013/03/25 مقالاً بعنوان «الأسير يتوسط لتحرير مخطوفي نيجيريا؟»، وفيه تتساءل الكاتبة أمال خليل: «من هو فريد الدكان»، مشككة في العمل الذي أقوم به في ملف مخطوفي نيجيريا.

بناءً عليه، يهمني أن أؤكد أنني أعمل جاهداً لحل القضية بعيداً عن الأضواء بفعل العلاقة كإعلامي مع إمام مسجد بلال بن رباح في صيدا الشيخ أحمد الأسير أولاً، وتكليف الأهالي ثانياً. وأشير أيضاً إلى أن سبب الغموض الإعلامي في الملف هو مدى حساسيته ودقته.

فريد الدكان

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

وجهة نظر

صيصان قديمة لفصح جديد

ضحى شمس

أضحكني كثيراً أحد السياسيين من ضيوف برامج الصباح على الشاشات اللبنانية. سألته مقدمة البرنامج، وكان خبر تسمية تمام سلام قد ورد للتوّ، عن رأيه فيه، فقال: «تمّام سلام ابن بيت سياسي معروف، وهو لا شك سيكمل مسيرة والده صائب سلام رحمه الله، الذي لا ننسى أنه صاحب نظرية «لا غالب ولا مغلوب» و«التفهم والتفاهم»».

لستُ من جيل صائب سلام، ولو أني شهدت منذ عودتي إلى الوطن منتصف التسعينيات «تطبيقات ميدانية» لما تعنيه جملة «لا غالب ولا مغلوب» العبقرية، ولم ألحق «التفهم والتفاهم». سألت والدي: بابا؟ شو يعني التفهم والتفاهم؟ فأخبرني أن الشعار عائد لأيام التصادم الشمعوني الناصري. وأخذ يشرح ويشرح. ففهمت التصادم، لكني لم أفهم الشعار «أنو شو يعني بابا التفهم والتفاهم، شو بيقصد؟»، فقال: «التفهم يعني تفهم الآخر، والتفاهم يعني التفاهم معه»! ثم ضحك، فضحكت وقلت له: «شي كتير قوي يعني؟». فهز برأسه وهو لا يزال يضحك.

وإنّ من يستعيد غالبية «مساهمات» رؤساء الحكومات ورجال السياسة في التنظير السياسي اللبناني، يجد أنها تنتمي جميعها إلى هذه «المدرسة»، أي اختراع شعار يخاطب الخوف التأسيسي الكامن في كيان الجمهورية اللبنانية: الخوف من انفراط «قرطة العالم المجموعين». وهو أمر يحصل كل عقدين أو ثلاثة. تستقيل حكومة بسبب أزمة ما، ويأتي بعدها رئيس مكلف، أو تنتهي ولاية رئيس ويأتي «اللي بعدو» مستلاً من جيبه السحري أرنباً من النوع نفسه، لكن بلون جديد. أشياء تشبه صيصان عيد الفصح الملونة، لكل واحد منها لونه، لكنها كلها في النهاية مجرد صيصان.

هكذا، يحرص كل منهم على ابتداع جملة تصلح عنواناً لأحد الحلول المؤقتة، لأزمة نظام مستمرة منذ عقود، تريد له الطبيعة أن ينتهي، فيما يجري استيلاده مجدداً بشكل مخالف للطبيعة.

شعارات هي في الحقيقة أسماء لابتكارات تتحايل على «العيش المشترك»، عبر تسويق نظريات أنقذت النظام الطوائفي التوافقي في مرحلة ما من أزمة هنا أو هناك.

في هذا الباب، هناك الكثير، وليس آخرها بدعة «النأي بالنفس» لرئيس الحكومة المستقيل. حيث بدا أن الشعار ليس إلا طريقة ليناى بنفسه عن كل ما لا يريد أن يفعله. أما ما يريد له أن يكون؟ فالأحداث التي هزّت فترة حكمه، تثبت أنه لم يكن نائياً «ولا نتفة».

ولنستعد تاريخ النظريات الليبانو - ليبانيز: قوة لبنان في ضعفه (بيار الجميّل الجد)، أصغر من أن يقسّم وأكبر من أن يبلع (ميشال عون)، لبنان لا يطير إلا بجناحيه (بيار الجميّل)، أعطونا السلام وخذوا ما يدهش العالم (ريمي بندلي وأمين الجميّل)، «وطني دائماً على حق» سليمان فرنجية، 10452 (ليك ملا شعار) بشير الجميّل، حروب الآخرين على أرضنا (غسان التويني) بمعنى «انو ما خصنا بالحرب الأهلية هودي الغرباء هني العكا...»... «لبنان لا يحكم من سوريا ولا يحكم ضد سوريا» لغسان التويني «استعارها» الحريري الأب. وكما يبدو واضحاً، كل هذه الشعارات تصبّ في فكرة واحدة تتكرر على مدى تاريخ هذا الكيان، فكرة الخوف من انفراط الجمع اللبناني، فكرة ربما لخّصها الراحل جبران تويني في قسمه... لنقل المبسط «نقسم بالله العظيم أن نكون موحدين مسلمين ومسيحيين إلى أبد الآبدين».

هناك شعارات فرعية من نوع «اللي بيحضر السوق بيبيع وبيشتري» نبيه بري، «الوجود السوري ضروري وشرعي ومؤقت» إميل لحود والكورس (أي الجميع). «ما حدا أكبر من بلدو» رفيق الحريري في معرض حديثه عن إمكانية إقفال «تلفزيون المستقبل»... هناك شعار للرئيس الباكي الراحل، إلياس سركيس،

تقرير

لجنة غانم الفرعية: «من جرب المـ

تعود اللجنة النيابية الفرعية المعنية بالبحث في قوانين الانتخاب الى الالتئام مجدداً، لكن بشكل غير رسمي. اللجنة هذه التي «جرّبها» اللبنانيون، ولم تنتج سوى المزيد من الانقسام، ستزيد إلى سجلّها أشهراً جديدة من «اللوطعة» التشريعية

ميسم رزق

لا عجب ولا غرابة في حال لم تذكُر أغلبية اللبنانيين اللجنة الفرعية المصغرة لبحث قانون الانتخابات، كما يسمّيها فريق 8 آذار، أو لجنة التواصل، كما يحلو لفريق 14 آذار تسميتها. اللجنة هذه، التي اختلف فريقا الصراع على عنوانها العريض، لم تحمل أي مفاجآت تنشرها وسائل الإعلام في أخبارها وتقاريرها، أشهر من عمر هذه اللجنة، ولا رابط بين جلساتها سوى الانقسام. ورُغم الكثير مما امتلأ به صندوق هذه اللجنة من اقتراحات قوانين انتخابية، «اعتكف» الأعضاء ليل نهار لصياغتها، ليس بوسع أحد اليوم وصف اللجنة سوى باستخدام المثل الشهير: «مين جرّب المجرّب كان عقله مخرّب»! لكن أعضاء اللجنة ورئيسها النائب روبير غانم لم يسمعوا بهذا المثل. ورغم فشلهم الذريع في التوصل إلى قانون انتخابي موحّد خلال الأشهر الماضية، تعود اللجنة اليوم للالتئام مجدداً، «لاستئناف عملية البحث عن قانون انتخابي يتوافق عليه الجميع». أحد النواب يصف ما يجري بالقول إن «شرّ البلية ما يُضحك». ففي زمن الحماوة الانتخابية، والزحف لإقرار قانون جديد يؤمّن صحّة التمثيل، سقطت اللجنة في امتحانها. وفي وقت كان التعويل عليها كبيراً، كانت هرولة الممثلين فيها باتجاه الفشل أسرع ممّا كان متوقعاً. فكيف ستكون الحال مع جلسة يدعى أعضاؤها إلى الاجتماع بشكل غير رسمي، انطلاقاً من مبدأ أن «التشاور الدائم بين الأفرقاء مطلوب، بل بات ملحّاً في هذه المرحلة مع إقرار قانون تعليق المهل الانتخابية»؟ إذاً على النواب علي فياض وعلي بزي وآلان عون وآغوب بقرادونيان وسامي الجميل وجورج عدوان وأحمد فتفت وسيرج طورسركيسيان وأكرم شهيب، أن يجتمعوا من جديد. ليس لشيء، إلا للتشاور والنقاش، فيما الجلسات الرسمية السابقة لم توصل إلى النتيجة المرجوة.

ما سمّي بفرعية الانتخابات وصلت إلى أفق مسدود، وجمود في وتيرة عملها. من يتذكر بداياتها، يُدرك أن فيضان المشاريع الذي انطلق ليغمر الساحة السياسية لم يكُن سوى مزيد من «اللوطعة» التشريعية. بعد 3 جولات وما يفوق عشرين جلسة، لا يستطيع متابعها تسجيل سوى بعض من صور النواب الحاضرين، وسيل تصريحاتهم الغامضة. لم يستفِد الشعب اللبناني من «إبداعاتهم». وحدهم هم من استفادوا من الإقامة الفندقية ذات النجوم الخمس التي أمنها لهم رئيس مجلس النواب نبيه برّي، ومن المواكبة الأمنية المحيطة بهم، والتي كانت أشبه بعرض عسكري استغلّها سعادتهم لالتقاط صورة وعرضها في صفحاتهم الافتراضية، إضافة إلى وجبات الطعام الجاهزة، وحفلات الكوكتيل، والقهوة والشاي. مادة وحيدة يمكن ذكرها في محاضر المداولات المتتالية، وهي قانون اللقاء الأرثوذكسي، الذي حاز موافقة أغلبية الكتل النيابية، وقصم ظهر فريق الرابع عشر من آذار، فأصاب تحالفه في العظم، بعدما صوّتت كل من «الكتائب» و«القوات» على قانون نفر منه تيار المستقبل، ووضع كل ثقله في سبيل شطبه. يأتي خلفه

في زمن الحماوة الانتخابية والزحف لإقرار قانون جديد سقطت اللجنة في امتحانها (هيثم الموسوي)

يقول: «أنا منكم أنا لكم أنا معكم».
يجب القول إن هذه الشعارات اقترنت بأصحابها، أي إنها اقترنت بمرحلة خاصة، ولا تصحّ خارج السياق السياسي وظرفه، وهذا دليل إضافي على هشاشتها ومرحليتها. فلبنان، منذ تأسيسه لم يستطع أن يصوغ نظرية، تخدمه لمدة أطول من هدنة بين حرب وحرب. ولهذه المشكلة طبعاً أساس، هو أن الأساس، أي أساس النظام اللبناني، جرت «هندسته»

الشعارات في الحقيقة أسماء لابتكارات تتحايل على «العيش المشترك»

بالضبط ليكون كذلك. ولذلك، فالمواليد المسوخ الذين ينجبهم منذ تأسيسه، هم مواليد شرعيون ومؤقتون وضروريون أيضاً، لاستكمال النظام لدوراته العبثية.
على فكرة: بمناسبة تكليف تمّام سلام، يبدو أن بلدية بيروت كلفت نفسها للمناسبة إعادة تأهيل ذاكرة بيت سلام في الفسحة العامة البيروتية، أي: تأهيل تمثال صائب سلام المطلّ على بولفار صائب سلام (كورنيش المزرعة للعامة)، حيث هناك ورشة منذ أيام حول التمثال لتأهيل الحديقة بجانبه. حتى الآن، لا تشي حركة الرئيس المكلف إلا بسعادته لتكليفه. فقد بدأ يرتطم بجدران دعم النظام اللبناني المتهاوي، محاولاً، كما تشي خياراته، استئناف «لبنان ما» من حيث تركه ربما والده. ولئلا نكون متعجلين، سننتظر، ولو دون أمل... على أمل أن لا يقتصر إبداع الرئيس المكلف على اختراع شعار، من الفصيلة نفسها، ربما لن يتوافر له الوقت إن أكمل بهذه الطريقة... لاستهلاكه.

...حرب...»!

كمّ من المشاريع الانتخابية التي فصّلها كل تيار أو حزب على مقاس حجمه الشعبي. هناك ملاحظة مهمّة تستدعي التوقف عندها. رُبما يُمكن اعتبارها الإنجاز الوحيد الذي خرجت به اللجنة! تتعلق بالمبادئ الخمسة التي تم الاتفاق عليها، والتي تمّ وضعها، لأي قانون مختلط يمكن التوافق بشأنه. وهي: صحة التمثيل المسيحي، صحة التمثيل لكل المذاهب والمكونات اللبنانية، كيفية تقسيم الدوائر على أن تكون على أساس الأكثري 26 دائرة وما فوق وعلى أساس النسبي محصورة بين الخمس والتسع دوائر، التوازن السياسي الذي يفترض المحافظة عليه، وتطبيق المعايير التي يتم التوافق عليها بين النسبي والأكثري.
لا يعلم أصحاب الياقات ومتقنو فنّ «الإتيكيت» ما الجدوى من «نزلتهم» مجدداً إلى ساحة النجمة، والبحث عن قانون ضاع تاريخ انتخاباته في سراديب الأحداث الإقليمية والمحلّية. باتوا شبه مقتنعين بأن «كيانهم» الصغير هذا مشوّه فاقد للطعم واللون. يهدرون داخله وقتهم في متاهة البحث عن توافق يناى الجميع بنفسه عنه. هم سينفّذون «تعليمة» الرئيس برّي، وحسب. لن يكون على جدول أعمالهم بنود محددة، بحسب ما يؤكد أعضاء من اللجنة. إنما اجتماعهم هو «نوع من التواصل السياسي، لعل وعسى يساعدهم ذلك في الوصول إلى توافق حول قانون انتخابي جديد». إذاً «كل الموضوع هو نوع من الأحاديث، وإعطاء فرصة لم ننجح في استثمارها سابقاً». الرهان طبعاً لن يكون عليها، ولا على «نشاط» نوابها الذين تراجعت رغبتهم في العمل، بطبيعة الحال. بل الرهان على «فائدة ما سيطرح على طاولتها في الأيام المقبلة»، وحتماً على «أي تغيرات ومفاجآت تحصل على الساحة السياسية»، فإما أن «تحقق خرقاً ما في عمل اللجنة»، وإما أن «تعيدنا من حيث أتينا».

كلام في السياسة

ميقاتي وسلام وطنجرة الطائف السنّي

جان عزيز

بين استقالة نجيب ميقاتي ومساعي تأليف تمام سلام، لا بد لخبراء «الطائف» من أن يدركوا مرة جديدة مدى عبقرية رفيق الحريري. تلك العبقرية التي تكشفت يوم جاء بأول مسودة لدستور الطائف وأعطاها لأحد السياسيين المسيحيين، قائلاً له: ما رأيك؟ قرأها السياسي المسيحي بسرعة، ثم أعاد قراءتها بتأنّ وتدقيق، قبل أن يجيبه: كارثة. غير أن العراب اللبناني الفعلي الوحيد لوثيقة «الطائف»، فهمَ فوراً ما قصده محاوره الآتي من لبنان الميثاق وأوهام الصيغة وديموقراطية التوافق. فابتسم الحريري وقال له: يبدو أنك لم تنتبه إلى تلك الفقرة المتعلقة بمجلس الوزراء. فهو لا ينعقد إذا غاب ثلثه زائداً واحداً. والأهم أن حكومته تسقط باستقالة تلك النسبة. هذا هو جوهر الميثاق الجديد وهذه هي ضمانته، قال الحريري قبل نحو ربع قرن.
اليوم يكتشف الجميع عبقرية الرجل. كيف أنه خطف في لحظة «طائفية» كل السلطة في البلد والدولة والدستور، ولا من يغفل أو يسأل. يكفي أن نستعيد شريط الأحداث ما بين اليوم و22 آذار تاريخ استقالة نجيب ميقاتي. وهو شريط يعرض بشكل حرفي ودقيق كيفية تشكيل السلطة التنفيذية في لبنان، كما طريقة عملها، وصولاً إلى حالات سقوطها أو تداولها. ويتضح بسرعة من هذا الشريط أن ثمة مذهباً واحداً في لبنان، يملك أرجحية مطلقة في التحكم بهذه السلطة في مراحلها كافة، وحده ومن دون سواه من باقي المذاهب اللبنانية. فتمام سلام يقول بصراحة إن الدستور، أي «كارثة الطائف» نفسها أعطته بمفرده، ومن دون سواه من المسؤولين أو المراجع الدستورية، حق تشكيل الحكومة. أي حق تكوين السلطة الفعلية، كل السلطة في لبنان. وهو على حق في ذلك. إذ مهما تحايل رئيس الجمهورية أو رئيس المجلس النيابي في شد النصوص ذات الصلة أو مدّها أو «مطّها»، يظل ثابتاً أن السلطة يشكلها رئيس الحكومة المكلف، أي الممثل السني في النظام. للآخَرين ربما أن يعترضا، أو أن يعرقلا في أقصى الأحوال. لكن ليس بإمكان أي منهما دستورياً أن يساهم مساهمة ولو طفيفة، في كيفية تشكيل السلطة، وفق نص الطائف على الأقل.
أما بالانتقال إلى كيفية عملها، فيتضح أيضاً من حيثيات «الدستور الطائفي» أن كل وظيفة الحكومة أو مجلس الوزراء، وكل الآلية التشغيلية للسلطة الإجرائية في لبنان الطائف، معقودة اللواء حصراً لرئيس الحكومة أيضاً. أي لممثل السنّة في النظام مرة أخرى. وهذا ما تؤكده صلاحية وضع جدول مجلس الوزراء. وهي صلاحية مطلقة، لا جدوى كذلك من محاولة تأويل نصها أو تفسيره اجتهادياً. وحده ممثل السنّة يضع الجدول. ويكتفي رئيس جمهورية المراسم والأوسمة بالاطلاع عليه. مع حق طفيف للأخير بطرح أمور طارئة من خارجه. أما باقي المكونات اللبنانية مجتمعة، فلها في أبعد تقدير هنا أيضاً حق الاعتراض أو التجميد. لكنها لا تملك أي حق في المساهمة في كيفية عمل السلطة. هذا في النص، فكيف إذا أضيفت إليه ممارسة شخص مثل سهيل بوجي، وضعه أصلاً غير قانوني، للدلالة المقصودة ربما، على مدى الصلف في تجاوز حد السلطة، على طريقة: بلّطوا البحر...
تبقى مسألة وضع حد لحياة السلطة التنفيذية، أو إنهاء الحكومة، أو قرار تداولها. هنا أيضاً، صريح نص الدستور الطائفي على ست حالات تكون فيها الحكومة مستقيلة. وحده ممثل السنة في النظام، يملك بمفرده حق استخدام حالة من تلك الست، ساعة شاء وكيفما شاء. يستقيل، فتسقط الحكومة. فيما ليس بإمكان أيّ مذهب آخر أن يمتلك الحق الدستوري نفسه. حتى كل المسيحيين مجتمعين لا يملكون هذا الحق. فواقع الإتيان برئيس الجمهورية في ممارسة الطائف، من نادي الوسطيين «الفاترين إنجيلياً»، يجعل النصف المسيحي في مجلس الوزراء مشلعاً دوماً بين سيد بعبدا وأصحاب الأرض المسيحية. فلا يملك أيّ منهم ثلثاً زائداً واحداً، كالذي أشار إليه رفيق الحريري قبل ربع قرن.
هكذا، بمعزل عن ولادة الطائف في حاضنة الكونسورسيوم الأميركي السعودي السوري، وبمعزل عن ارتباطه التكويني بوصاية خارجية ضرورية لسد الفجوات الفاضحة في نصوصه التطبيقية، وبمعزل عن كون رئاسة مجلس الوزراء ترأس نحو 70 مؤسسة عامة تشكل كل الدولة... بمعزل عن كل ذلك، يكتشف «الطائفيون» اليوم مجدداً، أن السلطة في الطائف، ولادة ومساراً وموتاً، معطاة لمذهب واحد. واقع يفسر أن يكون الطائف منذ ربع قرن «طنجرة ضغط» لها ضابط واحد ومتنفسان. الضابط وصيّ خارجي، أكان في عنجر أم في عوكر أم بندر. أما متنفسها السفلي فحروب أهلية دائمة على السلطة. فيما متنفسها العلوي الوحيد، هو دينامية الدفع صوب إلغاء الطائف، وإلغاء الطائفية بالكامل، وإقامة دولة مدنية مفصولة كل مؤسساتها عن كل مؤسسات الدين. متنفس يهرب منه الجميع، مفضّلين عليه الوصاية أو حتى الدم. إنها العبقرية «الطائفية» بكل ما للكلمة الأخيرة من... معنيين.

علم وخبر

أوّل دخولو...

فضلاً عن زحمة السير الخانقة التي سبّبها افتتاح مجمع تجاري في الحازمية، وإضافة إلى استخدام الطرق العامة كمواقف لسيارات زائريه، يعاني عاملون في المجمع المذكور من ظروف العمل القاسية، لكونهم يضطرون في بعض الأيام إلى العمل لأكثر من عشر ساعات متواصلة، من دون السماح لهم بتناول الطعام، مع إجبارهم على البقاء واقفين. ولفت عدد من العمال، طالبين عدم كشف أسمائهم، إلى أن بعض شروط العمل في المجمع المذكور مخالفة للقوانين اللبنانية.

شبّيحة بلدية بيروت

اعتدى عدد من عناصر شرطة بلدية بيروت بالضرب على أحد العمّال السوريين في منطقة الرملة البيضاء ووضعوه في صندوق سيارة مدنية كانت بحوزتهم، قبل أن يتمكّن من الفرار بعد تجمع عمال ورشة قريبة وعدد من الأهالي. يذكر أن العناصر لم يكونوا في زيّهم الرسمي، بل كانوا يلبسون ثياباً مدنية سوداء.

سلوم بدلاً من عازار

لم يعد تمثيل العماد ميشال عون في المناسبات الكسروانية حكراً على رجل الأعمال روجيه عازار، الذي احتكره لسنتين. فقد لوحظ أن القيادي توفيق سلوم هو من يمثله في أغلب المناسبات. ويعتبر هذا الأمر، بحسب مصادر عونية، تراجعاً عن إمكان ترشيح عازار للانتخابات النيابية المقبلة.

مطرجي خيار ثان

تردّد اسم المحامي صائب مطرجي كخيار ثان بعد محمد المشنوق للتوزير من حصّة الرئيس تمام سلام في التشكيلة الحكومية المقبلة.

ما قل ودل

لبّى النائب نديم الجميل دعوة المسؤول الكتائبي السابق ميشال مكتف الى الغداء الذي أقامه على شرف الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير. وأتت تلبية الدعوة رغم

الخلاف بين النائب سامي الجميل ومكتّف كنوع من الرد على استضافة سامي في بكفيا لمنافس نديم الانتخابي في الأشرفية مسعود الأشقر.

تحقيق

«تصحيحيو» القوات يقضون مضجع

لا توحي «الحركة التصحيحية» في القوات اللبنانية حتى الآن بأنها مجرد مزحة سياسية أخرى، أقله بالنسبة إلى رئيس حزب القوات سمير جعجع. «الحنون» تجاوز مرحلة «سمّ بدن» قائد القوات، باتجاه إنشاء مكون جديد من القدماء، لن تسلم كتائب النائب سامي الجميّل عاجلاً منه، ولا التيار الوطني الحر آجلاً

غسان سعود

«كسروان لا تحب سمير جعجع، لا القوات اللبنانية»، يقول حنا عتيق، مؤسس «الحركة التصحيحية في القوات اللبنانية». ويكمل: «مثّلت هذه المنطقة معقل القوات أيام الحرب. وفي أروقة الحزب، الإدارية أو الأمنية أو العسكرية، أدى أبناؤها دوراً رئيسياً». لا أحد يصفه بـ«الحنون» في مركز «الحركة التصحيحية» الرئيسي المطل على أوتوستراد غزير. يعرف هنا بـ«القائد». يفتح الباب، بالمناسبة، بنفسه: «أجر السكرتيرة نؤمّنه من الشباب». يكلّف أقرب الشباب إليه الاهتمام بالضيوف لناحية القهوة أو غيرها. نوافذ الشقة محكمة الإغلاق. «ثكنة الصدم»، يتابع حديثه: «كانت في دلبتا في وسط كسروان، ووحدات دفاع أدونيس خاضت معارك القوات الرئيسية سواء في قنات أو زحلة أو بيروت وعيون السيمان. مدفعية القوات كانت تربض في كسروان ومخازن الحزب والقيادة المركزية البديلة وغالبية الثكنات الرئيسية». يتحدث الرجل العكاري عن كسروان باعتبارها منطقته: هو يسكنها منذ 1975. لم تتحوّل نعمة القوات على أهالي المنطقة إلى نقمة، في رأيه، إلا عندما قبض جعجع على قيادتها.

لا يكتفي «الحنون» بعشاء سنوي ومؤتمر صحافي موسمي وشغل هواء «أو تي في» أو «المنار» في «التزريك» لجعجع. هو ينشئ، بتأنٍّ شديد، حزباً. حين يتجاوز عدد الشباب الراغبين بالانضواء في «الحركة التصحيحية» الخمسين في بلدة أو بلدات متجاورة، تفتتح مكتباً. تجاوز عدد مكاتب الحركة العشرة. ما كاد مكتب بعبدا يبصر النور قبل بضعة أسابيع، حتى بدأ العمل لافتتاح آخر في الحدث. بين المنضمّين مقاتلون سابقون لم يسأل عنهم أحد في القوات، أو غيرها منذ خلعوا بذلاتهم العسكرية وتقاعدوا. الكتائب اعتبرتهم قوات، والتيار الوطني الحر صنّفهم في المقلب الآخر، فيما همّشهم جيل القوات الجديد لخشيته على مكتسباته منهم، وخصوصاً أنّ قوات 1994 – 2005 كانت حركة جامعية محدودة وأخرى سياسية تختزلها النائبة ستريدا جعجع تقريباً. بات لـ«الحركة» مكتب كسروانيّ في حراجل وثانٍ في عشقوت وثالث في درعون، إلى جانب مكتب الساحل الرئيسيّ. يجزم «الحنون» بأن عديد المنتسبين إلى «الحركة» في كسروان وبعبدا يتجاوز عدد المقدر انتسابهم إلى الحزب الرسمي، وإن كانت القوات لا تزال تشكّل حالة في معراب حيث المال والإعلام.

في الأشرفية والمتن، تلعب «الحركة» في ملعب القوات حصراً. ركّز الحنون في «أشرفية البشير» على حيين رئيسيين يُعَدّان معقلي القوات الرئيسيين في المدينة: حي السريان وكرم الزيتون. في مؤتمر سيدة الجبل الذي عُقد قبل نحو ستة أشهر، كان موريس كرم لا يزال في معراب، كقوة جعجع السريانية الضاربة. أما اليوم، فبات من أعمدة «الحركة» في الأشرفية. وفي وقت كان فيه رئيس حزب الاتحاد السرياني إبراهيم مراد، المقرب من جعجع، مسجوناً بتهمة تزوير ملكية عقارات، حصل ما لا يتخيله عقل في الأوساط السريانية القواتية التي تمثل ثقل القوات في الأشرفية، ما اضطر جعجع إلى تكثيف ضغطه لإخراج مراد. رئيس ثكنة الشوف، سابقاً، إبراهيم شربل المؤتمن على رواية التهجير الرهيب من الجبل بات «تصحيحياً» هو الآخر. استأجرت الحركة في الأشرفية ثلاثة مكاتب، لكن علاقتها بالمرشح عن المقعد الماروني في الأشرفية مسعود الأشقر لم تصل إلى درجة انضمامه إلى مجلس قيادتها.

حاول جعجع تطويق «الحنون»: عبر الاتصال المباشر به أولاً، ففشل. عبر حصار حركته مادياً ثانياً، فشل. عبر تجاهله وترقب ضجره والرهان على قلة خبرته السياسية واشتياقه إلى الولايات المتحدة حيث أمضى السنوات العشر الأخيرة من حياته ثالثاً، فشل. يمكنه الاستمرار في محاولة إقناع نفسه والآخرين بأن الرمز القواتيّ الأبرز إنما جنّده حزب الله في الولايات المتحدة، ليعود إلى بيروت ويتلقى التعليمات من المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم لزعزعة القوات التي كاد يموت في سبيلها أكثر من سبع مرات.

خرّج «الحنون» من «الصدم» الذائعة الصيت مئة وأربعة مقاتلين فقط. توفي في الحرب وبعدها نصفهم تقريباً، ولم ينجُ أي منهم من إصابة. ارتفعت أجور الموظفين الأمنيين في معراب فجأة. بعض العناصر هاتف «الحنون» لشكره. وجد أحد الأصدقاء عملاً بعد هجرة خائبة، فغمز في إحدى المناسبات صديقه. صُرفت منح مدرسية لبعض الأسر القواتية وأبصر الضمان الصحي النور. وفي ظل نمو «الحركة التصحيحية»، في بسكنتا، باعتبارها الامتداد الطبيعي للجرد الكسرواني، بدأت «سيتيرنات» القوات توزيع المازوت على أهالي البلدة. وبعدما عمّمت معراب على موظفيها سؤال سائلهم عن «الحنون» من يكون الأخير، بات جعجع يطلب من الإعلاميين المقربين منه طرح أسئلة تتيح له التوجه إعلامياً إلى من يتوجه «الحنون» مباشرة إليهم. ولم يلبث قائد القوات أن حاول استدراك محاولة سحب «الحنون» حجر الزاوية في البناء القواتيّ من معراب، عبر استقطاب من بقي من «فرقة الصدم» بوسائل مختلفة، وفي اعتقاده أن «الصدميين» السبعة الذين نجح باجتذابهم إلى معراب يقفون في صفه. فعلياً، ما عاد جعجع يعلم، في حضرة شبكات «الحنون» واتصالاته وزياراته الليلية لمنازل رفاقه، من معه ومن عليه. لكنه يدرك أن «الحنون» مطّلع على غالبية

> **ما عاد جعجع يعلم، في حضرة شبكات «الحنون» واتصالاته وزياراته لمنازل رفاقه، من معه ومن عليه**

يجزم «الحنون» بأنّ عديد المنتسبين إلى «الحركة» في كسروان وبعبدا يتجاوز عدد المقدر انتسابهم إلى الحزب الرسمي (مروان طحطح)

الهيئة العامة لمحكمة التمييز تتنازل عن السيادة الوطنية

تجاوز ردّ الهيئة العامة لمحكمة التمييز دعوى اللواء جميل السيد حدود الملف المعروض أمامها إلى ما هو أبعد، يصل إلى حدّ التنازل عن السيادة الوطنية في التقاضي

علي الموسوي

دأبت الغرفة التاسعة لمحكمة التمييز الناظرة استئنافاً في دعاوى المطبوعات برئاسة القاضي أنطوان ضاهر، على إصدار قرارات لمس فيها عدد من المحامين أخطاءً جسيمة في نتائجها لناحية اعتبارها محكمة المطبوعات في بيروت جهة غير صالحة لبتّ دعاوى ضدّ مطبوعات أو مواقع إلكترونية تتخذ من منطقة جبل لبنان مقرّاً وعنواناً لها.

بمعنى آخر، من وجهة نظر محكمة التمييز، لا صلاحية لمحكمة مكان التقاط البثّ. فالصلاحية هي لمركز المطبوعة أو مقرّ الوسيلة الإعلامية. وبالتالي، يجب ردّ هذه الدعاوى لانتفاء الصلاحية المكانية، مثلما حصل في الدعاوى الأربع للواء جميل السيّد، ضد الموقع الإلكتروني التابع لحزب «القوّات اللبنانية» وأنطوان أبي نجم، وأديب نصر، وشركة LITS sarl (Lebanese information technology services)، والموقع الإلكتروني لحزب الاتحاد السرياني ورئيسه إبراهيم مراد، بجرائم القدح والذمّ بواسطة النشر.

واللافت للنظر أنّ محكمة التمييز خالفت ما استقرّ عليه اجتهاد محكمة الاستئناف الناظرة في قضايا المطبوعات. فمحكمة الاستئناف اعتبرت نفسها صالحة للنظر في هذه الدعاوى انطلاقاً من اعتماد معيار المكان الذي يمكن الدخول منه إلى الموقع الإلكتروني، أساساً للصلاحية. وفي ظلّ التطوّر التكنولوجي والانتشار الكثيف للمواقع الإلكترونية، صار بالإمكان الدخول إليها في أيّة بقعة في العالم، وبالتالي بات يجب على القانون أن يرافق هذا النهوض، لا أن يبقى جامداً كما لو أنّ المطبوعة ورقية فقط.

وهذا ما دفع وكيل السيّد المحامي أكرم عازوري إلى تقديم دعوى مسؤولية عن أعمال القضاة بوجه الدولة اللبنانية ممثّلة بهيئة القضايا في وزارة العدل طعناً بقرار محكمة التمييز المذكورة. واعتبر أن المحكمة اقترفت خطأً قضائياً

جعجع

ما يحصل في منزله ونقاشاته في التفاصيل السياسية والحزبية والمالية مع أقرب المقربين المفترضين إليه. والشك يقتل، كالسم، ببطء.

خلال احتفاله بفتح باب الانتساب إلى حزب القوات اللبنانية في 22 شباط الماضي، أشار جعجع إلى أن «عدد شهداء القوات يسابق عدد المنتسبين إلى الحزب»، معترفاً بعجزه بالتالي عن استقطاب أسر غالبية هؤلاء الشهداء. لو انتسب أهل الشهداء المفترضون وأخوتهم وأبناؤهم فقط إلى القوات لكان جعجع زعيم الزعماء المسيحيين. في ظل اعترافه، في الخطاب نفسه أيضاً، بأن «القوات ليست بطاقة وختم وحبر ولا رابطة عائلية أو جمعية مناطقية»، كما توحي اليوم. أشار جعجع في خطابه ذاك إلى مجموعتين يتوسع صراعهما المناطقي داخل الحزب، عبر حثه «جيل المقاومة والعسكر والبندقية والاستشهاد على الاجتماع مع جيل 14 آذار المتحرّك في ساحات النضال وعالم الإنترنت وساحات التواصل الاجتماعي».

لم تجد التناقضات في التيار الوطني الحر بين المتقاعدين بعد 2005 من الجيش وعونيي الجامعات ومجموعة الاغتراب من يغذيها أو يستفيد منها، فتلاشت. أما هنا، فقد وجدت التناقضات «الحنون» بالمرصاد. ثمة من أحاط نفسه بالجدران: ليصل القواتيّ المسن الذي يرى أن جعجع مدين له بالمجد الذي يتربع فوقه، يتعين عليه استرضاء رئيس قسم القوات في بلدته، وعلى الأخير استرضاء رئيس الإقليم، فيطلب بدوره من رئيس المكتب موعداً للمتقاعد القواتي مع الحكيم. «القواتيون غير معتادين كلّ ذلك»، يقول أحد المسنين في مكتب «الحركة» في السبتية. شاب هؤلاء على التواصل المباشر مع القيادة وتلقّي التوجيهات، وقد كرس الرئيس بشير الجميّل طابعاً حميمياً بعيداً كل البعد عن رسمية جعجع وبرودته بين الأفراد. خرج «الحنون» من القمقم القواتيّ في أكثر لحظات جعجع التنظيمية حرجاً، بين انتخابات 2010 البلدية و2013 النيابية. فما كاد عصف الخلافات القروية والعائلية في القوات يهدأ قليلاً، حتى بدأ اصطفاف قوات كل دسكرة وحي وبلدة خلف مرشح محتمل إلى الانتخابات النيابية. وفي ظل عزوف الجيل القديم الذي يوحي وصف جعجع له بأنه مجموعة مقاتلين لا يفقهون بالتكنولوجيا المعلوماتية شيئاً، فعل الصراع على المناصب المستحدثة أفعاله بالجيل الجديد، الأمر الذي اضطر قائد القوات في كسروان - كما في بعبدا وعدة أقضية أخرى - إلى استحداث مواقع بالجملة، إفساحاً في المجال أمام أكبر عدد من الديكة. وقد اكتشف القائد المعرابيّ أن «استراتيجية المدارس» ليست الفتح السياسيّ الذي يعتقده: أياً كان الذي يزرعه في عقول تلامذة المدارس، سرعان ما سيجد هؤلاء أنفسهم مضطرين إلى مرافقة أهلهم إلى النواب التقليديين، الحاليين أو السابقين، للحصول على منحة جامعية أو فرصة عمل أو غيرهما في ظل بقاء القوات عامين خارج السلطة. مع تأكيد أحد المتابعين أن قول جعجع إن «القوات لا يمكن أن تكون كالمياه الفاترة، لا تعرف ماذا تريد ولا يعرف من فيها المطلوب منه»، لا يخدمه في سياق مقارنته و«الحنون». وكان النائب سامي الجميّل قد تنبه هو الآخر إلى سؤال أحدهم عمّن أمعن الجميّل في إهمالهم لمصلحة جيل كتائب 2008 الجديد، وطرقه أبوابهم، سائلاً عمّا إذا كانوا يودون أن يحرس أبناؤهم من بعدهم أبواب الصيفي ويهرعوا لفتح أبواب سيارات المشايخ ويمضوا أياماً وليالي في تملق عائلة الجميّل. واكتشف الجميّل أن من التقاه بانبهار، معتقداً أنه مجرد مقاتل آخر قديم، لا يكفيه الأكل من صحن جعجع فحسب كما كان الجميّل يأمل. وجد النائب المتنيّ أن استراتيجية «الحنون» باستقطاب المقاتلين المتقاعدين يمكن أن تفيده، فتذكرت مصلحة الطلاب في الكتائب فجأة تاريخ سامي الخويري القتالي ومسعود الأشقر وقائد مغاوير الكتائب إبراهيم حداد. ونشط الجميّل، بحسب مصادر مطلعة، لإقناع قريبه قائد القوات السابق فؤاد أبو ناضر بالعودة مع أصدقائه في «جبهة الحرية» إلى الكتائب. أما رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، فيقول المطلعون على حقيقة موقفه من «الحنون» ورفاقه إنه يتعامل بحذر شديد معهم. ليس فقط لأنه يعلم أن في بنية تياره تياراً بشيرياً عريضاً قد يخرج من مجراه يوماً ليصبّ في مجراهم، بل لمعرفته أن دعاية جعجع عن تحريك حزب الله لهم ومدهم بالسلاح وغيرها ليست صحيحة أبداً وهم، رغم تقاطعهم مع عون وحزب الله على عدة نقاط أبرزها خطورة سقوط النظام السوريّ، لا يمكن وضعهم أبداً في خانة التيار الوطني الحر وقوى 8 آذار.

«الحنون» واحد من قلّة، سواء سياسية أو عسكرية أو أمنية قليلة جداً تعرف حجمها: يعرف أنه لن يحيي غداً احتفالاً للشهداء يوازي احتفال معراب السنوي. ولن يستعرض غداً ولا بعده أفواجاً كأفواج «وحدات أدونيس». ولن يجد الكراسي النيابية تسقط من عليها لتتشرف به. يعرف أنه ينشئ نواة حزب لأشخاص لم تقوَ صعاب كثيرة على تفريقهم، في انتظار اللحظة المواتية. لن يرتاح بال جعجع، ما كان ينقصه إلا الشك بخياله.

رفاق جعجع وكودار «الحركة»

مشكلة معراب الرئيسية أن القوات اللبنانية تعلم أين كان رئيس الحزب سمير جعجع طوال الحرب وماذا فعل، من الشمال الإهدني إلى التهجير الشوفيّ، مروراً بزحلة. يختار جعجع عونياً سابقاً ليرشحه إلى الانتخابات في زحلة والمدينة معقل القوات البقاعيّ. يرشح زوجته في بشري. النائب إيلي كيروز كان في الحرب أبعد ما يكون عن خطوط التماس في الشعبة الخامسة (التوجيه والإعلام). ومعه كان المرشح عن المقعد الماروني في المتن الشمالي إدي أبي اللمع. النائب جورج عدوان كان يمثل حزب التنظيم في القوات، ومن يسمع صاحب مشتل صغير في سن الفيل يعلم رأي الرئيس بشير الجميّل فيه. أمين سر الحزب وهبة قاطيشا وعميده كان في الجيش. مسؤول أمن معراب إيلي براغيط كان مترجماً في جهاز الاستخبارات. النائب أنطوان زهرا كان في جهاز الاستطلاع في الشمال، يتنقل بين حفافي البترون حاملاً المنظار. ولعل أبرز المعرابيين وأكثرهم جدية في ماضيه هو المرشح عن المقعد الأرثوذكسي في الأشرفية عماد واكيم الذي كان يرأس دائرة في الشعبة الثالثة (الاستخبارات العسكرية). في المقابل، في «الحركة التصحيحية»، كان فؤاد مالك رئيس أركان القوات والنائب السابق جورج كساب عضواً في مجلس القيادة، وريمون سعادة رئيس الشعبة الثالثة، وحنا عتيق قائد أبرز وحداتها القتالية. وتتداول أروقة «الحركة»، بحماسة، اسم رئيس مصلحة الطلاب المهنيين السابق في القوات، صديق رمزي عيراني، إليانو المير الذي يُعَدّ أكثر من أوقف بين شباب القوات وزُجّ في السجن بين عامي 1994 و2005، وهو يؤدي الدور الرئيسي في ضم غير المقاتلين المتقاعدين إلى «الحركة».

جسيماً وخالفت النصوص القانونية الآمرة في قانون العقوبات، وقانون أصول المحاكمات الجزائية التي تحدّد الصلاحية المكانية لمحكمة المطبوعات.

وطالب عازوري بإبطال قرارات محكمة التمييز الناظرة استئنافاً في قضايا المطبوعات، واعتبار الدولة اللبنانية مسؤولة عن الخطأ الجسيم الذي ارتكبه قضاتها، وهذا النوع من الدعاوى يدخل ضمن اختصاص الهيئة العامة لمحكمة التمييز.

لكن الهيئة المؤلفة من الرئيس الأول لمحكمة التمييز ورؤساء الغرف فيها رفضت النظر في طعن عازوري، معتبرة أنّ الخطأ الذي ارتكبه قضاتها لا يرقى إلى مستوى الخطأ الجسيم الذي يبرّر قبول المراجعة.

ورأت الهيئة أن ما ذهبت إليه محكمة التمييز «لا يمكن بأيّ حال، اعتباره من قبيل الخطأ الجسيم الذي يؤدّي إلى إبطاله، فهو بمعزل عن صوابيته يعتبر من قبيل الرأي الاجتهادي القانوني الذي يعود للمحكمة الواضعة يدها على الدعوى اعتماده خصوصاً في ضوء عدم وضوح النصوص القانونية التي ترعى الموضوع».

ولمّا سدّت الهيئة العامة أفق التغيير بوجه مريديه، كانت محكمة التمييز الجزائية في باريس، تعطي اللواء الركن جميل السيّد الحقّ في ملاحقة مدير الاستخبارات الأسبق العقيد المتقاعد جوني عبدو أمام القضاء الفرنسي على خلفية مقابلة نشرتها مجلّة «الصيّاد» اللبنانية في شهر تشرين الأوّل من عام 2008، تعرّض له فيها بجرمي القدح والذمّ بالاستناد إلى شهود الزور الذين سبّبوا اعتقاله تعسفاً.

وأكّدت محكمة التمييز الفرنسية أنّ القاعدة القانونية المطبّقة عالمياً هي أنّ كلّ محكمة جزائية في أيّ مكان في العالم توزّع مطبوعة تتناول بالقدح والذمّ أحد الأشخاص، هي المحكمة الجزائية الصالحة مكانياً للنظر في دعوى القدح والذمّ التي يقدّمها المتضرّر.

والقاعدة نفسها تطبّق بالنسبة إلى البثّ التلفزيوني الفضائي والبثّ الإذاعي. وهذه القاعدة تطبّق أيضاً في لبنان وفقاً للاجتهاد المستقرّ والجامع.

إلّا أنّ محكمة التمييز الجزائية الناظرة استئنافاً في قضايا المطبوعات خالفت هذه القاعدة اللبنانية والعالمية التي لا يمكن إلا الركون إليها كماركة مسجّلة، وخصوصاً أنّ الهدف المرتجى هو إحقاق الحقّ.

واستهجن قانونيون خطوة الهيئة العامة لمحكمة التمييز، معتبرين أن هذه النتيجة غير مقبولة؛ لكونها تشكّل تنازلاً عن السيادة الوطنية في التقاضي، وتنازلاً عن واجب الدولة في حماية مواطنيها.

الأخبار ■ الثلاثاء 16 نيسان 2013 العدد 1981

تحقيق

فلسطينيو سوريا في مخيمات لبنان:

الفلسطينيون يدفعون مرةً أخرى ثمن مخاض العالم العربي مضاعفاً. بدءاً من مخيمات الأردن مرورا بمخيمات لبنان، وحرب الكويت، وفلسطينيي ليبيا الذين علقوا في البحر في مأساة شهدتها تسعينيات القرن الماضي، الى فلسطينيي العراق وتشريدهم من قبل الاحتلال الاميركي وميليشيات متطرفة عراقية قتلتهم على الهوية، وانتهاءً بمأساة فلسطينيي سوريا الذين خرجوا بحثاً عن ملاذ جديد لعله يحتمل طول انتظار عودتهم إلى فلسطين.

ماذا لو استمر الوضع السوري بالتدهور (هيثم الموسوي)

متولي ابو ناصر – ماهر ايوب – هيسم شملوني

الابتسامة الغريبة التي أجاب بها أحد الاشخاص في مخيم الجليل ببعلبك على سؤالنا عن «مراكز الإيـواء» للنازحين الفلسطينيين السوريين، سرعان ما أسفرت عن سرّها. يبتسم الرجل ويمتنع الآخرون عن الإجابة للحظات. لكن أحدهم يشير في النهاية بإصبعه إلى... المقبرة المحاذية للمخيم!

المقبرة، لا ضجيج. صمت القبور. بالفعل 8 عائلات تسكن هنا. بعضها لجأ الى غرف غسل الموتى، والباقون في هنغار ملاصق للمقبرة. يحمل المركز اسم «مركز إيـواء رقم واحد» ويحتوي على 15 غرفة تقطنها 40 عائلة، مساحة الغرفة الواحدة لا تزيد على 6 أمتار مربعة، اما الغرف الأخرى؟ ففيها أكثر من عائلة في مساحة لا تتجاوز 16 مترا مربعا: مطبخ للجميع، حمامان، توالیت خارجي ومكان صغير تم تحويله إلى مصلى. العدد الإجمالي 200 لاجئ. تقول الباحثة سهام ابو ستة، ان أكثر أماكن السكن مأساوية موجودة في بر الياس، دير زنون والصويري. فهي إما خيم أو بيوت على العظم، والأمم المتحدة سلبية في المساعدات وتحيل الموضوع الى الأونروا، الأونروا تتحجج دائماً بقلة الموارد لديها.

«أم حسين» إحدى اللاجئات في منطقة المنارة، ما زالت تعيش صدمة ما جرى لها. على طريقة الفلسطينيات اللاتي اعتدن النكبات، وجدت نفسها مع أطفالها الخمسة على الرصيف.. من جديد.

تقول «لم نستطع الذهاب الى مركز الأونروا لأن ذلك يحتاج الى أجرة مواصلات، وغالبية العائلات لا تستطيع الدفع. يا خالتي المسافات بعيدة وكل سيارة مع الاولاد بدك تحط عشرة آلاف ليرة، ولو ما تبرع حدا من وجهاء المنطقة بأجرة المواصلات ما كنا رح نقدر نروح على مستوصف الأونروا».

أما الحاج عمر الذي بدا عليه التذمر من كلّ شيء فيقول: «أصعب مشكلة نعاني منها هي تأمين الدواء، الأونروا لا تعطي سوى مسكنات، وأدوية أخرى عامة».

هذا في الصحة، أما بالنسبة لتعليم اللاجئين في البقاع، فهناك ثلاث مدارس (الرفيد-مجد العنجر-كرمة اللوز) تستقبل الطلاب، والمنهاج سوري يعطى باستثناء مادة القومية، وقد تم تأمين الكتب من قبل هذه المدارس بمساعدة بعض الجمعيات مثل غراس الخير، والأزهر، ودار الفتوى، وهم يتابعون أمور جميع الطلاب ويؤمنون جميع احتياجاتهم.

ولقد تم الاتفاق مع وزارة التربية اللبنانية على إعطاء شهادات للطلاب.

الى جانب ذلك هناك إمكانية لاستقبال الأطفال ما فوق الأربع سنوات في المدارس الحكومية حسب استطاعة كل مدرسة.

طرابلس «عاصمة الفقراء»، كما يحب أن يلقبها بعض الأشخاص، استضافت في مخيم البداوي 2492 لاجئاً، وفي مخيم نهر البارد 1316 لاجئاً.

محمد حسن، مسؤول الملف الصحي في لجنة مخيم البداوي الشعبية، ونازح من سوريا يقول «بشكل عام معظم الحالات الموجودة في البداوي والبارد هي أمراض مزمنة، ومنذ شهرين كان هناك 6 حالات سرطان اضطرت للمغادرة والعودة الى سوريا بسبب غياب العلاج في لبنان، الى جانب مغادرة بعض حالات الأمراض العصبية، والمساعدات في هذا الجانب تأتي من مؤسسات غير حكومية. ويغطي «الهلال الأحمر الفلسطيني» جانبا من الحاجة حسب إمكاناته البسيطة (عيادات فقط) لكن دون أدوية.

الأنروا تتهرب

الجميع متفقون على أنّ الأونـروا هي المعنية بحل مشاكل الفلسطينين أينما وجدوا، من تحدثنا إليهم رموا المسؤولية عليها، لذا توجهنا الى وكالة الغوث، إلا أننا لم نستطع أخذ أي تصريح رسمي. و بعد جهد حصلنا على بعض الإجابات من «مصدر مطلع» على الملف في الاونروا رفض الكشف عن اسمه يقول «الخدمات الصحية كاملة مثل الفلسطينية بلبنان، تقدم للفلسطيني المهجر من سوريا. لكن في سوريا كان المواطن الفلسطيني يعامل كسوري والاستشفاء في سوريا افضل من لبنان تجاه الفلسطينيين. التعليم يعاني مشكلة في المنهاج، وهنا الاعتماد على اللغة العربية، اما في لبنان فالمنهاج مختلف. ادخلنا النازحين ع مدارس الاونروا ودخلنا سجلاتهم ع وزارة التربية والتعليم. طلاب الثانوية والمراحل العالية هم من يعاني مشكلة نتيجة اختلاف المنهاج السوري عن اللبناني. اعطينا اول مرة وتاني مرة مساعدات عينية شو بيوصل من الدول المانحة الاونروا بتعمل مع المنظمات الدولية الاخرى. اعطينا بشهري 12و 2.

أما حول سؤال: هناك حصار خانق على مخيمات سوريا وتحديداً مخيم اليرموك وسبنيه والحسينية لماذا الاونروا؟ حتى الآن لم تتحرك لإغاثة اللاجئين الموجودين في هذه المخيمات؟ رغم أنها تقع في اطار مسؤولياتها القانونية والإنسانية». أجاب المصدر « اذا اعتقلوا القوات الدولية كيف يمكن للاونروا ان تتحرك ما بعرف؟ هناك مسؤولية صحيح».

أما بالنسبة للسؤال: في حال تفاقمت الأوضاع أكثر في سوريا، هل هناك خطط مستقبلية لإغاثة عدد أكبر من اللاجئين القادمين الى لبنان؟. فكان الجواب « اللبنانيون لا يستطيعون ان يعملوا مخيمات، وين في أماكن فاضية سنسكن فيها النازحين. اذا الدولة ما قادرة تعمل شي كيف أنا الاونروا؟ وحول مسألة حرمان الفلسطيني من العمل، يجيب «الفلسطيني اللبناني ما قادر يعمل نتيجة القوانين اللبنانية، كيف الحال بالفلسطيني السوري؟».

كان هناك 6 حالات سرطان اضطرت للعودة الى سوريا بسبب غياب العلاج في لبنان

وبعض الفصائل تغطي هذا الجانب أيضاً. أما الأطباء المختصون فيحتاج المريض هنا إلى المال لاستشارتهم. بالنسبة لدور الأونروا: ما زالت تتعامل مع الفلسطيني السوري كما كانت تتعامل معه في سوريا، أي انها تغطي50% فقط (كون الدولة السورية كانت تغطي الباقي) وطبعاً بالضغط أو بالواسطة وهاي النسبة غير منطقية، فالأونروا تعلم جيداً أننا ممنوعون من العمل داخل لبنان، وبالنسبة لموضوع الأدوية كتير محرج للعائلات، والوكالة بتغطي أدوية مسكنات أو أدوية عامة، اما موظفو الأونروا فيتعاملون معنا بتمييز لأننا قادمون من سوريا «يعني أنت درجة ثانية»، قابلنا مدير الوكالة في الشمال وعرضنا له مشاكلنا، ولم تحل حتى هذه اللحظة وأهمها تغطية الطبابة 100%، نحن نطالب أن يكون التعامل معنا كما يعامل النازح من البارد الى البداوي».

أما الوضع التعليمي، فتقول ياسمين، وهي متطوعة متابعة للملف في اللجنة، ان «دوام الطلاب الابتدائي والإعدادي يكون بعد دوام المدارس ولا يدرسون سوى ثلاث مواد هي القراءة، الرياضيات واللغة الإنكليزية. والموضوع رفع عتب لأنّ المدرسين يعلمون أن الأونروا سوف تنجّح جميع الطلاب بكافة الأحوال». اما الصفوف الثانوية فقد تم تسجيل الطلاب في مدرسة البارد، على المنهاج اللبناني، والبعض من الطلاب لا يستطيع مجاراة المنهاج، ولو أن الأونروا لم تتكفل بالمواصلات لما استطاع الأهالي إرسال أولادهم للدراسة». يقول محمد الأسود، وهو عضو في اللجنة «هناك مشكلة في التعليم مرتبطة بمعاناة الناس الاقتصادية، الكثير من العائلات اضطرت الى أن تجبر أولادها على العمل وترك الدراسة»، ويسأل الأستاذ «هل المقصود تجهيل أولادنا؟».

منطقة بيروت ومخيماتها

في بيروت لا يختلف واقع الحال كثيرا عن المناطق الأخرى: اكتظاظ هائل نتجت منه مشاكل اجتماعية وأخلاقية. في احد مكاتب الفصائل التقينا رشاد، طالب جامعي، مع عشرين شابا قدموا من مخيمات سوريا ويسكنون غرفة صغيرة. يحدثنا رشاد بلهجة غاضبة عن واقع العمل المزري الذي يعيشه آلاف الشباب الفلسطينيين الذين تركوا مقاعد دراستهم «إذا الفلسطيني اللبناني محروم من كل حقوقه الإنسانية البديهية يلي بيحتاجها أي انسان! كيف بدك الحكومة اللبنانية تشغلنا كفلسطينيه جايين من سوريا؟ والله نكتة مركبة صارت قصتنا! وبدك كتب ونظريات لنشرح وضعنا، أنا طالب جامعي وما عارف كيف بدي أكمل دراستي في لبنان».

الى مخيم شاتيلا، علّ الصورة تكون أجمل. هناك، لم يتغير اي شيء منذ سنوات طويلة: الأزقة الضيقة ورائحة دماء الشهداء لا تزال تفوح من هذا المخيم إلا أنه يصر على الحياة والبقاء.

أردنا مقابلة مسؤول في اللجان الشعبية. وصلنا لكننا لم نجد أحداً، فسألنا أحد المارة فقال إن اشتباكاً حدث البارحة وقتل شاب فلسطيني سوري كان قادما في زيارة الى لبنان من ألمانيا، وأنّ المخيم مستنفر.

قررنا أن نتوجه الى «مؤسسة نجدة ناو». حيث قابلنا ابو خالد العايدي المنسق العام للمؤسسة، وسألناه عن دور المنظمات غير الحكومية في مساعدة المهجرين فقال: «بدأنا عملنا منذ أربعة أشهر حين قررنا نقل عملنا من ألمانيا الى لبنان.

من تحت الدلفة لتحت المزراب

أرقام واحصاءات

دخل لبنان، وحسب إحصاءات اللجان الشعبية التي تتابع أوضاع النازحين من سوريا، 30660 فلسطينياً هرباً من الحرب الدائرة في سوريا. هكذا، وصل منطقة البقاع، الأقرب الى الحدود السورية حوالي 5 آلاف لاجئ توزعوا على تجمعين رئيسيين: مخيم الجليل الذي يستضيف (3616) لاجئاً، و(شو اسمو التجمع التاني بالبقاع الأوسط؟) البقاع الأوسط والذي يستضيف (1652) لاجئاً..

وفي طرابلس استضافت المدينة في مخيم البداوي 2492 لاجئاً، في مخيم نهر البارد 1316 لاجئاً. وفي بيروت هناك ثلاثة تجمعات: مخيم برج البراجنة والذي يضم 2628 لاجئاً، مخيم شاتيلا والمناطق المحيطة بـ2000 لاجئ، ومخيم مارالياس يضم 732 لاجئاً. منطقة الجنوب (صيدا و صور). هنا أربعة تجمعات رئيسية: مخيم عين الحلوة يؤوي 7876 لاجئاً، مدينة صيدا تستضيف 1304 لاجئين، مخيم المية ومية يؤوي (1012) لاجئاً، إضافة إلى تجمع «وادي الزينة» ويستضيف 2160 لاجئاً.

أما منطقة صور فيوجد فيها سبعة تجمعات رئيسية : «شبريحا» التي تستضيف 144 لاجئاً، مخيم الرشيدية يؤوي 392 لاجئاً، مخيم البص يؤوي 368 لاجئاً، مخيم برج الشمالي يؤوي2500لاجئ، القاسميه تستضيف 172 لاجئ، وأخيرا جل البحر 78.

كان العمل الأول إحصاءً عاماً للاجئين وخاصة في شاتيلا والداعوق وسعيد هواش وحي السلم، ثم قدمنا فرشاً وأغطية وتقريباً 100 سلة غذائية، وبالنسبة للموضوع الطبي، كانت مساعداتنا بسيطة للفلسطيني السوري، وأكثر للسوريين لأن مشكلة السوري أكبر من مشكلة الفلسطيني».

ويسأل ابو خالد «لماذا الى الآن لا يكون التعامل مع جميع اللاجئين السوريين كلاجئين، وبالتالي تقع المسؤولية هنا على هيئة الأمم المتحدة وله عليها حقوق الصحة والعمل والإقامة؟».

ووجه ابو خالد رسالة الى جميع منظمات الإغاثة غير الحكومية بأن لا يكتفوا بموضوع الإغاثة، بل عليهم تشكيل مجموعات ضغط للاعتراف بالمهجرين من سوريا على أنهم لاجئون.

وما أن خرجنا من المؤسسة حتى قابلتنا «حاجة» ستّينية كانت على ما يبدو بانتظارنا. عندما علمت بأننا صحافيون من اليرموك، ارادت ان تحدثنا عن أحفادها الذين تركوا جامعاتهم «يا خالتي المهم يكملوا دراسة بالجامعة» تقول. الحاجة أم عماد، وهذا اسمها، نبهتنا الى موضوع مهم، حقاً طلبة الجامعات والمعاهد الى أين؟ وإذا ما سويت أمورهم من قبل الحكومة اللبنانية، فكيف يمكن معالجة الدفعات المالية الكبيرة المطلوبة منهم في لبنان «الغالي» تربوياً؟

الجنوب

في مدينة صيدا المخيم الفلسطيني الأكبر في لبنان ويسميه الفلسطينيون هنا «عاصمة الشتات». استضاف مخيم عين الحلوة ما يقارب 7 آلاف لاجئ، هذا المخيم يخبئ الكثير من قصص الجوع والموت التي يعيشها اللاجئون، تجولنا داخله بحثاً عن مركز اللجنة الشعبية، وعندما وصلنا كان الجميع يستعد لاعتصام أمام مركز الأونروا للمطالبة بعودة المهجرين من سوريا وزيادة الاهتمام أكثر بالخدمات الصحية والتعليمية، إلى جانب المطالبة بوقف العنف في مخيمات سوريا.

كانت فرصة لأن ننسى ولو قليلاً أننا صحافيون، فانضممنا إلى المعتصمين، وهناك قابلنا هيفاء الأطرش، وهي فنانة تشكيلية فلسطينية قدمت من مخيم اليرموك مع عائلتها، وتعمل اليوم كعضو في اللجنة التنسيقية لمهجري سوريا الى لبنان في مخيم عين الحلوة. عن أوضاع المهجرين في لبنان تقول «عندي ثلاثة أولاد، خرجنا، ومعنا بعض المدخرات، لكن الحياة في لبنان غالية جداً والمدخرات خلصت من زمان. اضطررنا الى البحث عن العمل، وهنا المعاناة الكبرى، حرم أولادنا من التعليم من أجل العمل، والأونروا لم تأخذ دورها الحقيقي في تأمين هذا الموضوع وخاصة المناهج. بالنسبة لعمل اللجان الشعبية هناك شح بالإمكانات وتقصير غير متعمد، ومنظمة التحرير تتحمل مسؤولية عدم تنظيم وضع النازحين «في ناس نامت في شوارع صيدا، الآليات ضعيفة والإمكانات خجولة حتى الآن. كان يجب أن يكون هناك خطط منذ بداية الأحداث. المساعدات لا تسد الحد الأدنى للعائلات وهناك تقصير وعدم توزيع عادل للمساعدات».

أما أبو جهاد، مسؤول لجنة متابعة النازحين الفلسطينيين الى لبنان، فيقول«مخيم عين الحلوة عدد السكان فيه كبير، ولا يوجد منازل كافية، فإذا كان العدد 40 الف فلسطيني لبناني، وأضيف إليهم 4 آلاف فرد أو أكثر، فتخيل حجم المشكلات التي سوف تظهر من هذه الكثافة؟ مشكلات اجتماعية واخلاقية واقتصادية، وإيجارات المنازل كانت 200 دولار، ولما صار في مهجرين صار أيجار البيت 400 و500 دولار، أليس هذا استغلالاً؟ بالنسبة إلى العمل، بالأساس الفلسطيني ممنوع من العمل في غالبية المهن والوظائف. وعن التعليم والجانب الصحي، معظم المراحل التعليمية غير موجودة والمنهاج لبناني! وهناك تسرب كبير للأولاد من المدارس بسبب صعوبة العيش وفرض العمل على الأولاد من قبل العائلات. هناك أكثر من مكان فتح للصفوف الابتدائية وصورت بعض المناهج السورية لهم، والشهادة غير معترف بها، والموضوع يتم التعامل معه على مبدأ عدم الانقطاع في الدراسة لا أكثر و لا أقل، أما مرحلة الدراسة الإعدادية والثانوية، فهنا المشكلة، خاصة في المناهج المختلفة تماماً عن المنهاج السوري من حيث إن المناهج في لبنان كلها بالفرنسية والانكليزية».

خرجنا من مخيم عين الحلوة على مضض، ربما لأن السبب كما قال لي زميلي ماهر أيوب «مخيم عين الحلوة المخيم الوحيد الذي تشعر فيه أنك في مخيم يشبه مخيم اليرموك».

في مخيم الرشيدية في صور كان التذمر أقل من باقي المخيمات، رغم الملاحظات ذاتها. ربما يعود ذلك الى طبيعة الناس القاطنة في الجنوب، كما تعبر عنها أم محمد التي تقول «الناس في المخيم جيدين وطيبين وواقفين مع بعضهم».

يشاطرها الرأي طارق إبراهيم. الابتسامة لا تفارق وجهه طيلة حديثي معه، يعبر ببساطة شباب المخيم «هناك معاناة ومشاكل بالصحة والتعليم وأجرة البيت، لكن المشكلة الأكبر في العمل. أنا أبحث عن أي عمل منذ مجيئي، وأكيد يلي بدور ما بيتعب، و الحمد لله الناس شايلة بعضها هون رغم الفقر بس في أولاد حلال كثار، بس كمان في تقصير من المنظمة والأونروا، وفي مساعدات من الهلال الأحمر واللجان الشعبية تحاول بإمكاناتها». يختم حديثه «إنشاء الله نلاقي عمل وأهلي ما يحتاجوا حدا بعدها».

> ترفض الأونروا أن تؤمن إيجارات شهرية للعائلات وأن تثبت هذا الموضوع لحين انتهاء الأزمة

أحلنا تذمر الناس وأسئلتهم الى الأشخاص المعنيين بهذا الملف، كان لقاؤنا الأول مع أبو إياد شعلان، امين سر اللجان الشعبية في لبنان، يقول «منذ بداية الازمة تعاطينا معها من خلال بعض العناوين: الإحصاء، الاتصال والتواصل مع المؤسسات المحلية والدولية لتأمين الحياة اليومية للنازحين. تمكنّا من التنسيق مع مؤسسات وشكلنا لجان مشتركة (الأونروا - اللجان - مؤسسات المجتمع المدني) في كل منطقة هناك لجان شعبية ولجنة مركزية (منظمة التحرير - الأمن العام اللبناني - السفارة) من أجل عملية دخول وخروج النازحين. ونحن على اتصال مباشر مع الأمن العام اللبناني بهذا الموضوع.

ويضيف «وجود غالبية الفلسطينيين المهجرين من سوريا داخل المخيمات اللبنانية سهّل استلام المواد التموينية وغير التموينية، المشكلة في ان من يقطن خارج المخيمات تواصل مؤسسات الإغاثة معه أقل».

وماذا عن دور الهلال الأحمر؟ يقول «وُزعت مواد تموينية بالتنسيق مع الهلال الأحمر القطري في الجنوب وأهمل الشمال، وقد رفض الهلال القطري التعامل مع أي جهة سياسية وقبلنا التعاون مع الهلال الأحمر الفلسطيني، وطبعاً كمنظمة تحرير نحن قدمنا مبلغا ضئيلا، فقد وصلنا 250الف دولار (50 من دائرة شؤون اللاجئين - 50 ألف تبرعات من أهلنا من الضفة - 150 ألف من السلطة) وقد وزعت هذه المبالغ على 5 آلاف عائلة وبقيت الفا عائلة».

والأونروا؟ يقول «بلغنا الأنروا أن تزيد من خدماتها، ومن عدد الموظفين لديها. وهذا ما حصل فعلاً. فقد تم توظيف أكثر من 30 شخصا، وسوف يحول مبلغ من المال الى هيئة الإغاثة في لبنان وقد تم الاتفاق مع الأونروا على أن يكون هناك مستودعات في جميع المناطق، الى جانب فتح مكتب على الحدود لاستقبال اللاجئين».

أما موضوع التعليم «فقد تم الاتفاق مع الأونروا والدولة اللبنانية على اعتماد شهادات الصف التاسع والبكالوريا بشكل رسمي. عملنا بالأساس يجب أن يصب على الضغط على الأونروا لتحمل مسؤولياتها، ونحاول الآن إيجاد أماكن إيواء بالاتفاق معها، وخلال هذا الوقت على الأونروا أن تؤمن أيجارات شهرية للعائلات وأن نثبت هذا الموضوع لحين انتهاء الأزمة».

لكن الأونروا رفضت تثبيت هذا الموضوع (الايجارات) على أرضية أنها لا تستطيع أن تلزم نفسها، وأن الموضوع مرتبط بحجم المبالغ التي تأتيها.

وعلى مستوى الدولة اللبنانية شكلت هيئة إغاثة لها علاقة مع الأونروا وهذا سهل كثيراً العمل، وكان التواصل من خلال وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور ويتم التفاعل مع الجهات المعنية حتى يتم التعامل مع الفلسطيني السوري كما يتم التعامل مع اللاجئ السوري، وهناك تواصل دائم مع الأمن اللبناني لحل أي مشكلة قد تنتج عن هذا الضغط لتزايد العدد السكاني، الى جانب موضوع الإقامة، فالدولة كل فترة تمدد الإقامة للاجئين ضمنياً ولا توجد أي مساءلة مالية أو قانونية».

لكن ماذا إذا تفاقمت الأزمة في سوريا وزاد عدد المهجرين؟ هل هناك تصور؟ أجاب الشعلان «لدينا خوف، حتى أن تقوم إسرائيل بعمل ما في لبنان ويصبح سؤال الفلسطيني في سوريا ولبنان: الى أين سوف يذهب؟ بصراحة لا إجابة عن هذا السؤال».

يختم الرجل حديثه بالقول أن أي أحد لديه مشكلة أو شكوى، عليه التوجه الى مقرهم في مخيم مار الياس، «ومكتب مسؤول اللجان مفتوح للجميع».

دخل الفلسطيني الى سوريا في 48 عارياً وخرج منها عارياً، إلا من حلمه في العودة والتحرير، ومع استمرار مأساة آلاف اللاجئين الفلسطينيين في سوريا وكعنوان جديد في روزنامة اكبر جريمة طرد وتشريد لشعب من أرضه، يبقى اللاجئ الفلسطيني دون إجابات عن تساؤلاته ويظل يسأل بلهجته «خيّا كل يلي بصير فينا ليش؟».

قضية

لا موطئ قدم في مطار بيروت الدولي. فبعدما كادت الحياة تتوقف فيه، عادت إليه فجأة مع الهروب السوري الجماعي إلى بلاد جديدة يؤسّسون فيها حياتهم الجديدة. كانوا كثراً، فيما الوجهة واضحة: تركيا بعروضها الشركسية والقاراشانية والأردن ومصر القريبتان إليها

مطار بيروت محطة اللاجئين
موسم الهجرة إلى الحياة

لا تهمّ الجهة الداعية، المهمّ هو الحصول على بيت (مروان طحطح)

راجانا حمية

ثمة قصص لا تحتاج إلى من يرويها. قصص وجوه تفلت الكلمات منها، في الغالب، من دون عناء البحث عن طرف خيط للبدء بها. هنا، في مطار بيروت الدولي، تزدحم الحكايا، كما يزدحم الأموات في مقبرة صارت تحمل فائضاً من الأجساد. حكايات تشكل هوية لهؤلاء الهاربين من موتهم في بيوتهم الشامية. حملوا عبئها ووقفوا بها عند باب مغادرة لبنان في المطار. كانوا عراة بلا تفاصيل. بلباس خرجوا به، وسيبيتون به أيضاً. لا حقائب ليدسّوا فيها ثيابهم وأحلامهم، كتلك التي حملها غيرهم من المسافرين لقضاء إجازة العيد. كانوا يمسكون فقط ما يعرّف عنهم والجوازات التي سيعبرون بها إلى حيوات مؤقتة اختارها بعضهم بعيداً من هنا، فيما اختيرت لبعضهم الآخر.

قد لا يكون هذا التفصيل مهماً. ما يهم أنهم عبروا موتهم. هذا، الذي صار الهاربون يسمونه حلماً. ومن لم يعش ما عاشه النازحون السوريون، لا يعرف معنى أن يكون الحلم هو الوقوف في طابور مملّ في قاعة المغادرة في مطار بيروت، أو أي مطار آخر من رقعة الله الواسعة. هم وحدهم يعرفون، ولهذا تجدهم يبدأون حلمهم قبل طلوع الفجر، منتظرين طائرة ستقلع عند السابعة مساء. وعند سؤالهم: لماذا؟ تكرّ سبحة الحكايا التي لا تنتهي.

بالكاد، كانت الحركة قد بدأت تدبّ في صباحات بيروت، حتى امتلأت قاعة المغادرة في مطارها. مسافرون مكدّسون، كحقائب، لم يتركوا للفراغ مكاناً. تتشابه وجوههم، كأنها نسخة واحدة. لا شيء يميّز بينهم إلا تلك اللكنة الهادئة حيناً، على طريقة «الشوام»، والريفية الصاخبة أحياناً كثيرة. وهي، التي اتخذها «العتالون» سبيلاً لتحديد هوية المسافرين بلا طيب خاطر. مع ذلك، كانوا كثراً بلا أرقام محددة، ففي كل حين، كانوا يزيدون أرقاماً إضافية، لا تفرغ منها القاعة إلا «لمّا تعتّم العين»، يقول أحد العتالين. ومن يبقى منتظراً، فلأنه لا مكان آخر يؤويه، فيما لو تأخرت طائرته المفترضة.

محمد كان واحداً منهم. بقي الشاب صامداً بلا نوم، يوماً وليلة. لم يكن في وسعه اللجوء إلى مكانٍ آخر، فهو الآتي من الشام بـ«القامة والسَلامة» فقط. بلا شيء يمكن أن يسدّ رمق المشوار. قبل أن يسرد محمد حكايته، يروي أحد العتالين الذي صار يعمل بلا «بقشيش» أن «الكثير من النازحين السوريين هنا بلا مال، حتى وصل الأمر بالبعض إلى طلب الماء من المكاتب، لأنهم لا يملكون ألفي ليرة ثمن عبوة المياه في المطار». هذا الرجل الذي استعاض عن البقشيش بـ«الأنس»، صار يعرف عن الهاربين كل شيء: «فقرهم. من أين يأتون؟ وإلى أين يذهبون؟ وعلى متن

امتناع عن المساعدة

بنت جبيل – **داني الأمين**

امتنعت إحدى الهيئات النرويجية عن مساعدة اللاجئين السوريين، في منطقة بنت جبيل، بعدما عملت مخابرات الجيش اللبناني على مواكبة عملها في المنطقة. وكانت الهيئة قد قرّرت دفع بدلات إيجار المنازل للعائلات السورية اللاجئة في المنطقة، بمعدّل غرفة واحدة لكلّ أسرة، إضافة إلى ترميم المنازل المستأجرة إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

واستغربت مصادر أمنية رفض هذه الهيئة مواكبة الجيش لأعمالها، ما عزّز من الشكوك التي أثارها الأهالي حول عملها، بسبب طريقة تعاطيها معهم. فقد كانت تعمد إلى جمع معلومات دقيقة عن العائلات السورية تحت ستار العمل على توفير المنازل لها. وجاء رفض الهيئة مواكبة الجيش لعملها ليعزّز من هذه الشكوك.

يذكر أن الجمعيات التي تتابع أوضاع اللاجئين السوريين في لبنان قلّلت من حجم المساعدات التي تقدمها للاجئين بسبب عدم توافر الأموال الكافية من الدول المانحة، كما ينقل متابعون.

مسيحيّو سوريا في لبنان: بين السفارات وحلم العودة

ميلانا الحر

المصيبة لا تفرّق بين فقير وغني، ولا بين مسلم ومسيحي، ولا بين أسود وأبيض. والحمى الطائفية التي يعانيها لبنان منذ ولادته ضربت السوريين ونقلت إليهم العدوى. فها هم اللاجئون السوريون المنتمون إلى الطائفة المسيحية، ينتقون لأنفسهم «المناطق التي تشبههم».

وهم في الأماكن التي اختاروها لأنفسهم، يتهرّبون من العدسات والأقلام. يردّد أغلبهم عبارات «اتركونا، يللي فينا مكفينا». وبعيداً عن التقارير الصحافية، يشرح أحدهم أنهم لا يتحدثون ويفضلون عدم الظهور بسبب اتهامهم بالانحياز إلى الرئيس بشار الأسد، وخوفهم على مصيرهم إن حكم «الإخوان» في سوريا.

لم يمض وقت طويل على وجود السوريين المسيحيين في لبنان. يشرح وليد حاصباني أنه فكّر كثيراً قبل أن يترك منزله وينتقل إلى لبنان «لكن الحياة في سوريا باتت مستحيلة. أنا أسكن في إحدى ضواحي دمشق، ولأنني وعائلتي من المسيحيين بتنا نشعر بخوف عند مرورنا على الحواجز

> تتشدد السفارات كثيراً في منح تأشيرات للاجئين

أو حتى عند التنقل في الشوارع. لم تكن سوريا تفرّق يوماً بين الأديان قبل الأحداث هذه». لا يجد حاصباني الحياة في لبنان سهلة أبداً، لكنه يُفضل السكن في منطقة ذات هوية مسيحية في لبنان «لأنها أكثر أماناً وأهدأ، والعادات والتقاليد تتشابه» على حد تعبيره.

عدد كبير من اللاجئين استقرّ في لبنان، ولا سيما العائلات، لكن كثيرين يتخذون منه معبراً إلى دول أخرى قد تحقق لهم أملاً بحياة جديدة. تنتمي غالبية هذه الفئة إلى جيل الشباب. أنهوا دراستهم الجامعية، أو لا يزالون، ويطمحون إلى العمل أو متابعة الدراسة في الخارج. هؤلاء حفظوا غيباً مناطق السفارات ومحيطها لكثرة ما توجهوا إليها من أجل إنجاز الأوراق المطلوبة للحصول على التأشيرات والموافقات.

بدأ رامي، (اسم مستعار لأسباب متعلقة بالسفارة الفرنسية)، شاب سوري مجاز في إدارة الأعمال، رحلته بين دمشق وبيروت منذ أكثر من خمسة أشهر. قبل اشتداد الأزمة في بلده، كان لا يزال قادراً على التنقل بين العاصمتين براحة أكبر لملاحقة معاملته في السفارة الفرنسية في بيروت. لكنه قرّر منذ شهرين تقريباً الانتقال للسكن في بيروت، ومحاولة إيجاد عمل ما لإعالة نفسه إلى حين الانتهاء من المقابلات التي تجريها معه السفارة. يقول «السفارات تشدد كثيراً هذه الأيام وتتعقّب الأفراد الذين يطلبون تأشيرات. لذا، أنا لا أنخرط في أي تحرّك مع أو ضد النظام في سوريا ولا أجاهر برأيي السياسي أمام أحد. أنا مصمم على المغادرة إلى فرنسا وأريد أن أكمل دراستي وأؤمن مستقبلي». أما السبب الذي دفعه لاختيار فرنسا فيعود، بكل صراحة إلى «كوني مسيحياً، وهذا ما يسهّل العملية» (!) ورداً على سؤال لماذا؟ «لأن المسيحيين السوريين مسالمون وغير منخرطين بالأحزاب، وصفة الإرهاب بعيدة عنهم».

بين باريس، التي يطمح الجيل السوري الشاب للوصول إليها، ولندن وبرلين عراقيل كثيرة وحواجز، برغم من المناجاة الدائمة للمعارضة السورية للبلدان الغربية باستقبال الشباب للدراسة والتساهل معهم بالمنح، إلا أن الإجراءات تبقى صعبة جداً. هبة وصلت إلى لندن، لكن شقيقتها زينة صامدة في بيروت تحلم بساعة «بيغ بن» والقهوة الساخنة وسط الطقس الرمادي الدائم. تبرّر زينة للسفارة تأخرها «أعتقد أنني سأحصل على التأشيرة بما أن شقيقتي قد حصلت عليها، عندي الآن فرصة أكبر لتحقيق حلمي والخروج من كابوس الشرق الأوسط والربيع العربي، وهذه المعاملات تتطلب وقتاً طويلاً».

الوضع مختلف بالنسبة إلى العائلات التي لا تحلم بأكثر من العودة إلى حضن الوطن وترميم ما بقي من منزل مقصوف أو مهدّم وبدء الحياة من الصفر. وفي الانتظار، تحاول هذه العائلات التغلّب على المعاناة في لبنان، مثل غلاء أسعار الإيجارات، مواجهة «التعجرف» اللبناني، قلة الوظائف الشاغرة نظراً إلى المنافسة الشديدة وبالأخص على المهن الحرّة أو المؤقتة.

على فكرة

تعجز الجمعيات العاملة مع اللاجئين السوريين عن الاهتمام بكثيرين من المنتمين منهم إلى الطائفة المسيحية أو تقديم أي مساعدة لهم لأنهم غير مسجّلين رسمياً في سجلات اللاجئين لدى الأمم المتحدة. خوفهم من التصريح عن أنفسهم له أسبابه الكثيرة برأيهم. ولذا يتم التعامل معهم على أنهم ضيوف، ويصعب إحصاء عددهم نظراً إلى اختلاف المناطق التي يقيمون فيها. أمنيتهم الكبرى هي أن تهدأ الأمور في سوريا وتعود إلى سابق عهدها، مع أنهم يعلمون أن طريق العودة غير محفوظ وينتظرون بهدوء موقعهم في المعادلة الدولية الجديدة المخططة لهم.

بداياتها «مؤمّنة»، يقول. هو لم يختر حياته المؤقتة، بل تلقى، كغيره، عرضاً مغرياً من الجمعية الشركسية أو كما يسميهم هو «الشراكسة»، ويضمن له هذا العرض «تأمين مسكن ومساعدة لكل فرد من أفراد الأسرة، بين 70 و100 دولار شهرياً». وهي المساعدة التي بدأت بثمن تذكرة الخروج. يعرف محمد أن قبوله هذا الاختيار سـ«يخندقه» في هذا الطرف دون ذاك، إلا أنه يعطي جملة أسباب لهذه العروض «منها مثلاً المقيمون على الحدود والذين هم أقرب إلى الاشتباكات، إضافة إلى من هم من أصول كردية وتركية». وسمر واحدة من هؤلاء. الحلبية الآتية بصحبة عائلتها المكونة من 12 فرداً، تعرف أنها «تعود» إلى تركيا، فهي ذات «الأصول التركية التي دفعت الشراكسة إلى مساعدتنا، علماً بأنها ليست

> بات الوقوف في طابور ممل في المطار حلماً

الوحيدة التي كنا نسمع عن عروضها في سوريا، فهناك مثلاً القاراشان، وهناك أيضاً دول أخرى كانت تدعو للسفر». مع ذلك، لم يكن مهماً بالنسبة إلى هؤلاء من هو الداعي: شراكسة أو قاراشان. المهم بالنسبة إليهم أن هروبهم سينتهي في بيت، مهما يكن المكان. لهذا، يصعب الحديث معهم بكثير من التفاصيل. تفوقوا بحذرهم، حتى صارت الكلمة الموحدة بينهم هي البلد الذي سيذهبون إليه. لم يكن الخيار واحداً. كان هناك تركيا والأردن أيضاً، البلد القريب ليومياتهم ومصر، التي اختاروها لأسباب كثيرة لا يتقنها إلا الفقراء و«الملوّعون» من الحروب.

بشبه ابتسامة، يشير ياسر بإصبعه إلى طفله الجالس إلى جانبه على حافة الرصيف، فيقول «هذا الذي دفعني لمغادرة الشام والذهاب إلى مصر». لم يحمل من هناك إلا عائلة و«كراتين حليب النيدو» وضع فيها على عجل بعض الملابس لصغاره، وبعض من عدّته في محل تصنيع الألبسة الذي كان يملكه. لا شيء أزود من ذلك، وهو كافٍ بالنسبة إليهم. قبل بضعة أيام، لم يكن الرجل يفكر في مغادرة الشام، ولكنّ موتاً عابراً بـ«قنصة» على مقربة من طفله دفعه إلى هذا الخيار. قد يكون أفضل الحلول «طبعاً ليس أفضل من الشام. بيتنا». البعد عن الشام كلبس قميص لا نملكه «وثوب العيرة ما بيدفّي، ولكن حاجتنا إليه كبيرة الآن، لأن اللي ما داق المغراية ما بيعرف شو الحكاية».

ولأن ياسر أتقن الحكاية جيداً، أقلع إلى مصر حيث ينتظره أبناء عمه. لم يزر البلد قبلاً، ولكن أخبروه أن «المعيشة فيه ممكنة، فحيث نحن ذاهبون يمكن أن نعيش على قدر ما يمكننا، فضلاً عن أنه قد أستطيع تأمين عمل في إطار مهنتي». لهذا السبب، اختار مصر، فيما اختار غيره القرى في الأردن، وغيره العروضات التركية. لم يختر أحد منهم البقاء في لبنان، كما فعل الكثيرون ممن حضروا مع أوائل الأزمة. فهم، الذين خبروه في أوقات السلم «بلد الميسورين والاستغلاليين»، لا يعرفون اللجوء إليه وهم على هذه الحال من الفقر. فلا بيوت تؤويهم بلا مال «وأصغر بيت لا يقلّ إيجاره عن 200 ألف ليرة لبنانية، ويكون عادة عبارة عن غرفة وملحقاتها، هذا عدا عن المعيشة الغالية هنا، ففي مقارنة بسيطة بين سعر ربطة الخبز في بلدنا وبلدكم، قد نصاب بجلطات جماعية»، يقول ربيع. ولا بسكويت أرخص من الخبز... ثمة سبب آخر للإقلاع عن لبنان، يتعلّق بشعورهم بأن «البلد يعيش الكثير من التوترات والمشاكل الأمنية ولا سيما الخطف، والحرب ليست بعيدة عنه». لكلّ هذه الأسباب، صار لبنان هو المطار فقط. يستخدمونه كمحطة بين بلدهم الهاربين منه والبلد اللاجئين إليه. صار لبنان آخر الاحتمالات، فيما لو وجدت. فهنا، الموت أصعب من تهمة «الخندقة». مع ذلك، أيقظ هروبهم مطار بيروت من سباته. فقبل ذلك الرحيل الجماعي، كانت القاعات بلا حياة. لا مكان للمغادرين ولا للعائدين. كان يمكن في أي لحظة أن يتوقف الطيارون عن عملهم، كما سائقو سيارات الأجرة التي لا يمكنها أن تكمل مشواراً طويلاً بزبون واحد. لكن، هذا ما فعله المهاجرون بلا طيب خاطر.

أي طائرة؟ معارضة؟ نظام؟» يقول. فلفش تفاصيلهم، على عكس محمد، المتأهب دائماً، الذي أتى إلى المطار بلا تفاصيل، حاملاً جواز السفر الذي سيأخذه «إلى تركيا».

هناك، سينسج محمد حياة جديدة لا يعرف كم ستطول، ولكنها في

المازوت يدخل سوريا شرعياً ويخرج منها مهرباً

نقولا أبو رجيلي

عاد تهريب المازوت إلى سابق عهده عند الحدود اللبنانيّة ـ السوريّة الشرعية وغير الشرعيّة. لكن المفارقة هذه المرة تكمن في الطريقة التي يعتمدها المهربون. هؤلاء يشترون كميات المازوت اللبناني التي تدخل سوريا عبر المعابر الشرعيّة، ويعيدون تهريبها إلى الأراضي اللبنانيّة عبر المنافذ الجبليّة في جرود بلدة عرسال والمعابر الترابيّة في منطقة مشاريع القاع.

يشرح أحد أبناء عرسال لـ«الأخبار» كيف يباع المازوت بأسعار تراوح بين 13 و14 دولاراً أميركياً للصفيحة الواحدة، أو نحو 20 ألف ليرة لبنانيّة، أي بأقل من السعر الرسمي في لبنان بنحو 5 آلاف ليرة. لكن كيف يجري ذلك فيما تعيش السوق السوريّة أزمة فقدان هذه المادة؟ يجيب: «الأمر ليس معقداً إذ تدخل كميات المازوت سوريا عبر الحدود الشرعيّة بموجب بيانات رمزيّة، وتعفى من رسم الضريبة التي تفرضه الدولة اللبنانيّة على صفيحة المازوت في السوق المحليّة أي نحو 13 ألف ليرة». هذا المبلغ هو هامش الربح

> تباع الصفيحة الواحدة بـ13 دولاراً أميركياً

الذي يستفيد منه الناشطون على خط التهريب، يقول الرجل كاشفاً عن عمليات تسهيل دخول هذه الكميات الكبيرة لبنان، تجري بالتعاون بين المجموعات المعارضة المسلحة في سوريا وأشخاص لبنانيين يدفعون ثمن البضاعة نقداً وبالدولار الأميركي حصراً.

ويشير إلى أنّ بعض العمليات تجري بمعرفة بعض الضباط في الجيش السوري، الذين نجح المهربون بفتح خط تواصل معهم. ويلفت إلى أنّه «تم دفع مبلغ 150 مليون ليرة لبنانيّة لأحد ضباط النظام، لتسهيل عبور الصهاريج المحملة بمادة المازوت المهرب لمدة أسبوعين من الأراضي السوريّة إلى عرسال ومشاريع القاع». ويؤكد الرجل أنه اشترى قبل يومين صهريجاً من المازوت بسعر 50، 13 دولاراً للصفيحة الواحدة.

هذا في البقاع الشمالي، أما شرقاً وتحديداً في منطقة جرود قوسايا المحاذية لسلسلة الجبال الشرقيّة، فتهريب المادة يجري بواسطة صهاريج تعبر الجبال باتجاه الأراضي السورية بحماية من عناصر الموقع العسكري التابع للجبهة الشعبيّة ـ القيادة العامة المنتشرين في تلك المنطقة، وتتحدث المعلومات الواردة من هناك، عن قيام عناصر الموقع بتجميع الصهاريج في أمكنة آمنة تمهيداً لمواكبتها إلى الداخل السوري من قوة مؤللة من الجيش السوري، وأحياناً بحماية جوية من المروحيات العسكريّة.

في سياق آخر، يذكر أنّ المنطقة الممتدة من تلال عنجر حتى مرتفعات بلدة قوسايا شهدت في الاسبوع الماضي اشتباكات مسلحة وتبادلاً كثيفاً لإطلاق النار من أسلحة حربية متوسطة وخفيفة، دوت أصداؤها في القرى المحاذية للسلسلة الشرقية.

متفرقات

تعزيز عديد ضمان الغازية

التحق أمس 6 موظفين جدد بمركز الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي المستحدث في الغازية ليصبح عدد فريق العمل 17 موظفاً. أتى ذلك بعد طلب رئيس الصندوق قاسم خليفة من المدير العام للصندوق زيادة عدد موظفيه من أجل استيعاب احتياجات المواطنين الواقعين في نطاقه. يذكر أن المركز افتتح مطلع العام الجاري ليلبي حاجات أكثر من 6 آلاف مواطن مضمون. ويغطي صندوق الغازية بلدات قضاء صيدا ـ الزهراني الـ 52 الممتدة من الزرارية جنوباً حتى إقليم التفاح شرقاً والغازية شمالاً.

اتحاد الموظفين رفض مغالطات جمعية المصارف

يحتفل اتحاد نقابات موظفي المصارف بعيد العمال في مهرجان خطابي ينظمه في 28 الجاري، وتتخلله مواقف من مفاوضات تجديد عقد العمل الجماعي ومن الأوضاع الاقتصادية. ولوّح الاتحاد بمتابعة التحرك التصعيدي لإقرار عقد يحقق تطلعات الموظفين، رافضاً بعد اجتماع عقده، كل ما ورد في بيان جمعية المصارف من مغالطات، وخصوصاً تحديد متوسط كلفة الموظف الواحد في القطاع المصرفي.

وقال بيان الاتحاد: «لقد تناست الجمعية حجم التفاوت في الأجور بين المديرين العامين ومساعديهم وباقي الموظفين الذين أصبحت رواتبهم المتدنية بالكاد تسد الحاجات الضرورية. وغاب عن بالهم أن قانون العمل اللبناني وقانون عقود العمل الجماعية يلزمان إدارات المصارف بالاستمرار في تطبيق كل نصوص العقد الجماعي المنتهية مدته». وأكد الاتحاد تمسكه بـ«ضرورة تطبيق نظام الاستشفاء للمتقاعدين من خلال الصندوق التعاضدي لموظفي المصارف ورفضه المس بالحقوق المكتسبة وإصراره على تعديل المنح والتعويضات بما يتناسب مع الارتفاع الذي طرأ على الأكلاف المعيشية».

قتيل عن طريق الخطأ

قضى الشاب محمد حبيب شداد (31 عاماً) أمس بطلق ناري أصابه بطريق الخطأ في الصدر، وذلك بينما كان وصاحب محل الصيرفة ح. د. ينظفان مسدساً حربياً في أحد المحال في شتورا. وقد نقل شداد إلى مستشفى شتورا، وما لبث أن فارق الحياة، في الوقت الذي حضرت فيه القوى الأمنية وأوقفت ح. د. ونقلته إلى مخفر شتورا. ونقل شداد لاحقاً من مستشفى شتورا إلى بلدته طاريا حيث ووري في الثرى.

اعتصام أمام الكتيبة التركية

ينوي أهالي المخطوفين اللبنانيين في أعزاز تنظيم اعتصام أمام مقر الكتيبة التركية العاملة ضمن قوات اليونيفيل في مقرها في الشعيتية (قضاء صور)، قبل ظهر غد الأربعاء، وذلك بالتزامن مع الاحتفال الذي تقيمه الكتيبة تكريماً لجنودها الذين أنهوا مهمتهم في الجنوب وترحيباً بمجموعة مماثلة وصلت. يذكر أنّ الأهالي نظموا سابقاً اعتصاماً أمام الكتيبة التي تفرض منذ بداية الأزمة إجراءات أمنية مكثفة في محيط مقرها وتحركات جنودها الميدانية.

تبادل مختطفين بين صور وطرابلس

قبل أيام، عمدت إحدى السيدات من سكان الحارة القديمة في صور الى استدراج سيدة وابنتها وخطفهما كرد فعل على اختطاف زوج السيدة فتاة تخصها بقصد الزواج بها من محلة الزراعة في ضواحي المدينة. وأمس، استطاعت القوى الأمنية تحرير السيدة وابنتها، في الوقت الذي تمكنت فيه من تحرير الفتاة من الزوج الذي نقلها إلى مسقط رأسه في طرابلس.

4 مراكز لتأهيل مدمني المخدرات

وقّع وزير الصحة العامة علي حسن خليل أمس المرسوم المتعلق بإنشاء وتجهيز أربعة مراكز لتأهيل ومعالجة المدمنين على المخدرات في مختلف المناطق اللبنانية وقد تم تحويل الاعتمادات المالية اللازمة لها. من جهة ثانية، طلب خليل من الأطباء الاختصاصيين العاملين على جميع الأراضي اللبنانية والذين يقومون بتشخيص مرض السرطان وعلاجه الإبلاغ عن أي حالة مرض سرطان تم تشخيصها في السنة إلى وزارة الصحة ـ برنامج الترصد الوبائي ـ السجل الوطني للسرطان.

جبيل أفضل مدينة سياحية عربية

اختارت أكاديمية تتويج جوائز التمييز في المنطقة العربية، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للسياحة العالمية، جبيل _ بيبلوس، أفضل مدينة سياحية عربية للعام الجاري، ويتسلم رئيس البلدية زياد الحواط الوشاح الأحمر الأرجواني مزيناً بوسام الاستحقاق الذهبي في مجال الإنجازات المتميزة مع شهادة التمييز عن فئة المدن السياحية العربية خلال حفل عشاء يقام على شرفه مساء الأربعاء في 8 أيار المقبل، في صالة الفلك الذهبية _ برج العرب دبي.

الأخبار ■ الثلاثاء 16 نيسان 2013 العدد 1981

تقرير

ليس بخفض العطلة القضائية يصلح القضاء

لم يهضم القضاة قرار خفض العطلة القضائية. حُسم منها سابقاً نصف شهر، ثم استُتبع الحسم بشهر، فلم يبق للجالسين تحت قوس العدالة سوى شهر عطلة. كيف ينعكس ذلك على سير الإنتاجية في المرافق العدلية؟

رضوان مرتضى

«لم يعد هناك غير العطلة القضائية تُشكّل عائقاً أمام إصلاح القضاء». جملة ساخرة يُطلقها أحد القضاة تعليقاً على قرار تعديل عطلة القضاء، التي خُفضت من شهرين إلى شهر، بحيث تُصبح من الأول من آب حتى 31 منه، علماً بأنها مُرّرت في الجلسة الحكومية التي تقرر فيها إحالة سلسلة الرتب والرواتب إلى المجلس النيابي. لا يعلم أحدٌ من القضاة أسبابها الموجبة، إلّا أن بعضهم يُرجّح أن تكون «ردّة إجر لمجلس القضاء الأعلى الذي لم يُسمح له بإمرار التشكيلات القضائية التي أعدّها». هذا تفصيل التفصيل. أما في الشكل والمضمون، فتسود حال استياء عارمة في أروقة العدلية. القضاة والموظّفون وحتى المحامون يُعربون عن استنكارهم لما حصل. وحالهم كحال كثيرين، يستغربون مبرراتها ويُجمعون على أنها لن تضاعف في إنتاجية القضاة. يكشف معظم القضاة الذين اتّصلت بهم «الأخبار» أن «أكثر من 80% من عمل القاضي يُنجزه في منزله لا في المكتب». إذ إن جميع القرارات والأحكام يُعدّها القاضي في منزله، فيما يقوم فقط بالاستجواب والاستماع إلى إفادات الموقوفين في مكتبه. هذا خلال أيام السنة العادية، فيما يستغل العطلة القضائية لإنجاز «الأحكام المكسورة»، أي المتراكمة منذ السنة السابقة. قاضٍ آخر يماشي الراغبين في خفض العطلة القضائية، لكنه يشترط عدداً من الأمور يقول إنها مفقودة حالياً. يطلب القاضي توفير اشتراك كهرباء خلال الدوام لحُسن سير العمل، سواء كان للإضاءة أو للإنترنت أو للطابعة التي يحتاج إليها الكاتب أو للتكييف الذي يكون أكثر من ضروري في الصيف. يشترط أيضاً تجهيز الحمامات في قصر عدل بعبدا، كي لا يضطر أن يقتصد في شُرب القهوة والمياه لتجنّب دخول الحمّام.

من جهة أخرى، يؤكد قضاة لـ«الأخبار» أن شيئاً لن يتعطّل خلال العطلة القضائية بسبب وجود قضاة مناوبين أصلاً، لافتين إلى أن «القضاء المدني تضرّر أكثر من قضاء الجزاء»، لأن قضاة الأخير يداومون مرّة واحدة أسبوعياً حتى خلال العطلة القضائية.

> يشترط القضاة توفير المقومات الأساسية قبل خفض العطلة

وفي المحصّلة، يتّفق بعض القضاة على أنه لا مُبرّر لخفض العطلة القضائية، لكنهم يخلصون إلى أن ما جرى «حرتقة على القضاة وفق صيغة رفعنا رواتبكم، إذاً انقبروا اشتغلوا». يستغرب هؤلاء أن يأتي قرار خفض العطلة بمثابة ردّ فعل تأديبي استناداً إلى «كم قاضي لا يعملون، علماً بأن بإمكان أي قاضٍ أن يُحدد جلساته وقت يشاء في غير شهرَي العطلة، فيحصل على عطلته بكيفه». كذلك يستنكر قاض آخر «التعرّض للعطلة القضائية التي عمرها 60 سنة»، فيما لا تزال العطلة بمدتها الأولى قائمة في فرنسا. ويرى أن الدافع لذلك «نكايات بنكايات»، مؤكداً أن «القاضي المتلكّئ لن يتأثر لأنه لا يعمل في الحالتين». ويخلُص إلى أن أيام العُطلة التي سُحبت إنما سُحبت من القاضي الذي يعمل، داعياً القضاة إلى التحرّك لعدم إقرارها.

وبين هذا وذاك، يخرج قاضٍ ليقول: «ليس هكذا يُبنى القضاء». يكرر العبارة التي تكاد تكون القاسم الأكبر بين معظم القضاة الذين يتداولونها بحرفيتها، إلّا أنه يكاد يتفرّد في أنه ينطلق من «خيبة أمل» وزير العدل شكيب قرطباوي إثر إخفاقه في إجراء التشكيلات القضائية، ثم يعدد الملفات العالقة لدى هيئة التفتيش القضائي ولا ينتهي بـ«قصور العدل المهترئة التي بدأ بعضها يتهاوى»، قبل أن يعود إلى أصل الموضوع وهو العطلة القضائية. يتحدث القاضي، الذي شغل يوماً عضوية مجلس القضاء الأعلى، عن «فقدان القضاة أنفسهم الثقة بسلك القضاء برمّته، فكيف بالمواطنين العاديين؟»، لافتاً إلى حاجة لترميم الثقة لدى القضاة قبل غيرهم. يُصرّ القاضي التي بدت مطوّلته لوهلة خارجة عن السياق، على أنها في صميمه تماماً، فيرى أن العطلة وجه من عشرات وجوه التضييق على القاضي.

تجدر الإشارة إلى أن العطلة القضائية سبق أن عدّلت فخفضت 17 يوماً، إذ صارت تبدأ في أوّل آب وتنتهي في 30 أيلول من كلّ سنة، بعدما كانت تبدأ في 15 تموز وتنتهي في 30 أيلول. وكان مرسوم التعديل قد جاء بناءً على موافقة مجلس القضاء الأعلى الذي سبق له أن وافق في عهد واحدة من هيئاته السابقة على خطوة خفض العطلة القضائية، في ظلّ احتجاج عدد لا بأس به من القضاة الذين كانوا يطالبون بزيادة الامتيازات للقضاة لا بخفضها.

أكثر من 80% من عمل القاضي يُنجزه في منزله (مروان بوحيدر)

مطر نيسان يحيي الإنسان

يعتقد الكثير من الجنوبيين أنّ مياه المطر في نيسان تشفي المرضى، لذا عمدوا مع تساقط الأمطار هذا الشهر إلى جمعها في عبوات مقفلة لاستخدامها لاحقاً عند الحاجة

داني الأمين

يصفّ العديد من أهالي بنت جبيل ومرجعيون أواني منزلية على سطوح منازلهم لتجميع مياه مطر نيسان فيها، قبل أن ينقلوها لاحقاً إلى عبوات مقفلة، يقرأون عليها بعض الآيات القرآنية والأدعية الموصوفة، ويحفظونها لاستخدامها عند الحاجة مع المرضى والمصابين بآلام متعددة على أمل الشفاء.

جميل هذا المشهد في نيسان. يذكّر بالعادات التي لا تزال تأخذ حيّزاً لافتاً من اهتمام الأهالي وربّات المنازل. «إنه شهر الخير عندما يحلّ المطر فيه»، تقول فاطمة بركات التي وضعت على سطح دارها العديد من الأواني المنزلية من «طناجر وجاطات واسعة تسمح بجمع ما تيسّر من الأمطار المتساقطة». وعن آلية جمع الأمطار، تشرح أنّ من الضروري أن يجري ذلك «مباشرة من السماء، قبل أن يقع أرضاً، لكي يُستفاد منه لشفاء المرضى وتحقيق الأمنيات التي نحلم بها».

تتسابق فاطمة مع جاراتها على جمع هذه الأمطار، تقول ضاحكة: «استطعت أن أجمع أكثر منها، وهذا من فضل ربّي عليّ، لأنني سأستفيد منه لاحقاً لقضاء حاجات عائلتي؛ فنحن نؤمن بأنّ مطر نيسان يجلب الخير لنا، وعلينا أن نستغلّه». وتستند في ذلك إلى بعض الأمثال الشعبية مثل «مطر نيسان يطول شعر الإنسان»، «بنيسان بتشتّي عشية بتمشي الصبح محفية» و«ذهب نيسان ذهب كيزان»، وكيزان جمع كوز ويصير المعنى مطر نيسان كالذهب في الجرة.

في بلدة العديسة المجاورة، جمعت أم أحمد رمّال أكثر من 50 قنينة مياه صغيرة، وبدأت بقراءة الأدعية والآيات القرآنية، وهي باتت مقصد العديد من أبناء قريتها الذين يقصدونها لشرب كوب صغير من المياه بعد «الرقية»، وهي العبارة التي يستخدمها الأهالي بعد قراءة القرآن والأدعية لشفاء المرضى. تقول: «بعد القراءة على المياه، تصبح دواءً يمكن الاعتماد عليه لشفاء المرضى من أمراضهم المتعددة، وقد استفاد الكثيرون منها»، لافتة إلى عدم جواز بيعها أو التفريط بها؛ إذ «نمنع هدرها ونحتفظ بها لسنة أو أكثر، حتى نستطيع جمع غيرها». وتشير إلى أن «أكثر الذين يأتون لشرب هذا الماء هم من الذين يشكون العقم وأوجاع الرأس، أو الذين حُرموا إنجاب الذكور». ومما يطلبه الأهالي من أولادهم في هذا الشهر «أن يمشوا تحت المطر لتبتلّ شعور رؤوسهم وتزداد طولاً وقوّة» كما تقول أم أحمد رمّال.

للمزارعين حصتهم أيضاً، كما يقول حسن مزرعاني؛ إذ «كان المزارعون ينتظرون أمطار نيسان بفارغ الصبر لإحياء مزروعاتهم، وعند تساقط المطر في نيسان يعتقدون أن الخير سيعمّ على الأهالي طوال السنة، بسبب وفرة الإنتاج الزراعي، المصدر الوحيد لمعيشتهم. لذلك، كانوا يجمعون أمطار نيسان ويستخدمونها في علاج مرضاهم، معتبرين أن الله حمل كلّ الخير مع هذه الأمطار».

وبالفعل، عبّر الكثيرون عن فرحتهم بالأمطار التي تساقطت أخيراً، ورأوا أنها نعمة حلّت عليهم لريّ مزروعاتهم البعلية، بسبب ندرة المياه صيفاً، وعدم وجود مشاريع للريّ تعوّض جفاف المناخ، كما حصل في العامين الماضيين. وقد يكون مزارعو التبغ في القرى أكثر من رحّب، وهم الذين اضطرّوا في العام الماضي إلى شراء المياه لريّ شتولهم بعدما توقف هطل الأمطار في شهر آذار. يحصي محمد حيدر المبالغ التي وفّرها عليه تساقط الأمطار هذا العام في شهر نيسان، فيقول: «على الأقل خفّف عنّا مطر نيسان ما يزيد على 500 ألف ليرة لبنانية كنا سنضطرّ إلى دفعها لريّ شتول التبغ التي غرسناها باكراً». ويشير إلى أن «المزارعين اليوم يستبشرون خيراً بإنتاجهم الزراعي القادم»، ويعتقد أن «عادة جمع الأمطار في شهر نيسان، أمر ليس مستغرباً؛ لأن المزارعين يعرفون سرّ هذا الخير الذي يتساقط لإنعاش مزروعاتهم وإنقاذ مواسمهم من اليباس والمرض، وكلّ مؤمن عليه أن يؤمن بأنّ مياه شهر نيسان قد تشفيه من الأمراض، كما تشفي المزارعين من الحاجة والفقر».

يجب ألّا تسقط المياه أرضاً قبل جمعها (الأخبار)

> عادة جمع الأمطار في شهر نيسان ليست مستغربة

هل ينخفض سعر برميل النفط دون 100 دولار؟ السؤال يبدو منطقياً، فالخام يتأثر حالياً بضعف البيانات من الصين والولايات المتحدة وسجل أمس أدنى مستوى في 9 أشهر

100,67

دولار

استكمل الذهب هبوطه الحر أمس وتراجع سعر الأونصة أكثر من 117 دولاراً، وهي المرة الأولى التي يتراجع فيها المعدن الثمين دون 1400 دولار منذ آذار عام 2011

1364,17

دولاراً

تراجع سعر صرف اليورو أمام الدولار إنما على نحو طفيف حيث غطت توقعات الأسواق بأن المصارف حول العالم ستحافظ على تحفيزها، على القلق من مشاكل منطقة اليورو

1,308

دولار

انخفضت النفقات العسكرية المسجلة رسمياً في العالم بنسبة 0,5٪ في عام 2012، وذلك للمرة الأولى منذ عام 1998، وفقاً لتقرير نشره أمس المعهد الدولي لأبحاث السلام

1,75

تريليون دولار

تقرير

خطوط الإنترنت مقطوعة عن الشركات

مقدمو الخدمات يشترون «E1» من الخارج بكلفة مضاعفة

حسن شقراني

عود على بدء. سعات الإنترنت في لبنان، والمعروفة بخطوط «E1» للاتصالات الدولية، محجوبة عن الشركات. وضع يدفعها إلى تأمين حاجتها من الخارج بأكلاف مضاعفة، يُكبّد الخزينة إيرادات دسمة ويؤثّر على الخدمة التي يحصل عليها المستهلك.

فقد علمت «الأخبار» أنّ إدارة «أوجيرو» تمتنع منذ فترة عن تحرير تلك السعات الدولية للشركات التي تؤمّن خدمة الإنترنت (ISPs) لأسباب غير مفهومة، رغم طلباتها القانونية والكمية الوفيرة من السعات، إلى درجة أنّها تفوق حاجة البلاد بنسبة 80% تقريباً.

تُشكّل تلك الخطوط عصب أعمال شركات الإنترنت، وبينها شركتا تشغيل رخصتي الهاتف الخلوي، وهي توفّر 2Mb/s بكلفة 420 دولاراً شهرياً من وزارة الاتصالات و«أوجيرو» التي تُعدّ ذراعها التنفيذيّة.

وبحسب المعلومات المتوفّرة، فإنّ شركات الإنترنت قدّمت أكثر من مراجعة إلى وزارة الاتصالات أخيراً للوقوف عند أسباب تأخّر معاملتها، وأوضحت الوزارة أنّ الأمور عالقة في «أوجيرو».

تُضطرّ تلك الشركات حالياً، حسبما يوضح القيمون عليها، إلى شراء تلك الخطوط من مزوّدين في الخارج. أبرزهم في لوكسمبورغ وبلجيكا وحتّى روسيا، بكلفة مضاعفة مقارنة بما تؤمّنه وزارة الاتصالات؛ فالحدّ الأدنى للسعر المتوفّر للخط الواحد يبلغ 800 دولار، غير أنّ معدّله إجمالاً هو 900 دولار.

نظرياً، يحتاج لبنان إلى 7500 خطّ شهرياً لتأمين الإنترنت في مجالي الخلوي والخطوط الثابتة (DSL)، وعملياً يستخدم 4 آلاف خط.

وتستفيد خزينة الدولة من بيع هذه الخطوط نظراً إلى هامش الربح العالي فيها.

وإذ تؤثّر ندرة هذه الخطوط على الشركات المشغّلة وعلى الخزينة، تُضعف أيضاً مستوى الخدمة التي يحصل عليها المستهلك. وقد لاحظ مشتركو الإنترنت تراجعاً في فعالية الخدمة أخيراً، إن من حيث سرعة التنزيل على الحواسيب الشخصية أو خلال استخدام التطبيقات على الهواتف الذكية.

وهناك صراع مستمرّ بين وزارة الاتصالات والإدارة التابعة لها، «أوجيرو». فعلى رأس هذه الإدارة عبد المنعم يوسف، الذي يشغل في الوقت نفسه منصب المدير العام للاستثمار والصيانة في الوزارة.

وفي ظلّ الحساسيات السياسية القائمة، امتنعت الإدارة في كثير من اللحظات عن تنفيذ توجيهات الوزارة. ويبدو أنها تعود إلى ذلك السلوك في الوقت الضائع على أجندة السياسة اللبنانيّة إلى حين تشكيل حكومة جديدة. حكومة لا يبدو أنها ستُقدّم جديداً لحلّ هذه الأزمة، في ظلّ العناوين المطروحة لها.

مصرف لبنان

طرح عقارات للبيع بالظرف المختوم

عملاً بأحكام قانون النقد والتسليف، يعلن مصرف لبنان عن رغبته بيع العقارات والاقسام التالية بوضعها المادي والواقعي والقانوني عن طريق إستدراج عروض بالظرف المختوم:

المنطقة العقارية	رقم العقار	رقم القسم	المساحة التقريبية م.م.	الوصف
الدكرمان	٥٥٣	٣٢--٣٣--٤٠٠	٢٤٠--٢٧--٢٥٠	شقتان وعيادة - طريق عام صيدا بولفار رياض الصلح في مبنى بنك البحر المتوسط
الدكرمان	١٨٢٦	٨	١٥٩	محل في الارضي مع منخت و مستودع في السفلي - بناية دندشلي قرب ثانوية الاتحاد - شارع نتاشا سعد
تفاحتا	٣١٣		٢,٠٦٦	عقار في محلة جل الخربة
إجدبرا	عقارات عدد ٣			عقارات في منطقة إجدبرا قضاء البترون
مزيارة	٤٦٧٧		١٩,٨٩٧	عقار في محلة الديورية أو حقول الدلام
المصيطبة	٣٤٢٢	١٤	١٤٨	شقة سكنية في الطابق الاول - شارع مار الياس مقابل ثكنة الحلو
المزرعة	٦٦٤	C١٨--D٢٦	٢٤٩--٢٧٩	سطحان قابلان لإستثمار شقتين سكنيتين في الطابق سادس من بناية كنج - المزرعة مقابل سبق الخيل
المكلس	٦٦	أقسام عدد ١١		مخازن ومستودعات - سنتر MKALLES 2001
الفنار	١٤٠٤	٤--٥	٤٧٣--٢٤٩	مستودعان في الطابقين السفليين الثاني و الثالث - طريق الفنار منطقة الشاليه سويس
بعلشميه	١٦٣٩		٧٨٥	عقار ضمنه بناء قيد الانشاء في منطقة إسبلانادا أوتيل بالقرب من مشروع «قرية الحريري» السكني
سوق الغرب	٦٠٢		مبني ٢,٨٨٠	عقار ضمنه اوتيل سويت ريزيدانس سابقا - طريق عام سوق الغرب كيفون
القبة	٢٥٨٩	٤	٦٧٥	مستودع في السفلي الثاني قبالة مبنى ميرا بالقرب من جامع دوحة عرمون
كفرذبيان	٥٥٩٧	E ٦	٩٧	شاليه في الطابق الارضي ضمن مشروع سنو لاند
فاريا	عقارات عدد ٥			عقارات على الطريق المؤدية الى أوتيل البرنس هيلز وأرض في منطقة شروح وأرض بالقرب من محفر الرمل
ريفون	٤٢٠-٨٢٠			فيلا قيد الإنشاء وعقار ملاصق لها - قرب مستديرة ريفون ومركز البلدية

يمكن بيع أي مجموعة عقارية بشكل كلي او جزئي.
يمكن الإطلاع على ملفات العقارات والأقسام المذكورة وشروط تقديم العروض وتحديد موعد معاينتها لدى مديرية الأصول العقارية والمالية - مصرف لبنان الطابق الخامس المبنى الجديد، شارع أميركا - بيروت هاتف ٠١/٣٤٣٣٠٢ أو ٠١/٣٤٣٣٠٤ أو ٠١/٧٥٠٠٠٠ مقسم رقم ٥٣١٥ أو ٥٣١٦ (يستوفى مبلغ / ٦٠,٠٠٠ / ل.ل. عن كل طلب)
تقدم العروض بدون أي وسيط وفق النماذج المعدة لهذه الغاية بالظرف المختوم لدى أمانة سر مديرية الأصول العقارية والمالية لقاء إشعار بالإستلام خلال مدة لا تتعدى الساعة الثانية بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ٢ أيار ٢٠١٣ ضمناً.
إنّ مصرف لبنان ليس مقيداً بالموافقة على اي عرض من العروض ويحتفظ بحريته المطلقة بالقبول أو الرفض دون التزامه بأي موجب أياً كان نوعه ومهما كان مصدره وسببه.
للاطلاع على محفظة مصرف لبنان العقارية يمكن زيارة الموقع الالكتروني على العنوان : www.bdl.gov.lb/refa

تقرير

بين لبنان وقبرص 1,5 مليار دولار مجمدة

محمد وهبة

يتوقع أن تصبح مصارف لبنان بمنأى عن أزمة قبرص بصورة كليّة خلال الأيام القليلة المقبلة. هذا الكلام الذي ورد على لسان أحد المسؤولين المصرفيين، تقاطع مع معطيات واردة من قبرص إلى السلطات النقدية في لبنان مفادها أن مصرف قبرص المركزي ذاهب في اتجاه تحرير ودائع غير المقيمين من القيود التي فرضها على سحب الودائع والتحويلات المالية، ما يعني عملياً تحرير غالبية الودائع التي تحملها المصارف اللبنانية العاملة هناك والمقدّرة بنحو 2,5 مليار يورو، أو ما يعادل 3,2 مليار دولار.

ووفق مصدر مطلع، فإن الودائع التي تحملها المصارف اللبنانية العاملة في قبرص والتي جُمِدت بفعل القيود القبرصية، تقدّر بنحو 1,5 مليار دولار، «لكن ليست هناك أي خسائر في قيمة هذه الودائع حتى الآن إذ لم تطاولها الإجراءات والتدابير التي فرضت على بعض المصارف القبرصية لاقتطاع مبالغ من الودائع وتحويلها إجبارياً إلى أسهم في المصارف خاضعة للضريبة».

ووفق رواية أحد المصرفيين المطلعين، فإن غالبية ودائع المصارف اللبنانية العاملة في قبرص ليست موجودة في قبرص نفسها، بل هي موظّفة ومستثمرة في الخارج، وهناك قسم منها لا بأس به في لبنان، وبالتالي فإن إخضاعها لقيود تمنعها من التحرّك أمر لا طائل منه إلا ورقياً. غير أنه في رأي المصرفيين أن المصارف اللبنانية لن تقوم بعمليات نقل دفترية في هذا المجال من أجل تلافي مخاطر السمعة، إذ كان مصرف لبنان قد حذّر من خطوات كهذه قبل أيام حين طلب من المصارف اللبنانية العاملة في قبرص التوقف عن القيام بأي عمليات دفترية لنقل الودائع من المصرف التابع أو الشقيق في قبرص إلى الإدارة العامة أو احد الفروع المقيمة في لبنان، مشدداً

> **طلب المركزي من المصارف القيام باختبار ضغط لقياس الأزمة**

على ضرورة استحصال المصرف المعني على إذن رسمي أو خطي من بنك قبرص المركزي، مشدداً على ضرورة احترام القوانين والأنظمة القبرصية في هذا المجال.

ويشير مصرفي مرموق في هذا المجال، إلى أن محاولات تهريب الأموال التي قبرص بدأت تنكشف وتبيّن وجود عمليات تحويل للودائع خلال الفترة التي سبقت مباشرة فرض القيود والإجراءات على المصارف، إذ تبيّن أن هناك جهات نافذة في قبرص أبلغت المحيطين بها والمقربين والمسحوبين عليهم بتحويل أموالهم من قبرص، ما أدى إلى تهريب نحو 6000 مودع يعدّون من الكبار.

وفي سياق متصل طلب مصرف لبنان من لجنة الرقابة على المصارف القيام باختبار ضغط لقياس مدى التداعيات التي تركتها الأزمة القبرصية على المصارف اللبنانية العاملة هناك، وهي 12 مصرفاً بينها 9 مصارف تابعة، ومصرفان شقيقان ومكتب تمثيلي... غير أن المصارف مصرّة على أنها استعملت قبرص كمركز لاستقطاب الودائع وليس للاستثمار، من دون أن يخفي أعضاء مجلس إدارة جمعية مصارف لبنان محاولتهم الاعتراض على الإجراءات التي كان يقوم بها وزير المال القبرصي، إذ أجرى رئيس جمعية مصارف لبنان ورئيس اللجنة التنفيذية في اتحاد المصارف العربية جوزف طربيه اتصالات مع السلطات القبرصية ومع صندوق النقد الدولي ليتبين لاحقاً أن حاكم مصرف قبرص المركزي كان مستبعداً عن كل ما يحصل هناك... وفي النتيجة تقترح قبرص اليوم بيع قسم من مخزون الذهب لديها.

ووفق الإحصاءات العالمية، فإن قبرص تملك 13,9 طناً من الذهب، أي ما يعادل 490308 أونصات من الذهب، وهو مخزون أقل بكثير مما لدى لبنان الذي يحتل المركز الـ18 عالمياً وفق آخر إحصاءات متوافرة تؤكد أنه يملك 286,6 طناً من الذهب، أو ما يعادل 10,1 ملايين أونصة.

شعر

صلاح فائق «وضع كل ما يملك» في الفايسبوك

من مقرّ إقامته في الفيلبين، يتواصل الشاعر العراقي مع العالم عبر الموقع الأزرق. وبعد ربع قرن من الغياب، يعود اليوم بمجموعة «دببة في مأتم» (الجمل)، نافضاً عنه سطوة الذاكرة ومشاعر الحنين. مع ذلك، لا يتوقّف عن ذكر كركوك... مكانه الأول

أحمد ندا

مثل قصائده، يطل صلاح فائق (1945) على العالم من نافذة افتراضية بعد غياب ربع قرن (منذ مجموعته «رحيل» في لندن عام 1987). من خلال صفحته على الفايسبوك، استطاع محبّو الشاعر العراقي أن يتابعوا جديد قصائده أولاً بأول، إذ لا يبخل عليهم بإضافة نصوصه الجديدة، بل إنّ الفايسبوك نفسه كان موضوعاً لأحد نصوصه الأخيرة (هُناكَ حَمْقى يَقرأون قَصائد لي/ في الفَيسْبوك أو في كُتبي الوَرقية/ يَحق لَهُم أن يقرأوها. حتّى أنا، أحْياناً، أقرأ قَصائد لي/ في هذا، مثلهم، لي الحَق./ أحبّ أن أتفرَّج، مبتسماً، على مَن يَحْمل/ كتبي أو يُرتّبها في مكتبته ويُحاول، يائساً/ تهدئة حيوانات في مَقاطعي وصوري./ هذهِ الحَيوانات لا تعرفه، ولا تطمئن اليه/ وهذا حقّ من حقوقها). نسأله عن هذه العودة الإلكترونية وعن صفحة Salah Faik Poetry فيقول «نعم، أنقذني الفايسبوك من العزلة. وضعت كل كتبي في هذه الصفحة. وطالما أنّني لا أستلم شيئاً من الناشر، فالأفضل عرضها مجاناً. لقد أعدت علاقات كثيرة مع أصدقاء وشعراء، إضافة إلى قراء جدد عبر هذه الوسيلة الرائعة. وسأضيف كتاباتي الأخرى بالتدريج». لم ينقطع صلاح فائق عن الكتابة. اختار فقط وقف التعامل مع دور النشر لمدة تزيد على ربع قرن، فـ «النشر العربي مرتبط بالأنظمة السياسية وبتمويل الدول. وهذا أحتقره. حتى لو كان الناشر مستقلاً كتاجر، إلا أنّه خاضع لرقابات». غير أنّ فائق عاد مجدداً للنشر مع «الجمل» التي أصدرت أخيراً مجموعته «دببة في مأتم». التخلي عن قرار القطيعة جاء «حين دعيت عام 2011 الى مهرجان شعري في جنوب فرنسا. هناك، لاحظت الاهتمام بكتبي السابقة من عدد كبير من الشعراء العرب. وقد شجّعني ذلك على النشر مجدداً. سبق لدار «الجمل» أن نشرت احدى مجموعاتي (أعوام). وقد عرض الصديق خالد المعالي أن ينشر لي مجموعتي الجديدة وهذا ما حصل. لي مجموعات أخرى أتمنى نشرها أيضاً». يقول فائق: «وضعت كل ما أملك في حقيبة/ أريد أن أسافر/ لا أعرف إلى أين/ منذ ساعات أجلس في حجرتي/ وإلى، ربما، وقت متأخر من الليل/ دون أن أفعل شيئاً/ أحب أن أسافر». ثيمة السفر والرحيل لا تستدعي بالضرورة المنفى، إنها رحلته الخاصة ـ الداخلية ربما ـ لبلوغ الحرية الكاملة. حرية الصورة الشعرية ربما، تجاوز الايديولوجيا بحساباتها المقولبة، والتعالي على الانحيازات السياسية، ولعله واحد من الشعراء القليلين الذين لم ينقل على ألسنتهم واحد من التصريحات السياسية الصاخبة، متجاوزاً كذلك «وجع المنفى»، رافضاً وصف المنفي «لم أشعر أبداً بأنني منفي. لم أطلب لجوءاً في أي بلد، ولم أعش أبداً على المساعدة الاجتماعية لأي دولة، ولم أتورط في أي علاقة سياسية مع المعارضة العراقية أو العربية في أوروبا». انتقل الشاعر من العراق إلى دمشق فبيروت ثم لندن وأخيراً الفيلبين: «تركت العراق في نهاية 1974. أنا في الفيلبين منذ نهاية 1994، فزوجتي كانت فيلبينية. لم أتحمل شتاء بريطانيا التي مكثت فيها 20 سنة. أردت أن أعيش في بيئة مختلفة طبيعياً وثقافياً».

بالعودة إلى البدايات، يتذكّر تفتح وعيه على السريالية: «كان أبي متصوفاً يحدثني عن الرؤيا والأحلام والتعالي وغيرها من التعابير الصوفية. وهذا سهّل اكتشافي للاجواء السريالية في الحياة وبعدها في الكتابة». وهنا يتذكّر مدينته كركوك في الستينيات.

> ثيمة السفر والرحيل لا تستدعي بالضرورة المنفى

مع سركون بولص، وفاضل العزاوي، ومؤيد الراوي، وجليل القيسي، وجان دمو، والأب يوسف سعيد، شكّل صلاح فائق مجموعة أدبية حملت اسم مدينتهم، يقول: «كركوك مدينة بناها السومريون وما زالت قلعتها هناك. كنت محظوظاً للقائي بعدد من الشعراء والكتاب في تلك السن المبكرة. لقد ساعدوني بنصائحهم واقتراحاتهم. جان دمو وسركون بولص كانا الأقرب إليّ لأنّنا كنا في مدرسة واحدة». وعن علاقته بمجايليه خارج العراق، وخصوصاً وديع سعادة الموجود أيضاً على الفايسبوك، وقد توطدت علاقته بفائق من خلال الصفحة التي أنشأها سعادة لصديقه، يقول «أعرف وديع سعادة كشاعر متميز منذ سنوات طويلة. السنة الماضية فقط استطعت دخول عالم الفايسبوك، وقد كان كرماً كبيراً أن يتصل بي ويعرض إنشاء صفحة لعرض كتبي». لا مكان للحنين أو لاجترار الذكريات في مخيلة الشاعر، الانفلات الكامل من سطوة الواقع بتفاصيله، باستثناء ما هو يومي. يقوّم تجربته الشعرية اليوم «أظنها مختلفة عما كانت في مجموعاتي الأولى. خفّ تأثير الذاكرة وأخذ المخيال يهيمن على المشهد الشعري وهذا جيد». مع ذلك، يعود ليذكر كركوك التي يعرفها: «لم تعد موجودة. إنّها في الذاكرة فقط» ثم يؤكد مجدداً: «تخلصت من مشاعر الحنين كما هي. أنا شاعر أعيش في هذا العالم وهو وطني ومدينتي وبيتي».

جماعة كركوك VS «شعر»

يصرّ صلاح فائق على فرادة تجربة جيل الستينيات و«جماعة كركوك»، نافياً تأثيراً لمجلة «شعر» وأدونيس: «نشر بعضنا في «شعر» كسركون بولص ومؤيد الراوي وفاضل العزاوي. أنا نشرت في صحف العراق قصيدة مطولة في مواقف ادونيس عام 1975. لا أعتقد أنّ تأثيراً لادونيس أو مجلة «شعر» ظهر في كتابات هذه الجماعة. كنا ماركسيين وشيوعيين، وكانت مصادر قراءاتنا مختلفة وغنية. كنّا في قطيعة مع ما كان رائجاً. كلنا تقريباً من أصول كردية وتركمانية واشورية. قراءاتنا كانت خارج اللغة القومية والدينية، وكنا على تواصل بأفضل الكتابات الحديثة في اوروبا وأميركا اللاتينية».

«دببة في قصيدة»... سريالية

حسين بن حمزة

لا يتوقف صلاح فائق عن صناعة الصور والاستعارات الغريبة والمدهشة في ديوانه «دببة في مأتم» (الجمل). اختفى الشاعر العراقي لأكثر من عقدين في الفيليبين، وها هو يظهر مجدداً بمعجمه اللغوي الثري وسرياليته المحبّبة التي كانت جزءاً من تجربته الطليعية إلى جوار تجارب أقرانه في «جماعة كركوك»، وخصوصاً سركون بولص الأقرب روحياً ولغوياً إليه.

مزج صاحب «رهائن» بين غنائيةٍ منضبطة ومخيلة قادرة على خرق الغناء بصورٍ تأخذ الشعر إلى أرضٍ مجهولة، حيث يطيب للشاعر أن يمتدح عزلته المسكونة بحيواناتٍ وطيور وضيوفٍ غريبي الأطوار. الغرابة لا تأتي من هذه المساكنة السريالية فقط، بل من ممارسة شعرية تحوّل كل ذلك إلى شعرٍ مقطّر. هكذا، نقرأ عن «زرافة تبكي في محكمة»، و«ضبع يخدمُ امرأةً تلدُ في شقة»، و«راهبٌ يطاردُ قططاً حول كنيسة»، لكنّ الشاعر لا يكتفي بهذه المفارقات ذات الصلاحية الشعرية القصيرة المدى. الشعر مدسوسٌ تحت هذه القشرة الغرائبية التي تستدرج القارئ إلى شعرٍ يطلّ على العالم والأشياء من زاويةٍ منحرفة وشديدة الخصوصية، بينما العالم نفسه يحظى بفرصة التخلص من ظهوره الروتيني المتكرر في أغلب ما نقرأه. هكذا، تتجاور مقاطع من الشعر الصافي مثل «في ريفٍ جميل/ قطارٌ قديمٌ ومهجور/ حوله يدور عميان ينشدون/ وقد تدمّتْ أكفّهم من طرقِ الأبواب»، مع مقاطع تتسيّدها سخريةٌ عذبة مثل «دخلتُ مقهىً/ وجدتُ لينين واقفاً يدخن أمام تلفزيون/ التفتَ، رآني، صرخ: أنتَ هنا أيضاً؟/ فخرجتُ لأتفادى لسانه السليط ودخانه الخانق». السخرية ذاتها حاضرة بممارسات مختلفة تتحول إلى «وصفة» سرية لإنعاش الخيال الشخصي، وإحياء مشهديات وأفكار (نظنّ أنها) غير صالحة للإقامة في قصيدة: «ذهبتُ إلى مهرّبين في هور/ رجوتُهم أن يقوموا بمهام في قصائدي المقبلة/ فرفضوا/ حين ابتعدتُ/ سمعتهم يقهقهون ويسخرون مني».

> يتجاور الشعر الصافي مع مقاطع تتسيدها سخرية عذبة

اللافت في هذه الطرافة المنبعثة من هذه الكتابة أنها لا تبقى في حدود الطرافة، بل تتراكم وتتصفّى وتتحول إلى فن شخصي، حيث يستطيع صاحب «تلك البلاد» أن «يسمع نقراً على شبّاكه/ يفتحُهُ/ لقلقٌ في منقاره سمكة/ - ما هذه؟/ - هدية»، وحيث يمكنه أن يزعم أن «لي نصيبي من غابات الصنوبر/ ومن تحليق نسورٍ فوقها/ أهلي عاشوا تحت الأرض/ وفي الأعياد/ توّجوا رأسي بأزهار».

أن تكون «النسور» و«الأزهار» نكرةً ومحرومةً من أل التعريف في المقطع السابق، هو جزء من استراتيجية شعرية تؤمّن نوعاً من الحيادية والدقة لهذا الشعر المكتوب ضد العاطفة المفرطة والغناء الساذج. الحضور السريالي للحيوانات يعزّز هذه الحيادية، بينما تصبح كل فكرة غريبة مشروعاً لتجديد عافية هذه الكتابة التي يحب الشاعر أن تكون «مثل أكاديب مناضلين في مجلة/ مثل عصافير تتسلق قامتي/ مثل تماثيل تشتمُ مراهقين في حديقة».

نقد

محمود شقير مستحضراً «ماكوندو» الفلسطينية

تاريخ بدو فلسطين مطلع القرن المنصرم حتى نهاية الحرب العالمية الثانية مثّل محور روايته الجديدة. «فرس العائلة» (دار نوفل ـ بيروت) ترصد ثلاثة أجيال من عشيرة وانهيار قيمها بالتوازي مع الأحداث السياسية التي طرأت على البلاد، ومقاومة الانتداب البريطاني، وهجرة اليهود إلى فلسطين

خليل صويلح

يحوك الكاتب الفلسطيني محمود شقير نسيج روايته الجديدة «فرس العائلة» (دار نوفل ـ بيروت) بنول يدوي، فتتشابك الخيوط تدريجاً، في زخرفة فضاء أسطوري يتعلّق بتاريخ بدو فلسطين مطلع القرن المنصرم، وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية، كأننا أمام «ماكوندو» أخرى في عزلتها السحريّة. بريّة فسيحة على تخوم مدينة القدس، وسلالات بدويّة تحافظ على وجودها بالفروسية والحكايات والخرافة.

ثلاثة أجيال لعشيرة مرّت بتحولات جذرية، تبعاً لتطوّر الأحوال في محيطها. يُقتل الجدّ الأكبر عبد الله على يد عشيرة أخرى عند بئر ماء، فيخلفه ابنه محمد، ثم حفيده منّان. سيبقى عبد الله ذكرى حاضرة بقوة، منذ أن عادت فرسه إلى مضارب العشيرة من دون فارسها، لكنها ستختفي لاحقاً، من دون أن تغادر أحلام نساء العشيرة، حتى إنّ أحد أبناء منّان يولد بأذني حصان. باحتضار محمد بعد عودته من الحج (احتضار الحقبة العثمانية)، يصبح منّان مختاراً للعشيرة بأمر من الضابط الانكليزي آدمز. هكذا تدخل حياة البدو عتبة أخرى مثقلة بالهموم والتحدّيات الصعبة. يطوي منّان صفحة الأمس، حين يقرر الاستقرار في قرية قرب القدس تدعى رأس النبع. يتردد بعضهم، ويرفض آخرون الفكرة، لكنهم، في نهاية المطاف، سيغادرون البريّة، إيذاناً بانتهاء زمن رعوي لطالما مثّل وعاءً لذكرياتهم وقيمهم ومسراتهم وأحزانهم، لينخرطوا في بناء عالم ريفي مرتبط بالمدينة.

هنا يلجأ صاحب «خبز الآخرين» إلى سرد شفوي مطعّم بالمحكية البدويّة، يتلاءم مع مناخات عالمه الروائي، ويستنفر عشرات الشخصيات في تأثيث متواليته الحكائية، وإن تفرّدت صبحا في توثيق سيرة العائلة إلى لحظة غيبوبتها الأخيرة، في نهاية الرواية، حين تخاطب وضحاء بقولها «هالحين أجا دورك بالحكي». شهرزاد البدوية لا تكف عن استحضار الزمن السعيد الآفل، في مواجهة القيم الجديدة التي أصابت سلالة منّان بمقتل. تتشابك المرويات باطراد، نظراً إلى الانتقال من المكان القصي المفتوح على الخلاء إلى المكان الضيّق، فتنشأ حكايات سرية وراء الشبابيك والأبواب على عكس ما كان يحدث في البريّة، إذ سوف يشيع السرّ على الفور بين كل البيوت، وسننتبه إلى زخم الحضور الأنثوي، واختلاف حضور الجسد لجهة الشهوانية البدوية، أو لجهة التكتّم المديني، والريبة من الغرباء. هكذا تكتشف نجمة إغواء الحمّام التركي في القدس، ومباهج المدينة، فيما يُتهم محمد الكبير بأنه يعمل في ماخور يهودي في حيفا، رغم إنكاره ذلك، فيطرده أبوه منان من بيته، تجنباً للعار، ولكن وطّاف سيتعلّق بغجرية ويتزوجها، فيما تهرب فلحة مع بائع متجوّل. تحولات متواترة تطيح طمأنينة الأب، وهو يراقب انهيار القيم البدوية القديمة التي نشأت عليها عشيرته، بالتوازي مع الأحداث السياسية التي طرأت على البلاد، وتفتّح جيل جديد على مقاومة الانتداب البريطاني، ومشاريع الوكالة اليهودية، وهجرة اليهود إلى فلسطين، فتحضر أسماء شخصيات وطنية أدت أدواراً مؤثرة في الوعي الفلسطيني، مثل أمين الحسيني، وعبد الرحيم محمود، وإبراهيم طوقان، وخليل السكاكيني... تتجاور الحكايات الميثولوجية مع الوقائع الحياتية، كأنها حقائق مؤكدة غير قابلة للشك، إذ يفسّر المنام ما هو مفتقد في الواقع، في تناوب صميمي. يطمئن منّان على ابنه يوسف المفقود منذ اندلاع الثورة، بمجرد أن يراه شقيقه محمد الصغير في منامه، وتتهيأ صبحا للموت بعد أن تلتقي زوجها محمد الأول في المنام الذي يبدي فيه شوقه إليها، فتطلب من ابنها أن يدفنها في مقبرة البريّة إلى جانب زوجها، فيما تصهل فرس العائلة في منامات مثيلة. وحالما تغيب الفرس عنها تطاردها الكوابيس، وتتوقع مصيبة جديدة ستحلّ على أحد ما في سلالتها. تفكّك المكان الأول بأساطيره وأضرحته وغزواته وانكساراته، سترممه إحداثيات مدينة القدس بشوارعها وأسواقها وأماكنها الدينية، وتعددها الثقافي، وهو ما انعكس على سلوكيات البدو، الذين انخرطوا في مشروع التمدّن، وإن ظلت القيم البدوية حاضرة في وجدانهم الجمعي. نحن إذاً، إزاء مدوّنة ضخمة برواة متعددين، يتداخل في نسيجها الحكي الشفوي مع الوقائع التاريخية، كأن محمود شقير أراد أن يكتب «مائة عام من العزلة» فلسطينية، لكن من موقع مختلف.

> تحضر أسماء أمين الحسيني، وعبد الرحيم محمود، وإبراهيم طوقان، وخليل السكاكيني

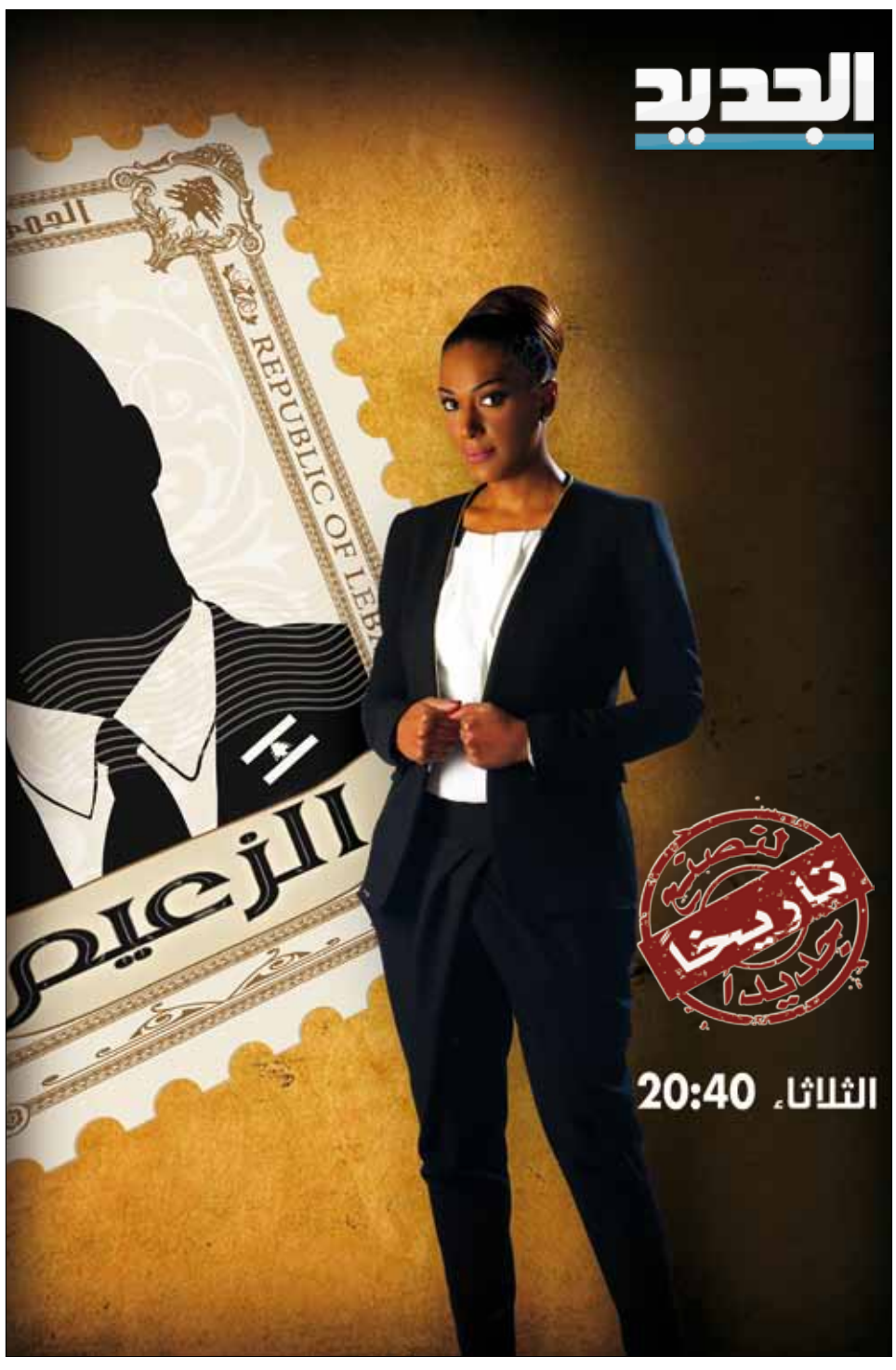

دراما

محمد النابلسي «لورد» المقاومة والعشق «القاتل»

باسم الحكيم

على أحرّ من الجمر، ينتظر الكاتب محمد النابلسي مشاهدة مسلسله «قيامة البنادق» للمخرج عمار رضوان (إنتاج «مركز بيروت الدولي للإنتاج الفني») على أكثر من قناة أبرزها «المنار» والفضائيّة السوريّة في رمضان المقبل. يقصد النابلسي موقع التصوير أحياناً ويتابع على الأرض حركة الكاميرا وكيفية تفاعل الممثلين مع نصّه، الذي يمثل إطلالة على مفصل تاريخي من بوابة جنوب لبنان بين الأعوام 1912 و1926. قد يتبدّل اسم العمل التلفزيوني الجديد من «قيامة البنادق» إلى «قيامة البيارق»، الذي يبدو أكثر انسجاماً مع فحوى السيناريو على حدّ تعبير الكاتب لـ «الأخبار». يبدي النابلسي ثقة كبيرة بأسلوب المخرج وكيفية عمل الجهة المنتجة. ويثني على سياسة الشركة المنتجة «وحرصها على عدم التعرّض للطوائف. سياسة الإنتاج تضع في اعتبارها عدم إثارة الحسّ الطائفي أو العرقي». بعيداً عن ذلك، ينهمك النابلسي في سلسلة مشاريع دراميّة ستعرضها فضائيات عربيّة عدة، منها «ظلال العاشقين» الذي تبنّته قناة «عمان»، و«قوافي الصحراء» لمصلحة قناة «أبو ظبي» وقناة «عمان»، فضلاً عن عمل درامي عن رابعة العدوية، كما يتكتّم عن تفاصيل سيناريو سينمائي يكتبه لغاية الاتفاق مع جهة تتولى إنتاجه.

أسهم النابلسي في كتابة و«روتشة» الجزءين الأول والثاني من مسلسل «الغالبون» (عرضا في رمضان 2011 و2012) مع الكاتب السوري فتح الله عمر، ويواصل في «قيامة البيارق» رصد سيرة المقاومة عبر التاريخ، لكن حساباته باتت مختلفة من الآن فصاعداً، وخصوصاً أنه يدرس إمكانية الهجرة من البلد، والانتقال إلى سلطنة عمان، حيث سينضم إلى القناة الرسمية هناك، ويتسلم موقع مدير دائرة التطوير والإنتاج التلفزيوني، ورئيس لجنة قراءة النصوص، كما وقّع عقد سيناريو «ظلال العاشقين»، واتفق مع المخرج باسل الخطيب على تنفيذه قبل أن ينتهي من كتابة حلقاته وستنتجه قناة «عمان»، في تعاون جديد معه بعد مسلسل «موكب الآباء»، على أن يعرض في رمضان 2014. يشرح النابلسي لـ «الأخبار» أنّ «ظلال العاشقين» يتألف من 30 حلقة، وهو مستمدّ من ذاكرتنا العربيّة، ويروي حكاية عشّاق في التاريخ، عاشوا حبّاً ثم قضوا نحباً نتيجة عشقهم مثل «قيس وليلى وجميل وبثينة وعفراء وعروة»، لافتاً إلى أن أبطاله سيكونون من مختلف الدول العربيّة.

وبعدما رصد حكايات اجتماعيّة وإنسانيّة في الدراما المحليّة والعربيّة، يجمع الكاتب مرّة أخرى بين التاريخ والأدب، من خلال مسلسل «قوافي الصحراء». يؤكد «يروي العمل حكايات الثالوث الأموي جرير والأخطل والفرزدق مع مؤسسة «أبو ظبي للإعلام»». يهدف العمل بحسب النابلسي إلى «الكشف عن التاريخ العربي المكتنز بالفن والإبداع والشعر والعادات والتقاليد».

وعن كيفيّة إقناع الجمهور بأهمية عمل كـ «قوافي الصحراء»، في ظلّ انصراف كثيرين عن متابعة الأعمال «الثقيلة»، والتوجّه إلى الدراما التركيّة والكوميديا، يرى الكاتب أنه «هنا تكمن أهميّة الإنتاج. أطمح إلى تقديم عمل درامي يشبه في ضخامة إنتاجه سلسلة Lord of the Rings، حيث مزيج من التشويق والإثارة في روح تتفق مع مفاهيم الحاضر ومن دون أن تمسّ بالقيمة التاريخيّة». هكذا، يراهن النابلسي على أن عمله سيكون جسراً يصل الماضي بالحاضر. لا يجاهر الكاتب بهذا الكلام من منطلق ثقة بالنفس فقط، بل أيضاً لأن نصه لفت انتباه الممثل السوري عابد فهد، الذي سيطلّ في «قوافي الصحراء». ويضيف إن «فهد كان متخوّفاً من النص، واستغرب الأمر بعد القراءة». وماذا عن مسلسل «رابعة العدوية»؟ يتحفظ النابلسي عن ذكر أسباب دعوته إلى كتابة عمل عنها، علماً بأن عملاً مماثلاً بدأ تنفيذه وسرعان ما أوقف بعد أيام على بدء التصوير. يكتفي بالقول: «يمكننا تقديم 50 مسلسلاً عن رابعة العدوية، من زاويا مختلفة».

يبقى أن الكاتب أنجز نصّاً وصل عدد حلقاته إلى 40 عن حياة الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب تحت عنوان «سبط الرسول»، منذ أكثر من ستّ سنوات. ما زال العمل في الأدراج، ينتظر من يحوّل ورقه إلى واقع. وعما اذا كان يعطي أولوية تنفيذه إلى «مركز بيروت الدولي للإنتاج الفني»، يؤكد أن «النص موجود، لمن يرغب في تنفيذه، إنما أريد فقط أن ينفّذ بالشكل الجيد، لأن كلفته الإنتاجية ستكون مرتفعة جداً. ولأنني أخذت كل وقتي لكتابة النص واستندت إلى مراجع عدة، أخشى أن تضيع طريقة تنفيذه كل المجهود الذي بذلته». اليوم، يبدو النابلسي متردداً في مغادرة لبنان، لكنه وجد فرصاً مهنية وانفتاحاً على أعماله في الدول العربيّة، فهل يكون «قيامة البيارق» آخر أعماله في هذا البلد؟

أنجز «قيامة البنادق» وينكب على مسلسل يروي حكايات الثالوث الأموي الأخطل والفرزدق وجرير

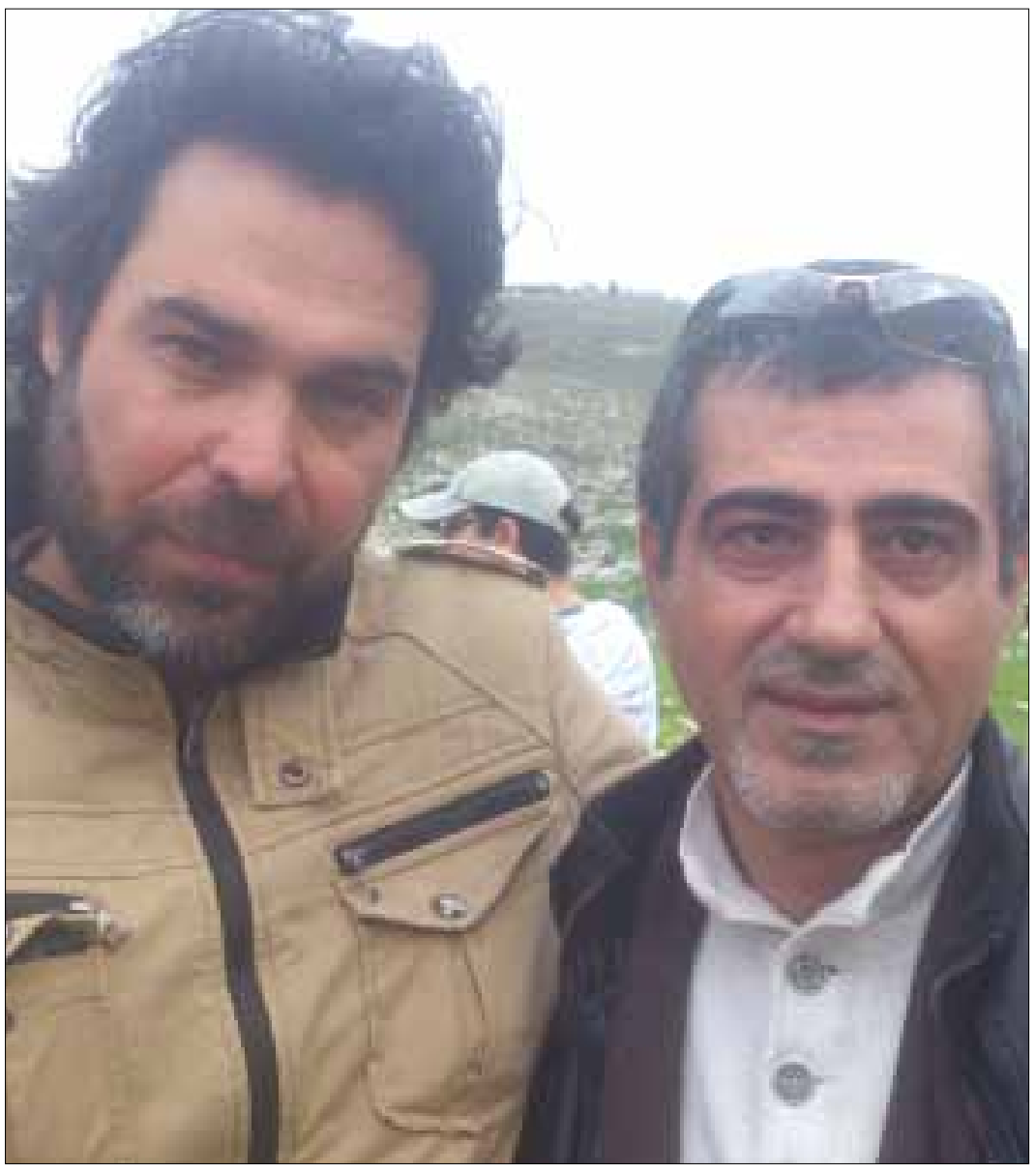

الكاتب محمد النابلسي مع عمار رضوان

عابرة للطوائف

يُعدّ الكاتب محمد النابلسي نصاً سينمائياً عن شخصيّة يصفها باللبنانية الجامعة والعابرة للطوائف وذات أثر وطني جامع. يتكتم عن التفاصيل لغاية الاتفاق النهائي مع الجهة المنتجه له، لكنّه يشدّد على «ضرورة الاطلالة على شخصية بمثل هذه المواصفات في الوقت الراهن، بهدف كسر الجليد بين الطوائف والفرقة بين اللبنانيين». وأوضح أنّ العمل سيكون في مستوى الفيلم الشهير «عمر المختار»، ويرشّح لتنفيذه المخرج عمار رضوان (الصورة) «لأن طريقة عمله لفتتني». وسيوجّه النابلسي سؤالاً يمثل استفتاء يصوّت عليه السياسيون والمواطنون مفاده «أنت مدعو إلى متابعة فيلم عن الشخصية فلان، فماذا تتوقع أن ترى؟».

ريموت كونترول

إنت البطرك يا سعادة
OTV ■ 20:30

يفتح جان عزيز في حلقة اليوم من برنامج «بلا حصانة» ملف قانون الانتخاب، والحكومة العتيدة. ويتناول أبرز المستجدات السياسية مع القيادي في «تيّار المردة» الوزير السابق يوسف سعادة، وأمين السر العام للحزب التقدمي الاشتراكي ظافر ناصر.

أنت بتخرّف يا فيصل
«الجزيرة» ■ 22:05

«هل الجهاديون في الثورة السورية حقيقة أم خرافة؟» هو عنوان حلقة الليلة من برنامج «الاتجاه المعاكس». ويطرح فيصل القاسم على ضيوفه أسئلة عدّة أهمها: «ألا يشكّل الثوار السوريون السواد الأعظم في الثورة؟»، و«أليس المجاهدون الأجانب قلة قليلة؟».

عطوان يكشف المستور
«الميادين» ■ 20:30

في حلقة اليوم من «بيت القصيد» يستضيف زاهي وهبي رئيس تحرير صحيفة «القدس العربي» اللندنية عبد الباري عطوان (الصورة)، إثر صدور الطبعة الثالثة من مذكراته «وطن في كلمات». وسيتحدث الكاتب الفلسطيني عن تفاصيل دقيقة تروى للمرة الأولى.

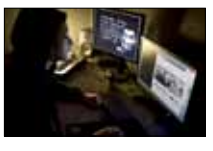

جو وصل «ع كندا»
MTV ■ 21:45

يناقش جو معلوف في حلقة الليلة من «إنت حرّ» القرصنة الإلكترونية التي تعرّض لها العدو الإسرائيلي أخيراً، متطرقاً إلى اللبنانية إليزابيت عجيل التي وصلت إلى التصفيات النهائية في انتخاب ملكة جمال كندا، فضلاً عن ملف العنف في المدارس.

دخل الغنّوج
«الجديد» ■ 20:40

اليوم، تتغيّر أصول اللعبة في برنامج «الزعيم»، وتبدأ صفحة جديدة في حلقة يزيّنها الفنان اللبناني جو أشقر (الصورة). من الآن وصاعداً، بات بقاء المشتركين في المنافسة مرهوناً بتقييم أدائهم كأفراد وليس كمجموعتين كما حصل في الحلقات السابقة.

يابا يابا له
«LBCI» ■ 21:30

يضم طوني بارود الليلة إلى طاولة «أحلى جلسة» مجموعة جديدة من الضيوف، على رأسهم الفنان طوني حنّا، والفنانة دومينيك حوراني (الصورة)، والممثل منير كسرواني، والشاعرة نغم أبي كرم، إضافة إلى الشاعر والصحافي أدونيس الخطيب، والممثلة جوانا كركي.

وجهاً لوجه

«القيصر» خرج عن عزلته

في أروقة X Factor، التقت «الأخبار» كاظم الساهر الذي تصالح مع الإطلالات الإعلامية بعد خوض تجربة برامج البحث عن المواهب. في جعبته مشاريع كثيرة، أولها ألبوم رومانسي وتصوير أغنية ماجدة «إني وعدتك»

زينة حداد

«كنت أخاف اللقاءات الصحافية وأفضّل الوحدة والابتعاد عن الأضواء». هكذا برّر الفنان العراقي كاظم الساهر (1957) عزوفه شبه الكامل عن الإطلالات الإعلامية، قبل أن ينقلب رأساً على عقب بعد مشاركته في لجنة تحكيم برنامج The Voice الذي عرض على قناة MBC1.

في كواليس حلقة إعلان النتائج من برنامج البحث عن المواهب X Factor (الخميس والجمعة 21:30 على «سي. بي. سي» وmtv و«روتانا خليجية» و medi 1)التي حلّ عليها ضيفاً الأسبوع الماضي، قال «قيصر الغناء العربي» لـ«الأخبار» إنّ The Voice «منحني القوّة لمواجهة الكاميرات والصحافة مجدداً، هذا طبعاً بعد متابعتي له بنسخه الغربية الناجحة». وأضاف الساهر أنّ هذه النسخ «شجعتني على خوض التجربة، وخصوصاً فكرة اختيار صوت لا أعرفه ولا أرى شكله»، مشيراً إلى أنّه «أخيراً خرجت من عزلتي واليوم أنا سعيد بالحضور الى X FACTOR ... المشتركين حلوين واللجنة ما أروعها».

قدّم الساهر على المسرح أغنية «إلى تلميذة» للشاعر السوري نزار قباني ضمن لوحة استعراضية راقصة، قبل أن يغني في إطلالته الثانية لعشاق الأغنية العراقية الشعبية «ما أحبك»، وفيما انتظر وراء الكواليس لغاية الانتهاء من إعلان النتائج، كشف الساهر أنّه لا يمانع غناء الهواة لأغنياته السريعة متل «هذا اللون»، و«سلمتك بيد الله»، مشدداً على أنّه رغم تحقيق بعض أصحاب الإمكانات الصوتية المتواضعة نجومية كبيرة، إلا أنّ «الصوت الجميل يبقى العنصر الأساس للنجاح في مجال الغناء».

> يطل في بيت الدين مع تلاميذه في The Voice

فيما راح الساهر يستذكر بداياته، نصح المتسابقين بالتمسك بأحلامهم لأنّه شخصياً قوبل بالرفض، وحاول مراراً إلى أن تمكّن من اختراق مجال الإذاعة والتلفزيون والانطلاق في عالم الفن. «الحرب لم تقدر يوماً على الحد من طموحي»، قال الساهر، مضيفاً «لحنت «إني خيرتك» و«علمني حبك» (كلمات نزار قباني) تحت القصف في بغداد»، موضحاً أنّ «الحرب خسارة للجميع، حتى من يظنون أنهم رابحون».

وشدّد صاحب «بغداد» على ضرورة التفاؤل الدائم لإعطاء الأمل للآخرين، وتابع: «يجب عدم التوقف عن الغناء والحب رغم أنف بعض المعارضين، وعلى كل منّا تقديم أقصى ما عنده في مجاله». وحالياً، يستعد الساهر لرحلة جديدة إلى بلاد الرافدين في إطار تنفيذ خطة منظمة الأمم المتحدة للطفولة الـ«يونيسيف» لدعم أطفال العراق ومساعدتهم.

خطة تشمل حفلة خيرية، إضافة إلى بعض الأفكار التي طرحها الساهر وتساعده على تحقيق مهمته في تحسين الظروف المعيشية لأطفال العراق وتأمين متطلبات العيش الأساسية لهم. علماً أنّه بعد تعيينه سفيراً للنيات الحسنة في العراق، أعلنت الـ«يونيسيف» أخيراً ترفيع الساهر إلى رتبة سفير النيات الحسنة في الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا.

عن جديده، أعلن الساهر جدول جولته العالمية مع بداية الصيف المقبل، كاشفاً لـ «الأخبار» أنّ أربعة من تلاميذه في «ذا فويس» سيشاركونه أداء بعض الأغنيات على مسرح «مهرجانات بيت الدين 2013»، مضيفاً أنّه في صدد وضع اللمسات الأخيرة على ألبوم رومانسي جديد «يضمّ مجموعة من القصائد الجميلة». وأكد الساهر أنّه اتفق أخيراً مع ماجدة الرومي على تصويرها لأغنية «إني وعدتك» (كلمات نزار قباني، وألحان كاظم الساهر) التي كانت ضمن ألبومها الأخير «غزل».

برامج ساخرة

شربل خليل «مش حالك» عن الوليد

في الحلقات السابقة من برنامج «بس مات وطن» (الجمعة 20:30 على lbci) للمخرج والكاتب شربل خليل، كان للوليد بن طلال حصّة الأسد من الاسكتشات التي أصابت المليونير في العمق وانتقدت أعماله بجرأة لافتة. الأكيد أنّ فقرات البرنامج الكوميدي ليست عفوية ولا تنحصر في إطار خلق ابتسامة فحسب، بل تحمل أبعاداً أخرى. اعتبر البعض أنّ هجوم مخرج «بس مات وطن» المركّز على رجل الأعمال السعودي هو بمثابة الأخذ بالثأر لزملائه الذين صرفوا من شركة «باك» (الأخبار 2012/4/10) وإهمال الوليد لقضية أولئك الموظفين الذين لم يرسوا على برّ بعد.

زكية الديراني

بالطبع، شعر الكاتب والمخرج بالسعادة بعدما شاهد الإعلان عن اللقاء التلفزيوني مع الوليد على 23 محطة فضائية (الأخبار 2013/4/4)، وانتظر ذلك الحدث بفارغ الصبر و«طبخ» سيناريو برنامجه على نار هادئة. هكذا، قدّم تصوّره لخفايا الحلقة التلفزيونية المثيرة للجدل، وكيفية تعامل المليونير مع الإعلاميين وتسريب الأسئلة له. وحاول خليل أن يُظهر مدى تحكّم رجل الأعمال بالإعلام العربي، وكيف سخّر 23 قناة فضائية في خدمته، وقد أطلق على ذلك الاسكتش عنوان «لقاء خاص مع البليد بالأموال... ليرة وليرة فمليار...». وكما يقال، فإنّ المكتوب يُقرأ من عنوانه. صبّ خليل كل سخطه على التايكون السعودي شكلاً ومضموناً.

يعرف الكاتب أن القائمين على lbci لن يحذفوا أي لقطة تتعلّق بالوليد، بل سيشعرون بالبهجة جرّاء ذلك الاسكتش، وخصوصاً بالنظر إلى السجلّ الحافل من المشاكل بين رئيس مجلس إدارة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» بيار الضاهر والوليد.

في اتصال مع «الأخبار»، ينفي خليل تسخيره أي لقطة في برنامج «بس مات وطن» ضدّ الوليد أو للدفاع عن المصروفين من شركة «باك»، مبرراً ذلك بأنه ليس محامياً عن هؤلاء. ويلفت إلى أن تلك الاسكتشات لا تحمل أيّ أهداف مبطّنة، بل إنّ الوليد مثل كثيرين من الأشخاص الذين يتعرّضون مراراً للانتقاد في برنامج خليل بعد تصريحات يطلقونها أو نتيجة ظهورهم الإعلامي. ويعتبر أنّ إطلالة الوليد على 23 قناة فضائية، كانت نافرة ومتناقضة في الوقت نفسه، لأنّ رجل الأعمال شدّد في بداية الحلقة على أنه لا يحبّ الظهور الإعلامي، لكنّه جنّد كل تلك القنوات لنقل لقائه. ويكشف خليل أنه أجرى بعض التعديلات في الشخصيات التي تطلّ في برنامجه الكوميدي، وأضاف إليها بعض التمويه في الشكل الخارجي أو الحديث، لكي يشعر المشاهد بالفضول للتعرّف إلى تلك الشخصيات التي تكون مبهمة في معظم الأحيان. ينفي خليل معرفة القائمين على lbci بمضمون أي حلقة من برنامج «بس سمات وطن»، ويؤكّد أن القناة تتسلّم الحلقة المسجّلة، قبل ساعات قليلة من عرضها، من دون أن تتدخّل في تفاصيل الحلقة وضيوفها. وعن الأخبار التي انتشرت أخيراً وتفيد عن قرب إطلاق خليل قناة تلفزيونية خاصة به، لم يعطِ الأخير أيّ تفاصيل حول ذلك المشروع، واكتفى بالقول بأنّه يقرأ تلك الأخبار في وسائل الإعلام.

> لم يعلق على خبر استعداده لإطلاق قناة خاصة به

«بس مات وطن» الجمعة 20:30 على lbci

◄ عبر حسابها على تويتر، أعلنت الفنانة اللبنانية **نيكول سابا** أنها تعيش مع زوجها الممثل يوسف الخال حالة من السعادة، بعد التأكد من خبر حملها، خصوصاً أنه مولودهما الأول. وقالت سابا إنّها تنتظر مولودها مضيفةً «أنا بعيش أسعد أيام حياتي خاصة أني حامل من أجمل راجل في العالم». يذكر أنّ سابا والخال تزوجا في كانون الأول (ديسمبر) 2011، بعد علاقة حب دامت 9 سنوات.

◄ علمت «**الأخبار**» أن انتخاب **ملكة جمال لبنان** هذا العام، سوف يتم باكراً، أي قبل حلول شهر رمضان. وقد بدأت lbci في عرض الاعلان للاشتراك، على أن تعلن عن الاحتفال قريباً.

◄ بدأت قناة mtv بعرض إعلان احتفال توزيع جوائز الـ«**مورکس دور**» هذا العام. وكان زاهي حلو أحد مؤسسي الجائزة، قد أعلن أخيراً في مقابلة مع برنامج «عيون بيروت» أنّ شاشة المرّ نالت حق بث احتفال توزيع الجوائز بالتعاون مع اذاعتي «جرس سكوب» و«صوت لبنان».

◄ قرّر وزير الإعلام المصري **صلاح عبد المقصود** صرف 10% من عائدات الإعلانات التي تبثّ على القنوات والإذاعات الرسمية لصالح العاملين فيها. ويسري القرار على العاملين في قطاعات التلفزيون والقنوات المتخصصة والقنوات الإقليمية وقطاع الأخبار والإذاعة.

◄ حكمت محكمة في اسطنبول أمس على المؤلف الموسيقي وعازف البيانو التركي الشهير **فاضل ساي** (الصورة) بالسجن عشرة اشهر مع وقف التنفيذ اثر ادانته بنشر تصريحات اعتبرت مسيئة للاسلام على شبكات التواصل

الاجتماعي. وادين فاضل ساي الذي لم يحضر الجلسة «باهانة القيم الدينية لجزء من السكان» بعدما نشر على حسابه على تويتر خطباً عن المسلمين والاسلام. ولم تدل محامية الموسيقي البالغ 34 عاماً بأي تصريح للصحافيين بعد الجلسة. واتُّهم «حزب العدالة والتنمية» الاسلامي بأنه يقف وراء الملاحقات التي اطلقت ضد الموسيقي.

◄ يعود برنامج المنوعات «B **بيروت**» الذي يعرض على LBC الفضائية ابتداءً من مساء اليوم إلى «الزيتونة باي» حيث كانت بدايته. ومع اقتراب موسم الصيف، يتجدد البرنامج بالمكان والشكل والمضمون مع فقرات جديدة عديدة تواكب اهتمامات المشاهدين في العالم العربي وبلاد الانتشار.

◄ بعد أكثر من سنة على غيابها عن الشاشة، أطلّت الإعلامية اللبنانية **ميراي مزرعاني** مجدداً على شاشة «المستقبل» من خلال برنامج sing it (كل أحد 20:30). البرنامج عبارة عن خلطة فنية يغني فيها أناس عاديون، وليس برنامجاً خاصاً باكتشاف المواهب.

◄ دارت كاميرا المخرج السوري **زهير قنوع** أمس لتصوير المسلسل اللبناني «العشق المجنون». العمل الذي تنتجه «مروة غروب» كتبه قنوع نفسه. وقد تردد أنّ بطولته ستُسند لنجوم سوريين. لكن قنوع صرّح لـ«الأخبار» بأن مسلسله قصة لبنانية خالصة يلعب بطولتها ممثلون لبنانيون منهم داليدا خليل وباسم مغنية ويوسف حداد

جدلية الفاشية والثورة

ورد كاسوحة *

كان علينا أن ننتظر مهاجمة الكاتدرائية القبطية في العباسية حتّى نعاود اكتشاف الفاشية من جديد. لنقل إنّها كانت تحت أعيننا طوال الفترة الماضية، ولكن في شقّها المتعلّق بممارسات العسكر والأمن فحسب. التنظير للثورة هو بالأساس في مواجهة هؤلاء ومن يقف وراءهم من احتكاريين وكومبرادور ولصوص. الحساسية تجاه الإشكاليات الأخرى التي تواجهها الثورة بدت في ظلّ هذا الانحياز باهتة ومحالة على الهامش. وحدهم الليبراليون كانوا مهجوسين بالإشكاليات تلك، ومعنيّين بتغليبها على الأوجه الأخرى التي بدت لهم يسارية أكثر من اللازم، وفائضة عن حاجة «ثورة» لم تطرح على نفسها أصلاً إلّا الأسئلة الليبرالية. بالنسبة إليهم ليست هنالك من قضية في مصر خارج السّجال حول هوية الدولة. لنتذكّر معاً كيف التهم النقاش بين العلمانيين والاسلامويين كلّ المساحات التي حرّرتها الكتلة المنتفضة بغرض الاستفادة منها في المزيد من تثوير المجتمع. القضم هنا وجد له ما يبرّره في كثير من الاعتداءات التي مورست بحقّ الثوريين والمجال العام من جانب اليمين الديني المتطرّف. أصبح الفعل الثوري بعد تكرار هذه الممارسات الفاشية «مضطراً» إلى التعامل مع التيار الديني وجرائمه كما يتعامل مع العسكر والأمن. لم يكن الثوريّون في وارد ذلك عندما انتفضوا ضدّ النظام، فحينها كانت الأولويات مختلفة، وكانت النيّة معقودة لمجابهة العسكر بعدما أزيح مبارك وزمرته من الدرب. اتّضح فيما بعد أن الخلط بين الأولويات إنّما هو نتاج لمفهوم نظري عن الثورة لا يقيم كثير اعتبار للواقع وتعقيداته. من يتابع اليوم الحرب الشعواء التي تخاض على الأرض وفي الحيّز الافتراضي بين التيارين «المدني» والاسلاموي لا يستغرب كيف أديرت المرحلة الانتقالية حتى الآن، وبأيّ أدوات! معركة الثورة كانت منذ البداية ضدّ الفاشيات عموماً، وضدّ الأجنحة التي بدت فاشيتها محتملة أكثر، بالضبط لأنّها ليست عسكرية، ولأنّ إمكانية التوافق معها كانت لا تزال قائمة. ما لم يفهمه الثوريّون جيداً هو أنّ المعركة حين تخاض لا يجوز أن تكون مهادنة ضدّ أي خصم ممكن أو محتمل، واليمين الديني الذي يعاودون الانتفاض ضدّه الآن كان من ضمن أولئك الخصوم. التوافق معه في الأيام الأولى «للثورة» لا ينفي كونه خصماً، وهذا تكتيك سياسي اعتمدته كثير من الحركات الاحتجاجية أثناء تدرّجها في مواجهة السلطة ومن يقف معها. في الحالة المصرية أتيح لليمين الديني أن يتفلّت من الضوابط التي تحكم علاقات موضعية مماثلة. أيضاً سمحت له الشرعية الانتخابية التي أعطته إيّاها «الثورة» ومكوّناتها (بالتنمرد)، فظهر في حلّ من كلّ ما يقيّد حركته، وبدا كأنّه يرث المجلس العسكري فعليّاً لا صورياً. يتّضح اليوم أكثر فأكثر أنّ سلطة العسكر كانت أكثر قابليّة للكسر مما هي عليه السلطة الحالية. لقد أخطأت الكتلة المنتفضة في حساباتها عندما اعتبرت الإخوان ومن ورائهم السلفيين «حليفاً موضوعياً» ضدّ فاشية العسكر. فباستثناء أحداث العباسية والمواجهات حينها أمام وزارة الدفاع جنباً إلى جنب مع السلفيين لم ينخرط التيار الديني في أيّ معركة جدّية مع الجيش. كان على الثوريّين بمختلف تلاوينهم أن يلتقطوا تلك الإشارة حينها، ولو فعلوا لما كنّا قد احتجنا إلى كلّ هذه المعارك مع الفاشية الدينية. بالطبع ليس أمامهم اليوم إلّا المواجهة المفتوحة مع هؤلاء، ولكن عليهم قبل ذلك أن يضعوا لهذه المواجهة استراتيجية واضحة تتفادى الوقوع في المطبّات السابقة التي «صادفتهم» أثناء تحالفهم المشؤوم مع الإخوان. سيكون التناقض مع اليمين غير الديني (العلماني) أوّل ما سيواجههم لدى الانتهاء من المعركة المشتركة ضدّ الفاشية الحالية. هكذا يكون التدرّج في المواجهة عادة، وإلّا فلن تكون الثورة عندها... ثورة. أصلاً لم يكن ممكناً أن يكون الصدام مع الإخوان والسلفيين بهذه الحدّة لولا وجود أساس صلب للخلاف، وبالتالي لإعادة تقويم الصراع على ضوء الأساس ذاك وما يترتّب عليه من انزياحات وفضّ للتحالفات. والأساس هنا أيديولوجي في العمق، وما يظهر منه إلى السطح حالياً ليس إلّا رأس جبل الجليد. وكما أنّ المعركة مع الإخوان مطلوبة لذاتها كذلك هي الحال مع اليمين عموماً (كما سبق أن أشرت) ولكن ليس قبل الانتهاء من إسقاط السلطات الحالية في تونس ومصر. لا يوجد معنى للكلام أعلاه عن التدرّج في المواجهة إلّا في ضوء هذا الفهم لآلية اشتغال الثورة. الدينامية الآن تتصاعد باتجاه هدم الفاشية الحالية، وأيّ تطوّر آخر لن يكون ممكناً قبل الانتهاء من ذلك. المرحلة اليوم تبدو «شبيهة تماماً» بحالنا قبل بدء عملية الانتفاض في تونس. كلّ ما أنجز بعد ذلك من توسيع للهامش أمام الحراكين الشعبي والعمّالي مهدّد بالزوال والنكوص إلى الخلف. علينا أن نكون واضحين هذه المرّة أكثر من اللازم: مجمل النقاشات حول

> يتضح اليوم أن سلطة العسكر كانت أكثر قابلية للكسر من السلطة الحالية

العملية السياسية الانتقالية والانحيازات الاجتماعية وموقع الطبقات العاملة والشعبية داخل الثورة و...إلخ لن تصمد كثيرا أمام إصرار الفاشية الدينية الحاكمة على ابتلاع المجال العام. هذه حقيقة أولى يتعيّن التعامل معها «بواقعية» وبإصرار على مواجهتها على ضوء فهمنا للواقع وتحوّلاته. الحقيقة الثانية هي أنّ من سيرفض هذا الابتلاع (ليطمئنّ مرسي فهؤلاء كثيرون جداً جداً ولديهم من الأصابع ما يكفيهم)، ويصعّب على السلطة الفاشيّة مهمّتها سيكون أمامه الاختيار: إمّا الانصياع بالتي هي أحسن، أو الالتحاق بالفلول وما تسمّيه هي «الثورة المضادة»، وعندها سيصبح ممكنا التعامل معه عبر أدواتها وعملائها داخل أجهزة الدولة. وما يحصل يوميّاً مع النشطاء

أمام المحاكم ومقار الاحتجاز غير القانونية التابعة للشرطة والأمن يؤكّد ذلك، فهؤلاء الشباب هم الذين يرفعون اليوم أصابعهم في وجه الفاشية ويسمّون جرائمها بالاسم. يفعلون ذلك بإصرار وعناد منقطع النظير، ذلك أنّ الهامش الذي يتحرّكون داخله حاليّاً هو من صنعهم وحدهم، وسماحهم للفاشية وعملائها بالاستيلاء عليه يعني أنّهم لن يعودوا قادرين على انتزاعه مجدّداً إلّا بعد انقضاء وقت طويل. كلّنا نعلم كيف تنتكس الثورات أحياناً، وكيف تصعد الفاشيات على ظهرها لتستبيح كلّ شيء قبل معاودة أصحابها الانتفاض من جديد. نابليون فعل ذلك قبل أن تأتي كومونة باريس بعقود، وكذا الخميني في إيران («الحركة الخضراء» هناك ليست ثوريّة كما

تاتشر وتشافيز... عن الصراع الاجتماعي والديمقراطية

رامي خريس*

رحلتْ «المرأة الحديديّة» أخيراً. وقد لاحقها إلى العالم الآخر سيلٌ جارف من الانتقادات والتهكّمات ولوعات الاستذكار لأيّامها المشؤومة، كما لاحقتها، بالطبع، صلواتُ التبجيل المحموم من مُتعاطفين ومؤيّدين لمشروعها «التاريخي». مجلّة اليمين الاقتصادي العريقة، «الإيكونوميست»، وفي اتّساق كامل مع خطّها الفكري، نشرتْ صورة تاتشر على غلافها ووسمتها بـ«مقاتلة الحريّة»، فيما انتشرت نكتة أطلقها الساخطون على مسيرة تاتشر تقول، في استحضار واع لنهجها الاقتصادي: «الجحيم تخضع لعمليّة خصخصة الآن». الجدل الذي ارتفع حول تاتشر، ومن قبله حول تشافيز، الذي وصلتْ أصداؤه إلى بلادنا، يُمكن أن يُغري المرء بالقول: إنّ الصراع الاجتماعي ما زال يُحدّد جزءاً كبيراً من نظرتنا إلى واقع حياتنا وعالمنا. أقترح، بدلاً من الحماسة المُفرطة أو الهجاء الظالم للمثالب الشخصيّة لأولئك الذين ترتبط أسماؤهم بمشروعات تغيير اجتماعي نوعيّة، فهم السياق الذي انبثقوا منه وعملوا فيه. أجادلُ بأنّه لفهم هذا السياق، ينبغي للمرء، أن يتخفّف من بعض أعباء «الحسّ الديمقراطي». مقاربة حركة المجتمعات من منظور صندوق الاقتراع وحده تُعمينا عن رؤية صراع القوى الاجتماعيّة والوسائل التي تستخدمها لتحقيق سلطتها السياسية، وبالتالي عن شكل ومعنى وجودنا الاجتماعي الذي تُحدّده لنا منظومة هذه السلطة.

استعادة السلطة الطبقيّة لرأس المال

أُنتخبت مارغريت تاتشر رئيسةً لوزراء بريطانيا في أيّار 1979. وفي آب من العام نفسه، عُيّن باول فولكر مُحافظاً للاحتياطي الفدرالي الأميركي وأمامه مهمّة واحدة: خفض مُعدّل التضخم المرتفع عبر سياسة نقديّة تقضي برفع سعر الفائدة إلى مستوى غير مسبوق. لكن، قبل ذلك، أي منذ أواخر الستينيّات، بدا أنّ الاقتصاد الرأسمالي في أميركا وأوروبا على حدّ سواء قد دخل أزمة عميقة أطاحت نموذج «المقايضة الكنزيّة» الذي هيمن على الاقتصاد بعد انتهاء الحرب العالميّة الثانية. تقوم أطروحة كينز الرئيسيّة على أنّ قوى السوق ستعاني اختلالات في عمليّة توزيع الموارد مما يتطلّب تدخلاً حكومياً نشطاً عبر السياسات الماليّة لضمان مستوى التشغيل الكامل. في ظلّ المقايضة الكنزيّة دُشّن التحالف بين العمل ورأس المال في أوروبا، وشهدت مستويات التشغيل وأنظمة الضمان الاجتماعي والصحّة انتعاشاً غير مسبوق، وامتلكت اتحادات العمال القوة لفرض شروطها في سوق العمل في مواجهة رأس المال، لكنّ هذه الصيغة بدأت بالتآكل، وبدا أن قانون ماركس الرئيسي حول تناقص ربحيّة رأس المال يعمل باطراد بدءاً من عام 1966 حين كان معدّل الربحية هذا يبلغ 24% مُنخفضاً إلى النصف ببلوغ عام 1982. في إنكلترا مثلاً، كانت حكومة العمّال التي أنتخبت عام 1974 في أعقاب إضراب عمال المناجم الشهير، تواجه، إضافة إلى معدلات النمو المُنكمشة وارتفاع التضخم، أزمة مالية طاحنة تُهدّدها بالإفلاس. حزب العمّال ذاته، الذي يُفترض أنّه يمثّل مصالح «اليسار» البريطاني، وافق على وصفة صندوق النقد الدولي عام 1975، لتبنّي سياسات تقشّف قاسية في المالية العامّة. لقد عمل حزب العمّال، آنذاك، ضدّ مصالح قاعدته الاجتماعيّة، التي انتفضت ضدّه حتى نهاية السبعينيات، التاريخ الذي وصلت تاتشر فيه إلى الحكم بدعم كبير. بالنسبة إلى دارسي التطوّر الرأسمالي في العقود الأخيرة، يمثّل «انقلاب فولكر» عام 1979 التاريخ الرمزي لعهد النيوليبراليّة الجديدة. طلابُ الاقتصاد حول العالم يعرفون تلك العلاقة العكسية الشهيرة، التي يُعبّر عنها منحنى فيليبس، بين مستوى التضخّم والبطالة. حين تتخذ السلطات النقديّة قراراً باستهداف التضخّم عبر رفع أسعار الفائدة، عليها أن تدفع ثمن ذلك ارتفاعاً في مستويات البطالة وانخفاضاً في معدلات الاستثمار. كان قرار فولكر، الذي استوحته تاتشر في ذات الوقت، أكثر من سياسة نقديّة في الواقع، كان حرباً بشكل أو بآخر. لقد أُدخل الاقتصاد الرأسمالي في أميركا وإنكلترا بالكامل في حالة ركود خلال الثمانينيات، لصالح تعضيد مصالح الرأسمال الذي كان يرى أن معركته تستلزم إنهاء إرث دولة الرفاه، والقضاء على اتحادات العمّال (عبر استغلال نسب البطالة المرتفعة) وإعادة هيكلة الاقتصاد على أساس برامج الخصخصة التي طبّقتها تاتشر في كلّ المجالات تقريباً. الدينامية التي أطلقها رفع أسعار الفائدة في الاقتصاد الرأسمالي آنذاك تكشف عن وجه آخر للطريقة أعيد من خلالها تشكيل العلاقة بين رأس المال والعمل. حين ترفع سعر الفائدة فأنت تمنح أرباب الصناعة الماليّة الفرصة ليحشدوا المدّخرات ويعيدوا ضخّها في الأسواق على شكل قروض ومنتجات ماليّة أخرى على حساب الاقتصاد الحقيقي. هذا يفسّر اليوم الصعود غير المسبوق للقطاع المالي والصناعات المرتبطة به في بنية الاقتصاد الرأسمالي، ويفسّر الأهميّة التي تحتلّها «توزيعات الأرباح» لحملة الأسهم كنمط للإثراء الشخصي في نظر قطاعات واسعة من الطبقة الوسطى في الغرب. لا يُمكن لشيء أن يكون أكثر كشفاً من الأرقام، ففيما كان الـ1% الأثرى في الولايات المتّحدة الأميركية كانوا يملكون 35% من مجمل الثروة هناك قبل السبعينيات، انخفضت هذه النسبة إلى ما يقرب من 20% خلال السبعينيات، عقد الأزمة، قبل أن ترتفع أعلى من مستواها القديم مع تسيّد النيوليبرالية. بالنسبة إلى جيرارد دومينيل ودومينيك ليفي، الباحثين الفرنسيّين

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

لم يكن ممكناً أن يكون الصدام مع الإخوان بهذه الحدّة لولا وجود أساس صلب للخلاف (أ ف ب)

يعتقد كثيرون، لكنّها تتيح مجالاً لتجديد حيويّة المجتمع رغم نيوليبراليتها وإذعانها للغرب على الدوام). الوضع في مصر يحتمل قراءات مماثلة، لكن ما يميّزه عن تلك الحالات هو قلّة حيلة الفاشية الحاكمة الآن وعجزها إزاء ما يصدر عن المجتمع من آليّات للمقاومة ومناهضة الأخونة ـ وهو التعبير الأثير لدى المصريين أو جزء منهم حالياً ـ الأرجح أيضاً أنّ العجز ذاك سيزداد بعد الاعتداءات الأخيرة ضدّ الأقباط وكاتدرائيتهم في القاهرة. حينما فعل الجيش أمراً مماثلاً قبل أكثر من سنة ونصف سنة (مجزرة ماسبيرو) لم يكن الأمر برفع الغطاء عن المسيحيين ـ «تجريدهم من مواطنيتهم» أو اعتبارهم مواطنين درجة ثانية ـ قد صدر بعد. كان بالإمكان حينها الوقوف ضدّ الفاشية العسكرية والضغط عليها بشتّى أنواع الاحتجاجات، فمن تواجههم كانوا متنوّعين إلى حدّ يصعب السيطرة عليهم، ولو تراجع العسكر قليلاً عن بطشهم بفضل ذاك التنوّع وبفضل الوحدة الاجتماعية التي تحتضنه. ثمّة حدود دائماً لقدرة الفاشية العسكرية على السيطرة والتحكّم في مجريات الأمور، وهذا ما تحاول أن تتفاداه الفاشية الجديدة اليوم، عبر أساليب مختلفة وغير تقليديّة، على رأسها الشّحن الطائفي وتأليب عناصر المجتمع بعضهم على بعض. سبق أن جرّب هذا الأمر في أكثر من مكان يشهد صراعاً بين الفاشيات والكتل التي تنتفض ضدها، غير أن النتائج لم تكن دائماً على قدر توقّعات السلطة أو ترتيباتها. في سوريا مثلاً كان المصير المحتوم لزجّ الجيش في الصراع ضدّ جزء من شعبه هو الفوضى الشاملة وتذرّر المجتمع على النحو الذي نعاينه يومياً. السلطة المافياوية كانت تعرف ذلك وراهنت على أنّها ستبقى وحدها بعد أن ينهار كلّ شيء، لكنها فوجئت بتماسك الكتلة الاجتماعية المعارضة وبقدرتها على توليد آليّات ذاتية تتكيّف مع حجم الدمار الذي لحق ببنيتها من جرّاء بطش السلطة. لاحقاً حصلت تطوّرات مذهلة أهمّها أنّ السلطة التي تولّت إدارة المناطق الخارجة عن سيطرة الفاشية قد باتت فاشية بدورها، وأخذت ترث النظام في كلّ شيء! أحياناً بدت «أكثر نجاحاً منه» في جزئية التلاعب بالمسألة الطائفية، وشحن المجتمع المتضرّر من بطش السلطة بالكراهية ضدّ الأجزاء الأخرى التي لم تتضرّر بالقدر ذاته (بعضها لم يتضرّر أبداً). ليس من قبيل الصدفة أبداً أن يكون هؤلاء بالذات على صلة تنظيمية بالفاشية التي تحكم مصر الآن. إذا نجحوا في سوريا كما نخشى وكما لا يفعل النظام (نظرية استدراجه المنتفضين إلى فخّ العسكرة باتت ملائمة جداً بعد انضمام القاعدة إلى جوقة المتلاعبين بالمشهد هنا) فسيكون ذلك حافزاً لأشقّائهم في مصر. بالمناسبة السلطة في سوريا لا تزال أكثر فاشيّة من هؤلاء، وبالتالي تبدو أقرب إلى الإخوان والسلفيين في مصر من سلفيي سوريا وإخوانها! ربّما كان القيادي الاخواني محمد البلتاجي محقّاً في النهاية، فهو توعّد الثوريين المصريين «أكثر من مرّة» بتحويل الصراع في مصر إلى سوريا أخرى إن لم يرتدعوا، ويكفّوا عن انتفاضهم! بالطبع سيفعل ذلك، فسوريا حالياً هي نموذج فعلي لتربية المكوّنات الفاشية وتسمينها إلى أن تصبح قادرة على إخضاع الشعب وتركيعه، مرّة باسم السلطة وجيشها وأمنها، ومرّة أخرى باسم «الثورة» ومسلّحيها، لكن ثمّة ما يصعّب على الإخوان في مصر مهمّتهم، ويجعلها مستعصية بخلاف الحال هنا:

إضرابات العمّال والطلبة والأطبّاء وسائقي المترو و...إلخ. هؤلاء جميعاً ينتمون بتفاوت وبحسب التقسيم الاجتماعي لأعمالهم إلى ما يمكن تسميته الطبقات الاجتماعية العاملة. وهو مفهوم أوسع بقليل من التعريف الماركسي الكلاسيكي لمصطلح البروليتاريا. بالطبع جرّبت الفاشية هناك متمثّلة في الإخوان المسلمين وحلفائهم استدراجهم إلى مربّع الهويات الضيقة، إلّا أنّها لم تفلح كثيراً. كان لافتاً مثلاً حضور «الأقليات غير المسلمة» بكثافة ضمن الاحتجاجات المتدحرجة يومياً، لكن ليس بوصفها كذلك، بل بكونها تمثل إلى جانب آخرين لا يشاركونها المعتقد (الديني) ذاته ضمانة لصيرورة الهويّة الاجتماعية على نحو طبقي. من هنا لا يستخدم هؤلاء عندما يتحرّكون رموزاً دينية كما يفعل التيار اليميني داخل الكنيسة القبطية، أو كما تفعل القاعدة الاجتماعية للفاشيّة الحاكمة، بل يرفعون أعلام الأحزاب والحركات الثورية التي ترمز إلى انحيازاتهم الطبقية والاجتماعية. ستبقى انتماءاتهم الدينية موجودة وحاضرة ولكن كأثر رمزي لا يقدّم أو يؤخّر شيئاً في سيرورة انخراطهم داخل الثورة. كذلك فان مصير الثورة هناك متعلّق بمدى نجاحهم في الاستمرار كطبقة، لا كأفراد كما يريد الرأسماليون وأصحاب الامتيازات، ولا كطوائف كما تريد الفاشيات الدينية. نحن في سوريا فشلنا في ذلك، وبتنا موزّعين بالتساوي على الفاشيات ورؤوس الأموال واللصوص والإمّعات من كل الأنواع. إيّاكم أن تفشلوا في مصر. علينا فعلاً أن نفوّت الفرصة على البلتاجي وأمثاله. إذا أسقطناهم بوصفنا أفراداً وجماعات فسنخسر القضيّة ولو ربحناها (صورياً طبعاً)، أمّا إذا فعلنا ذلك كطبقات وكفاعلين في صياغة هويّة سياسية للنضال ضدّ الفاشية، فسيكون سقوطهم مضاعفاً: مرّة كفاشية دينية فشلت في التلاعب بالهويات الضيّقة وتوظيفها، ومرّة أخرى كفاشية سياسية تستخدمها طبقة بعينها كذراع لتحطيم وحدة الطبقات الأخرى المنتفضة ضدّها. في الحالتين ثمّة ترياق اسمه الطبقات الاجتماعية أو العاملة. حاولوا أن تتناولوه ولو مرّة واحدة في اليوم. لا تنسوا أيضاً أن تدعوا للسوريين، فليس لديهم منه إلّا القليل.

* كاتب سوري

اللذين درسا بالتفصيل الطور النيوليبرالي في الرأسماليّة الحديثة، ليست النيوليبرالية، في المحصّلة الأخيرة، سوى مشروع سياسي استهدف إعادة السلطة الطبقيّة لرأس المال، ليس على مستوى الاقتصاد الغربي فحسب، وإنّما عبر العالم أيضاً.

تشافيز وأشباح تشيلي

لم أكن مُتحمّساً لموجة صعود اليسار في أميركا اللاتينيّة في العقد الأخير. وفي الحالة الفنزويليّة، كانت شكوكي أعمق حيال مشروع إشتراكي بديل، بالنظر إلى بنية الاقتصاد الفنزويلي القائم على الريع. تقول نظريّة الاقتصاد السياسي الشهيرة حول «الدولة الريعيّة» إنّ هذه الدولة، وبالنظر إلى اعتمادها على الريع، تميل لأن تعمل باستقلال عن مجتمعها المدني، بحيث يتحوّل الحاكم إلى مجرّد مانح للعطايا لرعايا لا مواطنين، مع ما ينطوي عليه هذا الأمر من ميل استبدادي لدى السلطة، وإفراغ الاقتصاد من أيّ مضمون حقيقي، كاقتصاد متحمور حول قاعدة صناعيّة أو زراعة متطوّرة. كان تشافيز قد استغلّ موارد بلده النفطيّة، وارتفاع سعر النفط في السنوات الأخيرة، لتكوين تحالف اجتماعي مُرتكز على الطبقات الشعبيّة والشرائح المتدنيّة من الطبقة الوسطى. كان هذا يُساعد تشافيز على ردّ محاولات خصومه لإسقاطه، لكنّه، على الجانب الآخر، كان يُشجّعه على اتّخاذ خطوات لجعل سلطته غير مُقيّدة، وعلى اختراق قواعد «اللعبة الديمقراطيّة»، وقد كنتُ أنظر إليه بريبة شديدة لحين تعرّفي على سلفادور الليندي.

في 11 أيلول عام 1973 كان قصر لامونداً الرئاسي في العاصمة التشيليّة سانتياغو مُحاصراً بقوات عسكرية يقودها قائد الجيش أوغست بينوشيه، وهناك، قُتل سلفادور الليندي بعد رفضه الاستسلام. كان الليندي سياسياً تشيلياً إشتراكياً، انخرط في الحياة السياسية لبلده بفاعلية، وترشّح لمنصب الرئاسة أكثر من مرّة وفشل، قبل أن ينجح في انتخابات ديمقراطية، على الطريقة الليبرالية، عام 1970. برنامجه ذو الميول اليسارية لم يرق جماعات مصالح الأعمال ولا الولايات المُتّحدة بالطبع، فدُبّر له انقلاب عسكري دموي فتح الطريق أمام دكتاتوريّة بينوشيه، التي دامت أكثر من ربع قرن، لكنّ القصّة لم تنتهِ هنا، بل بدأت، بالتحديد، مع «فتيان شيكاغو»، وهم مجموعة الاقتصاديّين التشيليين، الذين أوكل لهم بينوشيه عام 1975 إعادة هيكلة الاقتصاد التشيلي واستعادته إلى الحظيرة النيوليبرالية. قصّة «فتيان شيكاغو»، كما يرويها ديفيد هارفي، الأكاديمي الماركسي المعروف، في كتابه عن النيوليبرالية، مثيرة بالفعل. في الخمسينيّات موّلت الولايات المتّحدة، في أجواء الحرب الباردة، برنامجاً تعليميّاً لمجموعة من الطلبة التشيليّين في جامعة شيكاغو في علم الاقتصاد، لمواجهة التوجهات اليسارية الطاغية في أميركا اللاتينيّة. هيمنت هذه المجموعة على الجامعة الكاثوليكية الخاصة في سانتياغو، وارتبطت بمجتمع الأعمال التشيلي الذي موّل أنشطتها البحثيّة عبر مراكز بحث مُختلفة. فتح هذا الطريق أمامهم لتقلّد مواقع في حكومة بينوشيه، ليبدأوا برنامجاً واسعاً لخصخصة القطاع العام وفتح تشيلي للاستثمارات الأجنبيّة، بوحي من أفكار ميلتون فريدمان، أيقونة جامعة شيكاغو، صاحب المدرسة النقديّة، الأساس النظري للنيوليبراليّة، وهو البرنامج الذي انتهى بسقوط تشيلي في أزمة الدين التي ضربت أميركا اللاتينيّة في 1982.

الصراع الاجتماعي والديمقراطيّة

ليس هذا بياناً ضدّ الديمقراطية، وإنّما هو دعوة إلى التجاوز، تجاوز تلك النظرة الضيّقة التي تُقارب نجاح كل مشروع للتغيير الاجتماعي من منظور مطابقته للقواعد الإجرائية للديمقراطية الليبرالية كما استقرت في الغرب. إنّ الديمقراطية الليبرالية تبدو الشكل الأكثر نجاعة لإخفاء تناقضات الصراع الاجتماعي القائم عبر استيعاب هذا الصراع ضمن مؤسّسات جرى تأسيسها تاريخياً لمصلحة اليمين، كما في حالة المشروع النيوليبرالي المُتسيّد في الغرب وعبر العالم. ضمن هذه الدينامية المُستمرة لفرض الشرط الليبرالي، جرى تحويل طبقات اجتماعيّة

> الديمقراطية الليبرالية تبدو الشكل الأكثر نجاعة لإخفاء تناقضات الصراع الاجتماعي

لها مصالح مُحدّدة إلى مجرّد «هيئة ناخبة» تذهب إلى صناديق الاقتراع على نحو دوري دون أن يكون لهذه العمليّة أيّ معنى على صعيد انحيازات المؤسّسة القائمة على المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي، فاليسار واليمين في ظل النموذج الغربي للديمقراطيّة يلتقيان عند منطق «إدارة» الشأن العام بمنطق الاحتراف المهني، أو الإدارة الخبيرة، أو منطق «السياسة بلا سياسة» كما يقول عنها الفيلسوف السلوفيني سلافوي جيجيك. لقد جرت عملية «لا تسييس» جذريّة للفضاء العام في ظل النيوليبرالية، والقضاء على أيّ نوع من أنواع الجماعيّة، وهو ما يتجسّد في تجزئة النضالات السياسيّة والحقوقيّة اليوم في الغرب (المثليّين، النسويّة، أنصار البيئة، الطلبة .. إلخ) وتحوّلها إلى جزر معزولة بسبب غياب سرديّة كبرى تلمّ شتاتها في مشروع متكامل لتجاوز الاستعصاء التاريخي الذي وصلت إليه الديمقراطيّة في ظروف الطور النيوليبرالي للرأسماليّة. قد يكون تشافيز مُستبداً شعبوياً بالنسبة إلى كثيرين، وقد تكون تاتشر امرأة حديدية بلا شفقة، لكنّهما في المحصلة، نتاج مشروعين للهيمنة الاجتماعية والسياسية، لا يكفي صندوق الاقتراع لفهمهما على نحو كافٍ، فضلاً عن تقويمها من وجهة النظر هذه. ليست عمليّة القبول العام عمليّة منفصلة عن سياق سعي قوى بعينها إلى الهيمنة عبر المُجتمع المدني، واستدخال قيم بذاتها وتحويلها إلى «Mainstream» أو جعلها جزءاً من الحسّ العام، كما أكّد غرامشي. لقد أنفق الرأسمال في أميركا ملايين الدولارات على مراكز بحث متّصلة بكليّات الأعمال في هارفارد وستانفورد، فضلاً عن الأموال التي تُضخ في الإعلام، لصناعة قبول قيم السوق كقيم طبيعيّة لدى الجمهور، وفي ضوء هذه العمليّة تبدو الطبيعة الإجرائيّة للديمقراطيّة كنظام سياسي مجرّد تفصيل بسيط. أيّ مشروع حقيقي لليسار اليوم، في الظروف التاريخيّة القائمة، بما فيها ظروف أزمة النظام الرأسمالي، وفي بلدان مثل بلداننا، حيث نشهد افتتاح عهد السياسة مُجدّداً بعد مُصادرتها لعقود، يجب أنّ يدرك أنّ المهمّة ليست الانخراط في شروط الترتيبات الديمقراطيّة في صورتها الليبرالية، وإنّما في التعبير عن المصالح الاجتماعيّة وصياغة مشروع للدفاع عنها وفرض برنامجها ووضع تصوّر شامل لنموذجها التنموي المُحتمل في الاقتصاد أيضاً. لا يجوز لغواية الذهاب إلى صندوق الاقتراع دورياً أن تحجب عنّا حقيقة السياسة كتعبير صافٍ عن الصراع الاجتماعي.

* كاتب فلسطيني

سوريا

عمّان تطلب «حلّاً دوليّاً» للاجئين

«الإخوان» يردّون على من «لا وزن لهم على الأرض»: لا نهيمن على المعارضة

تريد عمان تدويل مسألة أزمة اللاجئين على أراضيها. هذه الدولة باقتصادها الهشّ تقول إنها لم تعد تحتمل تداعيات الأزمة السورية. نقل مسألة اللاجئين إلى مجلس الأمن قد يعني طلب «مناطق معزولة» جنوب سوريا، ولهذا الطلب تداعياته في الأمن والسياسة، وسيكون له وقع أكبر على مصير الأردن وسوريا

الأردن ينوي نقل قضية اللاجئين السوريين على أراضيه إلى مجلس الأمن. قرار قد يشكّل مفترقاً خطيراً في وقائع الأزمة السورية وتداعياتها إذا ما قرّر مثلاً إقامة منطقة عازلة للاجئين جنوب الأراضي السورية. من ناحية أخرى، ردّ «إخوان» سوريا، للمرة الأولى، على «الافتراءات» حول سيطرتهم على المعارضة السورية واستئثارهم بالقرارات.

فقد أعلن رئيس الوزراء الأردني، عبدالله النسور، أنّ بلاده قرّرت التوجه إلى مجلس الأمن الدولي لعرض التداعيات الجسيمة لقضية اللاجئين السوريين التي وصلت إلى «مرحلة التهديد للأمن الوطني الأردني». وقال النسور، في البيان الوزاري لحكومته، «لنضع العالم أمام مسؤولياته الأمنية والانسانية، ونبلور توجّهاً دولياً واضحاً للتعامل مع أزمة اللاجئين السوريين». وأوضح أن «التبعات التي يتحملها الأردن جراء استمرار المأساة التي تمر بها سوريا الشقيقة لعظيمة وملحة، وتتمثل في بعض من جوانبها بالمخاطر المتشعبة والكبيرة جراء استمرار تدفق مئات الآلاف من اللاجئين السوريين وبأعداد متزايدة على الأردن».

وتابع النسور أن «ما يزيد الأمر خطورة، التوقعات التي تشير إلى أن الأزمة في سوريا مرشحة للاستمرار». وأكد أنّ «الدولة الأردنية بكافة مؤسساتها على أعلى درجات الجاهزية للتعامل مع أي تدهور للاوضاع في سوريا. فنحن مستعدون لكافة الاحتمالات، ومتهيئون لاتخاذ كافة الخطوات والإجراءات للحفاظ على أمننا ومصالحنا».

في موازاة ذلك، عقدت جماعة «الإخوان المسلمين» مؤتمراً صحافياً في إسطنبول، بحضور المراقب العام للجماعة محمد رياض الشقفة. المؤتمر جاء وفق الأخير لنفي حملة التشويه التي بدأت أخيراً تلحق بسمعة «الإخوان»

وصل وفد من «الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير» إلى موسكو، يرأسه نائب رئيس الوزراء السوري قدري جميل ووزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية علي حيدر، وعقد لقاءً في وزارة الخارجية الروسية تركّز حول سبل تسوية الأزمة السورية. ولم تستبعد الوكالة أن يستقبل وزير الخارجية سيرغي لافروف الوفد اليوم.

(الأخبار)

> **هيغ: النظام السوري مسؤول عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان**

الأذى. وبحسب الشقفة، تم عقد المؤتمر بعد تردد الجماعة التي لم تكن تريد الرد على افتراءات جهات «لا وزن لها على الأرض»، إلا أنهم ارتأوا بعد ذلك ضرورة نفي هيمنتهم على المعارضة السورية أو على «الحكومة الموقتة»، خشية أن تؤثر الشائعات مع طول الوقت وكثرة الهجوم على معنويات الشعب والمعارضة، أو أن تدفع البعض إلى التساؤل عن سبب سكوت الإخوان.

ولذلك نفت «الجماعة» أن تكون لها هيمنة على «المجلس الوطني»، مبينةً أن نسبة الإخوان فيه لا تتجاوز 10%. وفيما يخص الأقاويل التي تتحدث عن السيطرة على الائتلاف، أكد المراقب العام أن نسبة الإخوان فيه أقل من 10%. وتابع المراقب العام «نسعى إلى وجود رؤية مشتركة بين الثوار والمعارضة، ولا نريد أي مكسب من المكاسب. لسنا طلاب سلطة، وننتظر رحيل النظام ليمارس الشعب حقوقه ويختار دولته».

في سياق آخر، تعهّد وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، بـ«تقديم المسؤولين عن الجرائم التي لا تُحتمل، في سوريا، إلى العدالة»، محمّلاً النظام السوري «مسؤولية الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان في سوريا». ولمناسبة إصدار وزارته تقريرها السنوي عن أوضاع حقوق الإنسان لعام 2012، قال: «لا شيء يدل على أن هناك حاجة ملحة لرد إنساني دولي حاسم أكثر من الكارثة المروعة التي تتكشف في سوريا اليوم».

كذلك رأى أن «المساعدات ضرورة قصوى انطلاقاً من التزام بريطانيا بدعم القوى الديمقراطية والمعتدلة الحقيقية في سوريا كونها في حاجة ماسة للدعم»، محذراً من أن «التقاعس في تقديم مثل هذا الدعم يُخاطر في التخلي عن الشعب السوري وتركه تحت تأثير التطرف السام أو طغيان الرئيس السوري بشار الأسد».

إلى ذلك، كشفت صحيفة «ذي اندبندنت» البريطانية أنّ «الائتلاف» السوري المعارض وظّف دبلوماسياً بريطانياً سابقاً كمستشار، لمساعدته على إسماع

دولارات السعودية تفتح الحدود الأردنية للأسلحة

محمد دلبح

وافق الأردن على فتح حدوده لنقل الأسلحة التي تموّل شراءها السعودية وقطر إلى الجماعات المسلحة في سوريا، في خطوة يرى مسؤولون أنّها قد تثير حفيظة دول مجاورة ومؤيدة لسوريا، كما تعزّز المخاوف من أن تؤدي حملة التسليح لجماعات المعارضة المسلحة إلى «عرقنة سوريا وتسعير حدة الصراع الطائفي والمذهبي».

وذكر تقرير لصحيفة «ذي غارديان» البريطانية أنّ قرار الأردن تزامن مع تلقيه مساعدة مالية من السعودية تزيد على مليار دولار لتجاوز ضائقته المالية. ويرى خبراء أنّ خطوة الأردن في هذا الشأن تستقيم مع الدور الوظيفي تاريخياً للأردن تجاه سوريا منذ تأسيس إمارة شرق الأردن في عام 1920. وقد برز دور الأردن كمعبر للأسلحة خلال الشهرين الماضيين، حيث سعت كل من السعودية وقطر، ودول خليجية أخرى، إلى جانب بريطانيا وفرنسا

> **عبدالله الثاني كان متردداً بشأن اتخاذ قرار مباشر في بداية الأزمة**

والولايات المتحدة، لتقديم المزيد من الدعم التسليحي لتشكيلات المعارضة العسكرية التي توصف بالمعتدلة، في محاولة تزعم هذه الدول أنها تهدف إلى وقف تقدم المجموعات المسلحة المرتبطة بتنظيم «القاعدة».

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين غربيين وعرب قولهم إنّ «الأردن يتعامل مع صعود تنظيم القاعدة على أنه تهديد لوجوده، كما يخشى المسؤولون في النظام الأردني من تعاظم قوة جماعة الإخوان المسلمين التي كانت على خلاف مع النظام الملكي وقاطعت الانتخابات البرلمانية هذا العام».

وترى الصحيفة أنّ ملك الأردن عبدالله الثاني كان متردّداً بشأن اتخاذ قرار مباشر في بداية الأزمة السورية، وقد وافق على إيصال المساعدات إلى اللاجئين والمنشقين؛ لكنه لم يرغب في أن يكون في الخط الأمامي للمعركة خوفاً من الاستخبارات السورية. إلا أنه عقب ضعفها، بات الأردن أكثر جرأة من ذي قبل.

وأشار الدبلوماسيون إلى أنّ الملك عبدالله يعتقد أن التعجيل في حل الأزمة في سوريا يوفر حظاً أوفر للعناصر المعتدلة لهزيمة النظام ووصولهم إلى الحكم في دمشق. وقال دبلوماسي غربي «في حال تقدمت الجماعات والتيارات المرتبطة بتنظيم القاعدة على العناصر المعتدلة في المعارضة، فإن ذلك لن يكون في مصلحة أي طرف». وهو أمر أكده أيضاً مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، جون برينان، حين أبلغ لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأميركي يوم الخميس الماضي أنّ مسار تمزيق سوريا قد يسمح لجماعات بعينها مثل «جبهة النصرة» باكتساب القوة، نظراً إلى أنها تعمل وفقاً لأجندات في داخل سوريا وربما في خارجها تناقض مصالح الأمن القومي الأميركي.

ويكرر المسؤولون الأردنيون أن بلادهم ليست جزءاً من الأزمة في سوريا، وأنهم يدعمون حلاً سياسياً لها. غير أن الصحيفة نقلت عن مسؤول في المعارضة السورية قوله إن «الأردنيين يسعدهم إمرار الدعم، ولكنهم يقولون لا تضعونا على الخط الأمامي. كانوا يخافون من إمكانية أن ترد استخبارات الأسد، ولكن مع كونه ضعيفاً الآن فإنهم متشجعون لأن يكونوا أكثر نشاطاً».

وكشف وزير الصناعة الأردني حاتم الحلواني، في مؤتمر دعم المعارضة السورية الذي عقد أخيراً في العاصمة القطرية، أنّ السعودية حولت إلى الأردن مليار و250 مليون دولار، فيما يعتقد أنّ الأردن تلقى 1,4 مليار دولار مساعدة مالية ونفطية في عام 2011 من السعودية التي كانت قد وعدت بتقديم مليار دولار في عام 2012 إلا أنها لم ترسل شيئاً. كذلك تلقى الأردن منذ بداية العام الجاري 200 مليون دولار من السعودية.

ولا يقتصر دور الأردن على إمرار الأسلحة، بل تواردت أنباء عن مساهمة واشنطن في تدريب عناصر «الجيش الحر» في المملكة الهاشمية وإرسالهم إلى جنوب سوريا.

إسرائيل تخشى جنوب لبنان ثانٍ في الجولان

علي حيدر

فرضت التطورات الميدانية في المناطق السورية، المتاخمة للجولان المحتل، على القيادة العليا في جيش الاحتلال الإسرائيلي التفكير في مآلاتها في المدين المنظور والبعيد، وبالاستعدادات العملانية لكل منها. بالرغم من أن أحداً في المستويين السياسي والعسكري لا يوهم نفسه بشأن ما تنطوي عليه التطورات من أخطار تكتيكية في المرحلة الحالية، لكن جميع القادة الإسرائيليين يجمعون على أن إزاحة الرئيس السوري بشار الأسد عن السلطة تشكل مكسباً استراتيجياً للدولة العبرية.

ولفت معلق الشؤون السياسية في صحيفة «هآرتس»، الوف بن، إلى أن «الأمور في القيادة العليا للجيش الإسرائيلي تبدو مختلفة شيئاً عمّا هي عليه في ديوان رئيس الوزراء، الذي يركز على الخطر النووي الإيراني، والذي تراه المؤسسة العسكرية مشكلة «للمجتمع الدولي»، أو بعبارة أخرى للولايات المتحدة. أما في الجيش، فتبدو الأخطار وراء الحدود أكثر محسوسية وتكاد تنفجر في وجوهنا».

ويقول بن إن مرحلة ما بعد الأسد قد بدأت، انطلاقاً من تدهور قدرات الجيش، الذي بات وضعه يشبه «قوة مسلحة لكنها متقدمة على بقية القوى التي تتحارب على مستقبل سوريا».

ويلفت إلى أنّ أحداً لا يعلم ما إن كانت ستبقى سوريا دولة واحدة أو أنها ستتمزق إلى جيوب متعددة، كذلك لا أحد يعلم كم ستستغرق المرحلة الانتقالية والصراع الداخلي.

ومن السيناريوات المقلقة لقيادة الجيش، أن يصبح وضع الجولان مشابهاً لقطاع غزة وجنوب لبنان، وقاعدة لإطلاق الصواريخ، وأن ما شهدته الأسابيع الأخيرة من حوادث إطلاق نار، يشير إلى هذا السيناريو الذي يشكل تهديداً للمستوطنات والقوات الموجودة في الجولان.

وحول ما يمكن إسرائيل أن تقوم به، يؤكد بن أنها تدرك أن خط الفصل بين القوات في الجولان لم يعد ذلك الخط الهادئ الذي عرفناه طوال العقود الأربعة الأخيرة، لكن يلفت في الوقت نفسه إلى أن هذه المعرفة لم تتغلغل في وعي الجمهور، وأنه في السنة الأخيرة عُزِّزت الاستعدادات العسكرية على طول الخط، وحلت القوة النظامية محل قوة الاحتياط، وطُوِّرت وسائل المراقبة والحواجز، انطلاقاً من استخلاص الدروس من بناء الجدران على حدود لبنان والضفة والنقب.

أما على المستوى السياسي، فيشير بن إلى أن إسرائيل عززت من تحالفها مع الأردن الذي يتمتع بحدود أطول بكثير مع سوريا التي يقلق تدفق اللاجئين منها، قادته. ويؤكد أيضاً أن اللقاءات بين الملك الأردني عبد الله الثاني ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو تُعقَد في هذه الاثناء سراً، ويعللها الأردنيون بالجمود السياسي بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

> اللقاءات بين عبد الله الثاني ونتنياهو تعقد في هذه الاثناء سراً

ويشير بن إلى أن الطرفين الإسرائيلي والتركي بررا الاعتذار في قضية مرمرة بالخوف المشترك من الوضع في سوريا، إلا أن ذلك لم يترجم حتى الآن إلى خطوات عملية للتعاون الأمني.

ويكشف معلق الشؤون السياسية في «هآرتس» أيضاً عن أن الإجراء الأكثر جرأة هو إنشاء تواصل مع فريق من المتمردين بهدف ضمان وجود من يمكن الحديث معه في سوريا، بعد سقوط الأسد، لتجنب خيار التورط العسكري.

لكن إن لم تكن هذه الإجراءات كافية، يشدد بن على أن إسرائيل قد تجد نفسها أمام واقعين: تحقيق هدوء وردع من دون اجتياح واحتلال أراضٍ وراء الحدود، أو تدهور الوضع إلى مواجهة عسكرية واسعة. لكن الجيش، بحسب بن، ليس لديه توق كبير لإنشاء «شريط أمني» في الجولان السوري، بل يُفضل العثور على قوة محلية تُغلِّب الهدوء على الأرض وتحبط أي عملية إطلاق صواريخ باتجاه إسرائيل. ويختم بالتقدير الذي قد يكون مستنداً إلى معطيات من دون أن يشير إلى ذلك، أن هذه القضية هي محور المحادثات الثلاثية الإسرائيلية الأميركية والأردنية، التي من الواضح أنها ستكون محور المباحثات في المجلس الوزاري المصغر.

الشقفة: نسبة الإخوان في «الائتلاف» لا تتجاوز 10% (بولنت كيليش – أ ف ب)

صوته إلى المجتمع الدولي. وقالت الصحيفة إنّ كارني روس، الذي استقال من منصبه الدبلوماسي بعد حرب العراق، أكد أنّ «المجموعة الاستشارية التي أسسها تلقت طلباً لمساعدة الائتلاف». وأضافت أنّ «الدبلوماسي البريطاني السابق مثّل بلاده في مجلس الأمن الدولي كخبير في شؤون الشرق الأوسط قبل استقالته»، ونسبت إلى روس قوله إن دوره الجديد «يتمثل في تقديم المشورة للائتلاف حول سبل إسماع صوته في الولايات المتحدة، وبشكل خاص في الأمم المتحدة بنيويورك»، حيث مقر مكتبه.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

ما قل ودل

ذكرت وسائل الاعلام البلجيكية أنّ الفرنسي رفائيل جندرون (38 سنة) قتل أول من أمس عندما كان يقاتل في صفوف كتيبة إسلامية في سوريا. وكان جندرون توجه إلى سوريا قبل أشهر للقتال في صفوف كتيبة «صقور الشام» التي يقودها عبد الرحمن عياشي، نجل الإمام المتشدّد بسام عياشي، بحسب موقع صحف مجموعة «سود برس» البلجيكية.

وبحسب السلطات البلجيكية، فإنّ ثمانين مواطناً بلجيكياً انضموا إلى صفوف المعارضة المسلحة السورية، وقتل عدد منهم.

(أ ف ب)

عربيات دوليات

العراق: 37 قتيلاً في سلسلة اعتداءات

قتل 37 شخصاً على الاقل واصيب اكثر من 270 آخرين بجروح في سلسلة هجمات بينها أكثر من عشرين سيارة مفخخة استهدفت أمس مناطق متفرقة في العراق، قبل أيام من انتخابات مجالس المحافظات في 20 نيسان. وأكدت مصادر أمنية أن التفجيرات وقعت بشكل متزامن منذ ساعات الصباح الاولى ونفذ أكثر من عشرين منها بسيارات مفخخة اضافة إلى سلسلة عبوات ناسفة وقعت في بغداد وكركوك وطوز خرماتو وسامراء وبعقوبة وتكريت والموصل، جميعها شمال بغداد، وعند الحلة والناصرية في الجنوب.

(أ ف ب)

نتنياهو: إسرائيل لن تخضع «لما دون البشر»

أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (الصورة)، أمس، أن إسرائيل لن تخضع «لما دون البشر»، لكنها ستضربهم في أي مكان تجدهم فيه. وشدد نتنياهو، في احتفال رسمي بمناسبة احياء ذكرى جنود الاحتلال الذين سقطوا في المعارك، وذكرى الأشخاص الذين قتلوا في هجمات في مقبرة جبل هرتسل، على أن اسرائيل «لن تتراجع ولن تستسلم وستلاحق الإرهابيين بلا توقف وستضربهم في اي مكان. الارهاب ليس ضربة من الاعلى (...) إنه عمل البشر او ما دون البشر، رغم كل الاعمال الارهابية التي تريد إخافتنا».

(أ ف ب)

ليبيا: سجن صحافي لإهانته مسؤولين قضائيين

اعلن المحامي رمضان سالم وكيل الصحافي الليبي عمارة عبد الله الخطابي أن موكله مسجون منذ نحو اربعة اشهر بتهمة اهانة مسؤولين قضائيين، مضيفاً أن المحكمة قررت أمس ارجاء جلسة لمحاكمته. واتهم الخطابي، الذي يتولى رئاسة تحرير صحيفة «الأمة» الخاصة، بـ«اهانة مسؤولين قضائيين والافتراء عليهم» بعدما نشر على الإنترنت قائمة تضم أسماء 87 قاضياً ومدعياً يشتبه بفسادهم. وكشف سالم، في حديث لوكالة «فرانس برس»، عن تجاوزات شابت الآلية القضائية بحق موكله الذي يواجه عقوبة السجن حتى 15 عاماً، مطالباً بالافراج عنه. ولفت إلى أن الصحافي نقل إلى المستشفى إثر تنفيذه اضراباً عن الطعام، وهو يعاني أمراضاً خطرة مثل السكري.

(أ ف ب)

قضية

الجيش السوري يحصن دمشق

ظلّت دمشق، طوال الشهرين الماضيين، تنتظر المعركة الكبرى الموعودة. كان تقدير طرفي الصراع أن من يكسبها يستوي على المقعد الأكثر تصدراً حول طاولة التسوية المتوقع نصبها بعد لقاء الرئيسين باراك أوباما وفلاديمير بوتين في حزيران المقبل. الجيش عمل على حماية دمشق عبر ما سمّي «الأسوار الأربعة»، ووضع «خطة الحرب الاستباقية»

في شمالي حلب أمس (ديميتار ديلكوف ـ أ ف ب)

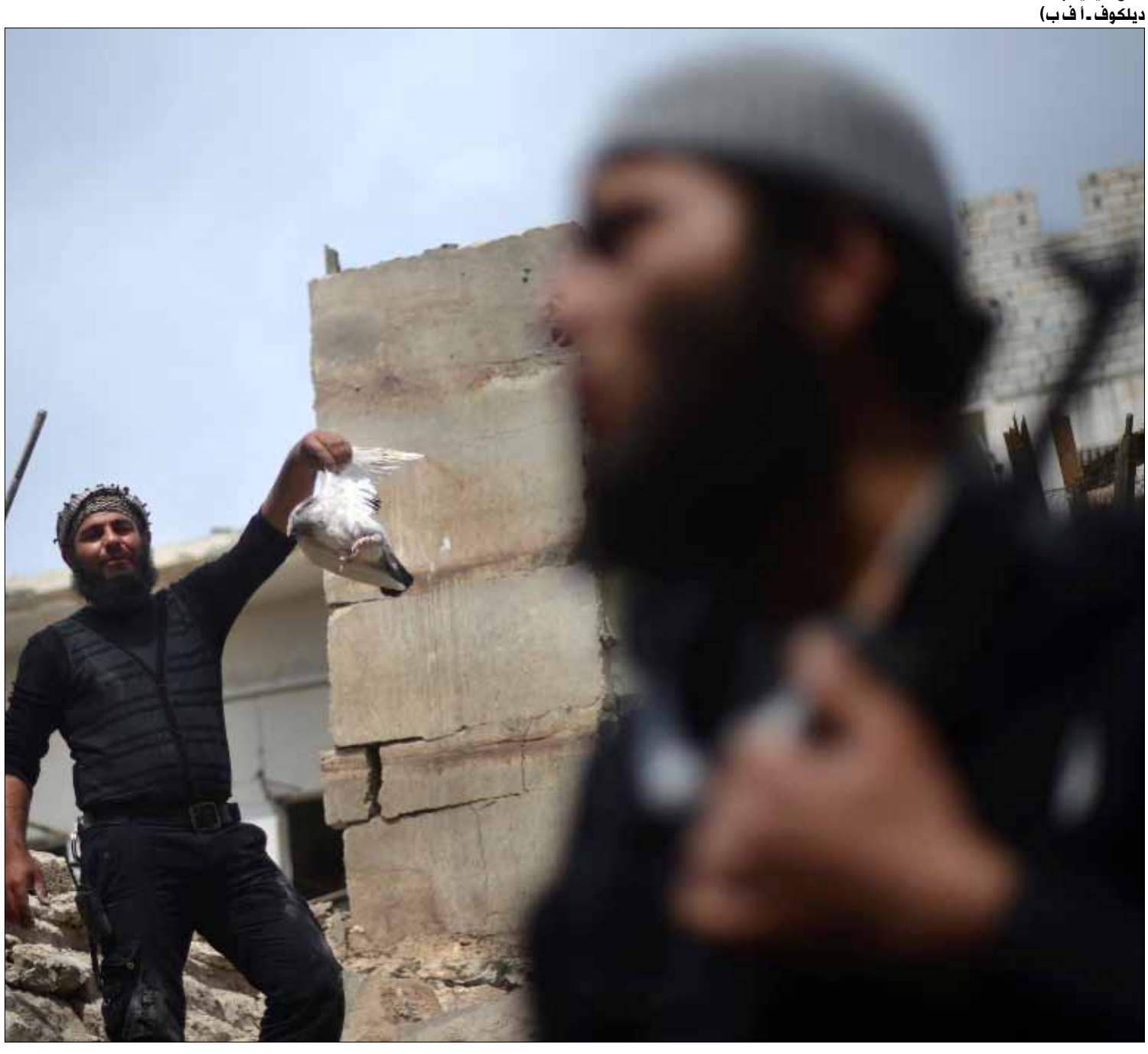

ناصر شرارة

بداية الشهر الماضي كان السؤال في سوريا: من يسبق الآخر إلى البدء بإطلاق النار في معركة دمشق: المعارضة أم النظام؟ وكانت خطط كليهما مكشوفة. المعارضة لديها مجال حيوي وحيد للوصول إلى داخل نطاق العاصمة الإداري، من خلال اقتحام مسلحي بلدة جوبر لساحة العباسيين. أما النظام فهو مضطر، إذا ما قرر خوض حرب دمشق الاستباقية، أن يبدأ من نقطة السيطرة أو هزّ نقاط الارتكاز العسكرية الأساسية للمعارضة في جوبر البعيدة مسافة 700 متر عن ساحة العباسيين، والتي «تتغذى» من دوما وحرستا الواقعتين إلى الأعلى منها، وداريا في الغوطة الغربية التي تغذي لوجستياً معاقل مهمة للمعارضة في المنطقة الجنوبية، انطلاقاً من اتصالها بها عبر بساتين كفرسوسة.

ولكن خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة، حاولت المعارضة ابتكار محور خارج خريطة الاشتباك التقليدي مع النظام بهدف كسب عنصر المفاجأة وتحقيق الخرق المطلوب استراتيجياً ودولياً لكسر الستاتيكو العسكري السائد في الميدان السوري. تمثلت هذه المحاولة بتنظيم المعارضة لمحاولة تسلل عبر «مجموعات نائمة» من حيّي برزة (بخاصة منطقة مساكن برزة) وركن الدين (مقطون بنسبة عالية من فلسطينيين وأكراد)، باتجاه جبل قاسيون المشرف على مدينة دمشق، الذي تتموضع فيه ترسانة صاروخية ومدفعية كبيرة للجيش السوري. وبحسب مصادر عسكرية، كان يمكن هذا التسلل أن يشكّل مفاجأة لولا ورود معلومات استخبارية للجيش السوري توقعته قبل حدوثه بأيام، ما ساعد على إحباطه.

الأسوار الأربعة

عملياً، تلحظ خطة الجيش السوري لحماية دمشق إمكانية حصول مفاجآت عسكرية، سواء من قبل المعارضة المسلحة أو حصول هجمات خارجية (الأطلسي وجهات أخرى). لذلك، أُحيطت العاصمة بنظام حماية تُطلَق عليه اصطلاحاً تسمية «الأسوار الأربعة». وهذه الأسوار من داخل العاصمة إلى خارجها باتجاه ريفها وخطوط تماس المواجهة، هي الآتية: سور الحرس الجمهوري ومهمته حماية جبل قاسيون، ثم خلفه سور الفرقة الرابعة الذي يقاتل مع الجيش

الانتقال من الدفاع إلى الهجوم

حسن عليق

خلال الأسابيع الماضية، تغيّرت حركة الجيش السوري. بات أداؤه مفاجئاً للمجموعات المسلحة التابعة للمعارضة، ولداعميها. ثمة ما تبدّل في الميدان. حركة التراجع التي أصابت قوات النظام حتى نهاية تشرين الثاني الماضي طُويَت، بحسب مصادر سورية. وباستثناء منطقة درعا، يتقدّم الجيش السوري على أكثر من محور. في ريف دمشق، انتقل من الدفاع إلى الهجوم. طوّق الغوطة الشرقية، مستهدفاً رفع الخطر العسكري المباشر عن العاصمة. وبحسب متابعين لما يجري في أرض المعركة، فإن الجيش يعتمد تكتيكات جديدة تهدف إلى جعل المسلحين في حالة دفاعية. وبدل أن تكون قوات المعارضة تعدّ العدة للهجوم على دمشق، باتت مضطرة إلى حصر اهتمامها بالدفاع عن نفسها، وبمحاولة التعويض عن «الهجوم الشامل» بعمليات أمنية، سواء ضد المسلحين أو ضد مراكز وشخصيات مفصلية في الدولة. الأمر لم يقتصر على دمشق وريفها. فقد نفّذ الجيش السوري عدداً من «الهجمات الناجحة» في حلب وريف حمص. في الأخيرة، توضحت خلال الأيام الماضية خطط النظام: فصلُ القصير بشكل تام عن مدينة حمص. فمدينة القصير تمثل واسطة العقد بين لبنان وحمص وريف دمشق. وعزلُها وإشغال المسلحين الذين يسيطرون على معظم أحيائها بالدفاع عنها، سيضعفان قدرتهم على دعم زملائهم الموجودين في حمص، كما سيزيدان من تحصين طريق دمشق ـ حمص، ويقطعان طريق الإمداد عن جزء من ريف العاصمة الشمالي. ولعل أبرز ما حققته قوات النظام خلال الأيام الماضية كان في محافظة إدلب، حصن المعارضة المفتوح على لواء الاسكندرون والأراضي التركية. وأكثر ما يحمل دلالة على ذلك هو فك الحصار عن معسكر وادي الضيف المحاصر منذ أشهر في قلب تلك المحافظة. ثمة في دمشق من بدأ يطمح إلى فك الحصار عن كل «الجزر» التي يحاصرها المسلحون. فتجربة وادي الضيف، وقبلها عدرا (في ريف دمشق)، وغيرهما، «أثبتت القدرة على تنفيذ ذلك بسهولة نسبية».

في درعا اختلف الوضع. شهد الشهر الماضي تراجعاً في انتشار الجيش في بعض المناطق، مع تقدمه الجزئي في بعضها الآخر. وبحسب مصادر سورية رفيعة المستوى، «حصلت أخطاء عملياتية جرت محاسبة المسؤولين عنها. التراجع العسكري الذي ظهر في الآونة الماضية، والذي كانت نتائجه موجعة، توقف. وما حصل في المناطق الأخرى، سيجري اتباعه في درعا، حيث ستظهر النتائج الإيجابية قريباً».

لا أحد من متابعي الحدث السوري يمكن أن يبالغ إلى حد القول إن النظام يتجه لحسم الموقف عسكرياً. لا مجال لذلك من دون اتفاق سياسي إقليمي ودولي

بـ«أسوار أربعة»

الشعبي على تخوم العاصمة، أو ما يسمى «ريف دمشق اللصيق». السور الثالث هو الجيش الشعبي، أما السور الرابع، فيتألف من المخابرات العسكرية في عمق خطوط تماس ريف دمشق.

خطة الحرب الاستباقية

منذ نحو أكثر من خمسة عشر يوماً، أعطى النظام قيادة الجيش قرار بدء الحرب الاستباقية في منطقة دمشق. ودفعة واحدة انطلق الجيش في خوض حرب على أربع جبهات معاً، هي مجموع محاور جبهة دمشق وريفها. لكن خطة الجيش هذه المرة لا ترمي كالعادة إلى إبعاد المسلحين عن مناطق يسيطرون عليها في ريفي دمشق اللصيق والبعيد، بل تتكون من عملية إطباق شاملة، يُنجَز في إطارها هدف حماية دمشق، تنفيذ تكتيكات «تطويق مناطق سيطرة المسلحين» في ريفها. أما الهدف النهائي للخطة، فيتمثّل بأن يندفع الجيش على محاور المناطق الأربع لجبهة دمشق وريفها، بغية إنهاء الوجود المسلح منها، ولتلتقي كل وحداته خلال مدة زمنية معينة عند نقطة محددة في محور المنطقة الجنوبية، أي في مخيّم اليرموك ليكون هذا الأخير آخر موقعة عسكرية تترجم نصر الجيش السوري في معركة إنهاء كل الوجود المسلح للمعارضة في منطقة دمشق وريفها.

ما هي تفاصيل هذه الخطة؟

قبل بدء الحملة العسكرية الاستباقية الأخيرة للجيش السوري، كانت مجموعات المعارضة تتمركز في أربعة محاور حول العاصمة دمشق. المحور الأول: الغوطة الغربية ومركز الثقل فيها هو داريا. الثاني: الغوطة الشرقية. الثالث: المنطقة الجنوبية المشتملة على ضواحي التضامن والحجر الأسود والمخيمات الفلسطينية. والمحور الرابع: الزبداني ووادي برده والهامة.

محور الغوطة الغربية، حالياً، وكنتيجة لحملة الحرب الاستباقية في دمشق، سيطر الجيش السوري على داريا بنسبة تقول مصادره إنها 100 بالمئة. لم يعد يوجد في داريا مسلحون، وهذا الواقع أدى عملياً إلى شلّ رأس حربة المعارضة على هذه الجبهة باتجاه دمشق.

وبعد السيطرة على داريا، انتقل الجيش حالياً لمهاجمة المعضمية التي أصبحت الآن منطقة تماس الاشتباك بين الجيش والمعارضة على محور الغوطة الغربية.

على محور الغوطة الشرقية، ينفذ الجيش خطة عسكرية بالتعاون مع لجان شعبية عسكرية، غايتها ضرب طوق أمني يحاصر بداخله المسلحون المنتشرون في هذه المنطقة. وأدت فاعلية التطبيقات الميدانية الأولى لهذه الخطة إلى إتمام هذا الطوق، حيث أصبح الجيش السوري منتشراً الآن على طريق المطار والقرى المتاخمة له (حران العواميد، والنشابية، وعقربا...).

وضمن هذه الحملة أُنجز تطوران مهمان على هذا المحور. تمثل الأول بسيطرة الجيش على ما نسبته 70 بالمئة من جوبر، والثاني سيطرته على منطقة المليحة.

يُعَدّ محور المنطقة الجنوبية الأخطر؛ لأنه الأقرب إلى النطاق الإداري للعاصمة دمشق. وأيضاً نظراً إلى كثرة وجود مقاتلي «جبهة النصرة» فيه، ولا سيما في

> **حاولت المعارضة ابتكار محور خارج خريطة الاشتباك التقليدي مع النظام**
>
> **كان متوقعاً أن تقرر «جبهة النصرة» نقل معركة طردها من الزبداني إلى لبنان**

المخيّمات (اليرموك بخاصة) والتضامن والحجر الأسود، وصولاً إلى بيت سحم.

ضمن الخطة الاستباقية، يجري التعامل مع المعاقل الأساسية في هذه المنطقة (الحجر الأسود والتضامن ومخيم اليرموك) بقصف «نوعي»، أي إنّ القصف يستهدف في توقيت محدد أمكنة توجد معلومات استخبارية بانعقاد اجتماعات لقادة المعارضة فيها أو لمواكبهم أثناء مرورها. لغاية الآن، لا يوجد تعامل عسكري بري مع معاقل المعارضة في هذا المحور، ما عدا اشتباكات كر وفر عند أطراف مخيمي فلسطين واليرموك.

ويُعَدّ مخيّم اليرموك التماس الأبرز للاشتباك في هذه المرحلة على محور المنطقة الجنوبية لدمشق. ويتكون المخيم جغرافياً من ثلاثة شوارع رئيسية: شارع الثلاثين وشارع فلسطين وفي الوسط وبينهما شارع اليرموك. وهذه الشوارع الثلاثة تنتهي من جهة عمقها المتصل مع ريف دمشق الجنوبي، عند منطقة التضامن المقطون من نازحين سوريين من هضبة الجولان.

والواقع الميداني في مخيّم اليرموك هو اليوم كالآتي: لا توجد سيطرة ميدانية لأي من الطرفين على شارع الثلاثين، في حين أنّ الجيش يسيطر على المساحة الممتدة من أول شارع اليرموك حتى ساحة «الريجة» الواقعة في وسطه تقريباً، والمسافة الباقية منه، جنوباً، باتجاه منطقة «التقدم» يسيطر عليها المسلحون. أما شارع فلسطين، فالوضع فيه من بدايته حتى «ساحة الطرابيش» تحت سيطرة الجيش، أما البقية منه حتى ببيلا فالسيطرة فيها للمسلحين.

يرسم هذا التموضع للطرفين في مخيم اليرموك معادلة عسكرية تجعل ساحة الطربوش في شارع فلسطين موازية لساحة الريجة في شارع اليرموك. وبموجب الخطة الاستباقية - بحسب مصادر عسكرية - لن يحين توقيت حسم الوضع في كل المخيم، وكل المنطقة الجنوبية إلا بعد الانتهاء من حسم المعركة في منطقة الغوطة الشرقية. ويكتفي الجيش في هذه المرحلة بحصار كل منطقة وجود المسلحين في محور المنطقة الجنوبي.

المعارك الأشرس

على المحور الرابع المتشكل جغرافياً من الزبداني ووادي بردة والهامة، هناك وجود للمسلحين في مناطقه، ولكنه ليس على شكل تموضع قوي. بمعنى أنه لا توجد لهم في هذه المنطقة معاقل قوية، كما كانت الحال في داريا بالنسبة إلى محور الغوطة الغربية مثلاً. النسبة الأكبر من مقاتلي المعارضة فيه منقادون من «جبهة النصرة». وتكثر فيه أيضاً نسبة المقاتلين الأجانب. ويشهد هذا المحور معارك ضارية منذ أكثر من شهر، رغم أن سياسة التعتيم الإعلامي على أحداثه سارية بتوجيه من مراكز إدارة إعلام المعارضة الموجودة في الخارج. وتبرير ذلك أن هذا المحور يشهد دائماً انتكاسات عسكرية للمعارضة من الصعب تمويهها، حسبما تقول مصادر النظام.

يجري التعامل عسكرياً مع هذا المحور، الذي تكثر فيه المسالك الجبلية الوعرة، بكثافة نيران وشن هجمات برية متلاحقة. وفي الحملة الأخيرة عليه ضمن فعاليات الخطة الاستباقية، تكثف القتال في وادي برده والزبداني، وذلك بهدف تحقيق الأهداف الرئيسية الآتية:

الأول، قطع كل طرق الإمداد على مناطق وجود المسلحين.

الثاني، قطع مسالك التهريب بين هذه المنطقة والمناطق اللبنانية المقابلة لها.

ويعتبر الجيش السوري أنّ الحسم على هذه الجبهة المتسمة بالشراسة تتحكم به نفس معادلة الحسم في شمال سوريا التي بضمنها حلب وريفها: فالأولى شرط الحسم فيها فصلها عن عمقها اللوجستي اللبناني والثانية فصلها عن عمقها اللوجستي التركي.

وخلال الأيام الماضية تكثفت عمليات الجيش السوري لإخراج المسلحين من نقاط وجودهم المتفرقة، وتحت ضغط القصف والمداهمات انسحبت أعداد كبيرة منهم باتجاه مناطق متاخمة للحدود اللبنانية. وكان متوقعاً أن تقرّر «جبهة النصرة» نقل معركة طردها من معاقلها في منطقة الزبداني إلى داخل الأراضي اللبنانية وذلك حتى تتحاشى الحصار، عبر التعامل مع المجال اللبناني المجاور كما تتعامل منطقة أعزاز مع المجال التركي المحاذي. وثانيها حتى يمكن تقديم إمكانية إعلامية لدوائر المعارضة الخارجية كي تفتح حرباً إعلامية لتغطية معركة الزبداني عبر القول إنها معركة مع حزب الله بدعوى أنه ينخرط بالقتال على هذه الجبهة.

وتحذّر مصادر عسكرية وسياسية سورية من أن يتبرع أحد في الدولة اللبنانية بالقيام بإعطاء أوراق إعلامية للمعارضة في معركة الزبداني، وذلك عبر طرح هذه القضية بوصفها نزاعاً بين الجيش السوري ولبنان، لأنه لن يكون هناك تفسير لهذا التصرف سوى الانخراط في جهد انقاذ «جبهة النصرة» من حصارها المحتم في هذه المنطقة، وأيضاً خلق معطى يؤدي إلى جعل شمال لبنان وبخاصة القطاع الشرقي من الحدود اللبنانية السورية، له نفس ميزات الحدود التركية السورية.

تكشف المصادر عينها أنّه قبل أيام لجأت المعارضة المسلحة إلى عملية إنقاذ لوضعها على محور منطقة الزبداني عندما حاولت مجموعات مسلحة منها الاستيلاء على موقع الجبهة الشعبية - القيادة العامة في قوسايا، ولكن تمّ إفشال هذا الهجوم الذي استمر لساعات. وكان الهدف منه السيطرة على منطقة مطلة على خط المصنع اللبناني باتجاه بيروت ودمشق.

مسارات الإطباق

إنّ التصوّر النهائي لخطة معركة دمشق الدائرة حالياً - بحسب مصادر مقرّبة من الجيش السوري - يرسم مسالك الإطباق التي ستسلكها حملة الجيش النظامي في المرحلة الأخيرة من حسم معركة دمشق.

وهذه المسلك هي الآتية: الجيش السوري بعد داريا انتقل إلى المعضمية، بعدها سيتوجّه إلى قطنا حيث توجد مجموعات قليلة للمسلحين المعارضين، ثمّ يخطّط الجيش للانتقال من المعضمية إلى المنطقة الواقعة على يمين طريق المتحلّق الجنوبي، حيث بساتين كل من كفرسوسة واللوان، اللتين تُطلَق منهما قذائف الهاون على العاصمة.

من كفرسوسة واللوان ينتقل الهجوم إلى أحياء القدم، ويصبح الجيش بشارع الثلاثين في مخيّم اليرموك، حيث يتّصل مع قوته الموجودة حالياً في الجزء الأول من هذا الشارع، ومنها يستكمل الهجوم على الحجر الأسود والتضامن، فيما يبقى المخيّم للجان الشعبية، لأن القرار السوري هو بعدم دخوله إلى تلك المنطقة.

كبير. ما جرى حتى اليوم كناية عن «تراكم لنجاحات تكتيكية، لها مفاعيل استراتيجية». وبعد نحو سنتين من القتال، صار لدى القوات المسلحة السورية القدرة على التكيف الميداني لتدرس نقاط قوتها وقوة أعدائها، ومكامن ضعفها وضعف أعدائها. أبرز مكامن ضعف الجيش السوري ظهرت في تحركه في عدد كبير من المناطق، من دون تغطية استعلامية وافية. جرى سد هذه الثغرة. لم يعد الجيش أعمى، ولا عاد المعارضون قادرين على التهويل بأعدادهم وتضخيمها للتأثير سلباً على من سيقاتلهم.

ويؤكد متابعون للميدان السوري أن «المسار التصاعدي الذي يتبعه الجيش في معظم المناطق، لن يتوقف قريباً، بل سيجري تزخيمه مع مرور الوقت».

الجهات الدولية الساعية إلى إسقاط النظام السوري تدرك أكثر من غيرها حقيقة ما يدور على أرض الواقع. بعد ما تحقق في ريف دمشق، كان دبلوماسيون غربيون في بيروت يتحدّثون عن «حركة معزولة». لاحقاً، وعقب ورود التقارير من بلادهم، صاروا يعترفون بتقدم قوات النظام في عدد كبير من محاور القتال. الولايات المتحدة الأميركية كانت الأسرع في التقاط الإشارات الصادرة من الميدان السوري. مدير مجمع استخباراتها، جيمس كلابر، قال إن القتال في سوريا لا يمكن أن يتوقف حتى لو سقط النظام، بحسب ما نقلت عنه صحيفة واشنطن بوست قبل أيام. حتى روبرت فورد، سفير واشنطن في دمشق، عاد إلى الحديث عن «تنحّي (الرئيس بشار) الأسد طوعاً». وخلاصة ما نقلته الصحيفة عن مسؤولين سياسيين وفي الاستخبارات الأميركية هي أن الرؤية تجاه سوريا «مشوشة» لدى صناع القرار في واشنطن.

هل تدفع هذه التطورات الولايات المتحدة إلى طاولة مفاوضات، بعدما صار شديد الصعوبة تحقيق رهانات إسقاط النظام في «غضون أشهر»؟ أم أن واشنطن ودول الخليج ستندفع نحو رهانات جديدة لا تُنتِج سوى مراوحة ميدانية والمزيد من الدم والدمار؟

زوار الرئيس السوري يتحدّثون عن «معنوياته المرتفعة». فالرجل يدرك جيداً حدود قوة خصومه وهامش قوة حلفائه التي لم تُستَخدَم كاملة بعد.

وضعت قضية إخلاء سبيل الرئيس المصري حسني مبارك في قضية قتل المتظاهرين، الثورة المصرية أمام تحدٍّ كبير؛ إذ تحولت التطورات القضائية الأخيرة الى سبب لاستمرار الاحتجاجات والغضب الشعبي

مبارك لن يُطلق!

قانون نيابة الثورة يمنح النيابة العامة الحق في إعادة التحقيقات وسماع الشهود والاستفادة من الأدلة الجديدة

الرئيس المخلوع لدى نقله الى المستشفى العسكري في المعادي بعد المحاكمة أمس (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

القاهرة ـ **عبد الرحمن يوسف**

جاء قرار محكمة استئناف القاهرة أمس بإخلاء سبيل الرئيس السابق حسني مبارك، ما لم يكن محبوساً على ذمة قضايا أخرى، ليثير لغطاً والتباساً كبيرين لدى الشارع المصري، ولا سيما أنه جاء بعد يومين فقط من قرار تنحي القاضي المكلف إعادة محاكمته في قضية قتل المتظاهرين مع وزير داخليته حبيب العادلي، وذلك في أعقاب قرار محكمة النقض بإعادة المحاكمة بعدما كان محكوماً عليهما بالسجن المؤبد، وحصل وقتها 6 من مساعدي العادلي المتهمين في القضية على حكم بالبراءة.

الالتباس لم يكن حاصلاً فقط بسبب هذا التزامن، لكنه جاء بسبب حالة الغضب التي انتابت العديد من شرائح المصريين الذين ظنّ بعضهم أنه يعني حكماً بالبراءة، أو أنه تساهل من المحكمة، بينما جاء غضب البعض الآخر لعدم إحساسهم بدور فاعل لنيابة الثورة، التي أعلنها الرئيس محمد مرسي، في قانون مُكمّل للإعلان الدستوري الذي أصدره في 21 من تشرين الثاني الماضي. أمر عبّرت عنه صفحة «كلنا خالد سعيد»، التي يقترب تعدادها من 3 ملايين مشترك، بالقول: «سؤال للنائب العام اللي عيّنه رئيس الجمهورية ولجنة تقصي الحقائق اللي شكلها رئيس الجمهورية وإلى رئيس الجمهورية الذي وعد بالقصاص من قتلة الشهداء: فين الأدلة الجديدة المتعلقة بقضايا قتل شهداء الثورة اللي نشرت عنها وسائل الإعلام؟».

رئيس محكمة استئناف الإسكندرية، المستشار فكري خروب، أوضح في تصريحات خاصة لـ«الأخبار»، أن «قرار إخلاء السبيل طبيعي وقانوني لأنه وفقاً لتعديلات قانون الإجراءات الجنائية، فإنه لا يجوز أن يظل المتهم قيد الحبس الاحتياطي لمدة تزيد على عامين إذا كانت العقوبة المقررة للجريمة هي السجن المؤبد أو الإعدام، وهو ما كان محكوماً به على مبارك».

أما الصحافي المتخصص في الشأن القضائي محمد بصل، فحلل المشهد قائلاً لـ«الأخبار» إن مبارك لن يخرج الآن لأنه متهم بقضايا فساد أخرى، كقضايا متعلقة بقصور الرئاسة وهدايا الأهرام وغيرها، وهو ما يعني استمرار حبسه ما دام على ذمة قضايا أخرى، موضحاً أن الإصرار على ربط قرار إخلاء السبيل بأنه يعني حكم براءة أو ربطه بعصر مرسي، هو من قبيل «استجهال» الناس. إلا أن بصل استطرد في شأن التساؤلات الخاصة بنيابة الثورة وفكرة إمكانية حصول مبارك أو العادلي على حكم بالإعدام، مبيناً أن محكمة مبارك تعاد وفقاً لقرار محكمة النقض، لا نيابة الثورة، ومحكمة النقض قبلت طعني النيابة ومحامي مبارك ووزير داخليته في نفس الوقت. ومن ثم فهي لم تفصل في الحكم، لأن محكمة النقض «تحاكم الحكم لا المتهمين. ومن ثم هي لم تفصل في الاتهامات الموجهة إليهم، وكل ما في الأمر أنها اكتشفت أخطاءً في تطبيق القانون في أجزاء من القضية، وبالتالي فمبارك لم يأخذ براءة أو العادلي أو مساعدوه، أو أن الحكم خُفف عنهم».

ونوه بأن مبارك كان يحاكم في قضية قتل المتظاهرين وفي قضية فساد مالي مرتبطة بجمال وعلاء مبارك وحسين سالم. القضية التي أخذ فيها سابقاً حكم بالبراءة لانقضاء وقت الدعوى، 10 سنوات، ما يعني أن براءة مبارك لا تنسحب على بقية القضايا.

وواصل بصل حديثه، منبهاً إلى أن قانون نيابة الثورة يحتوي على إشكالية كبيرة، هي أنه «لم يذكر آليات تحدد كيفية استخدام الأدلة التي تجمعها نيابة الثورة، وبالتالي سيكون النظام أمام خيارين أحلاهما مر: إما الاصطدام بمبدأ استقلال القضاء والدستور الذي رحب به الحزب الحاكم والنظام، وإما ترك القضايا تسير في مسارها الطبيعي بنفس الوتيرة، وهو ما قد يؤجج الغضب داخل المجتمع لتأخر العدالة الناجزة وربما فقدانها».

لذا، فقد خلص بصل إلى أن مبارك لن ينال حكماً بالإعدام، ولا العادلي كذلك، وأن غاية ما يمكن أن تفيد به نيابة الثورة من خلال الأدلة التي قالت إنها حصلت عليها هو إدخال متهمين جدد في القضية، أو زيادة عدد السنوات في قضية مساعدي العادلي الستة الذين حصلوا على البراءة.

أما مدير مركز الشهاب لحقوق الإنسان، المحامي خلف بيومي، فاتفق مع أسئلة صفحة «كلنا خالد سعيد». إلا أنه بين بحكم مشاركة أفراد من مركزه في مساعدة نيابة الثورة في الإسكندرية، أنه يوجد أدلة، ولكن لا يوجد من يتبناها، «فنيابة الثورة سلمت الأدلة للمحكمة، ولكن النيابة العادية لم تتبنّ القضية حتى الآن عبر القيام بفتح تحقيق قانوني بناءً عليها». هذا مع أن قانون نيابة الثورة قد منح النيابة العامة حقاً في إعادة التحقيقات وسماع الشهود والاستفادة بالأدلة الجديدة، والإحالة على القضاء من دون تقيد بالنص القانوني الذي يقول «بعدم جواز نظر الدعوى سابقة الفصل فيها»، مبيناً أن الاستفادة من نيابة الثورة ستكون واضحة ومؤثرة بالنسبة إلى شهداء الثورة الذين ماتوا في الميادين على مستوى الجمهورية من دون أن يقدم ضابط واحد للمحاكمة بشأنهم.

من جانبهم، قال نشطاء محسوبون على جماعة الإخوان المسلمين على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» إن مبارك لن يخرج، فالنظام الحالي لن

> **الاستفادة من نيابة الثورة ستكون مؤثرة بالنسبة إلى الشهداء**

الكويت: 5 سنوات سجن لمسلّم البراك

صدر أمس حكم بالسجن خمس سنوات على المعارض الكويتي، مسلّم البراك، بتهمة «المساس بذات الأمير». محامو الدفاع رفضوا الحكم وقرروا الاستئناف

حكمت محكمة في الكويت، أمس، على القيادي في المعارضة، النائب السابق مسلّم البراك، بالسجن خمس سنوات مع النفاذ بتهمة «المساس بذات الأمير»، ما قد يفتح الباب أمام تحرك جديد للمعارضة في الشارع.

وأعلن قاضي محكمة البداية وائل العتيقي في جلسة الحكم أن المحكمة «حكمت بحبس المتهم مسلّم البراك خمس سنوات مع الشغل والنفاذ». وتمت محاكمة البراك، الذي يعدّ من أهم قادة المعارضة ويمثل خصوصاً التيار القبلي والوطني، بتهمة «المساس بذات أمير» البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح في كلمة ألقاها خلال تجمّع عام للمعارضة في 15 تشرين الأول 2012.

البراك في منزله بعد صدور الحكم أمس (ياسر الزيات ـ أ ف ب)

ولم يحضر البراك الى المحكمة أمس. لكن، بعيد صدور الحكم قال النائب السابق أمام مناصريه الذين تجمعوا في منزله إن «الحكم غير قانوني، لكنّي سأسلّم نفسي إذا جاءت الشرطة لأخذي». وبموجب الحكم، يفترض تنفيذ عقوبة السجن فوراً، وبالتالي بإمكان السلطات أن تعتقل البراك في أي وقت. وتجمّع المئات من أنصار البراك في منزله بمنطقة الأندلس جنوب غرب العاصمة الكويتية، وأبدوا تضامنهم معه. واتفق المناصرون على تنظيم تظاهرة في وقت لاحق ودعوا الكويتيين الى مشاركة واسعة فيها.

وكان البراك قد أوقف خمسة أيام في شهر تشرين الأول الماضي وأفرج عنه بكفالة قدرها 35500 دولار، كما منع من السفر. وقال أحد محامي البراك عبد الله الأحمد إن «الحكم باطل لأنه ينتهك الأصول القانونية للمحاكمة ولأنه فشل في تقديم الضمانات الكافية للدفاع». وأضاف «سنطعن بالحكم أمام محكمة الاستئناف».

من جهته، قال النائب الليبرالي المعارض، السابق عبد الرحمن العنجري، «إن الحكم على البراك سياسي محض وبعيد عن مبادئ العدالة». وكان محامو البراك قد انسحبوا الأسبوع الماضي من جلسة محاكمته بعدما رفض القاضي طلبات الاستماع الى شهود الدفاع، ومن بينهم نواب سابقون ورئيس الوزراء، حسب ما أفاد أحد أعضاء فريق الدفاع.

وبعدما انسحب فريق الدفاع من القاعة، طلب البراك من القاضي وائل العتيقي تأجيل المحاكمة الى أن يتسنّى له توكيل محام جديد. إلا أن القاضي رفض طلب البراك وعيّن جلسة أمس لبتّ الحكم. وكان يفترض أن تستمع المحكمة الى الدفوع الأخيرة من قبل فريق الدفاع. لذا، رأى الدفاع أن تحديد موعد لجلسة الحكم «غير قانوني» وأن «أي حكم في القضية يعتبر باطلاً وملغى».

وصدر الحكم أمس في ظل تدابير أمنية مشددة داخل مجمع قصر العدل وخارجه. وسمح لعدد من المواطنين بالدخول الى الرواق بالقرب من قاعة المحاكمة بعد التأكد من هوياتهم، فيما منع آخرون. وانخفض مؤشر بورصة الكويت بنسبة 1،4% بعد صدور الحكم.

وكانت المعارضة قد توعدت قبل يومين بالنزول مجدداً الى الشارع ولوّحت بإمكانية الدعوة إلى عصيان مدني في حال عدم تأمين محاكمة عادلة للبراك.

وقال المحلل السياسي محمد العجمي تعليقاً على الحكم «إن التصعيد أصبح حتمياً وذلك لثقل براك السياسي ولكونه رمزاً مهماً للمعارضة الكويتية». وأضاف إن «الحكم تطور مهم وخطير، والأمور متجهة نحو التصعيد. وربما سيجمع الوضع المستجد المعارضة التي كانت تعاني من انقسام».

وسبق أن حكم على عدة مغردين ونواب سابقين من المعارضة الكويتية بالسجن بتهمة «المساس بذات الأمير».

ويأتي الحكم فيما تخوض المعارضة، التي قاطعت الانتخابات الأخيرة، مواجهة محتدمة مع الحكومة للمطالبة بإلغاء تعديل أدخله الأمير على قانون الانتخابات ولحل البرلمان الحالي الموالي بشكل كامل وإجراء انتخابات جديدة على أساس القانون القديم.

وتطالب المعارضة أيضاً بإصلاحات سياسية جذرية، مثل «حكومة منتخبة» مع الإبقاء على حكم آل الصباح.

(أ ف ب)

تونس

حوار «الحد الأدنى»

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

للمرة الثانية، التقت الأحزاب السياسية الأساسية في تونس أمس على طاولة واحدة، حيث حذّر الرئيس المنصف المرزوقي من أن «طول الفترة الانتقالية أصبح يشكل أكبر خطر على الاستقرار» في البلاد.

وفي أعقاب فشل مبادرة الحوار الوطني التي أطلقها الاتحاد العام التونسي للشغل في لقائه الأول بعد رفض حركة النهضة وحزب المؤتمر الالتحاق بها اعتراضاً على وجود حركة نداء تونس، يمكن اعتبار مبادرة الرئيس المؤقت ناجحة، إذ التقت أحزاب الترويكا الثلاثة: النهضة والتكتل من أجل العمل والحريات، والمؤتمر من أجل الجمهورية، مع أحزاب المعارضة مثل نداء تونس، والمبادرة، والحزب الجمهوري وحزب التحالف الديموقراطي، على الطاولة نفسها.

الجلسة الأولى للحوار تمت بحضور الرئيس المرزوقي ورئيس الحكومة علي العريض، ورئيس المجلس الوطني التأسيسي مصطفى بن جعفر، في غياب أحزاب أخرى، مثل حركة وفاء المنشقة عن حزب «المؤتمر». وإذا استثنينا الجبهة الشعبية الغائبة وحركة الشعب (ناصريون)، فإن بقية الأحزاب التي لم تشارك في الحوار ليس لها أي ثقل في الشارع التونسي.

وأكد المرزوقي، خلال افتتاحه لمؤتمر الحوار، على ضرورة التوافق على الحد الأدنى بين الأفرقاء السياسيين للخروج من حالة الاحتقان التي تعيشها البلاد. ودعا الى «الإسراع في التوافقات (السياسية) اللازمة لصياغة الدستور والقوانين المنظمة للانتخابات الرئاسية والتشريعية، لأن طول الفترة الانتقالية أصبح يشكل أكبر خطر على الاستقرار في تونس».

ونقلت وكالة الأنباء التونسية عن الأمينة العامة للحزب الجمهوري، مية الجريبي، أنه «تم التوافق بين الأحزاب المشاركة في الحوار الوطني حول ضرورة اختصار مدة المرحلة الانتقالية، وتنظيم انتخابات قبل نهاية 2013، وعلى الانتهاء من صياغة الدستور الجديد في أقرب الآجال، فضلاً عن العمل الجماعي للتصدى

> تشير المعطيات إلى مواجهة مفتوحة بين الاتحاد العام للشغل والحكومة

للعنف في البلاد».

في هذا الوقت، لم يتقدم مشروع العدالة الانتقالية، وتم تجميد مرسومي 115 و116 المنظمين للإعلام والاعتراض على هيئة القضاء العدلي والتلكّؤ في تأسيس الهيئة المستقلة للانتخابات، بعدما تم التخلي عن الهيئة الأولى التي نظمت الانتخابات السابقة.

أما المسار الذي أسقط الحكومة الأولى فلم يتغير، وهو ما يهدد الحكومة الثانية أيضاً بالسقوط في غياب التوافق حول موعد محدد للانتخابات، وحل رابطات حماية الثورة والتصدي لتهريب السلع والسلاح، والتسريع في تسوية ملف رجال الأعمال بعيداً عن الابتزاز الذي تتهم النهضة بممارسته.

الجدير ذكره أن مبادرة المرزوقي تأتي في وقت انحدرت فيه شعبيته بشكل غير مسبوق بسبب مواقفه من المعارضة ومن قطر وفضيحة تعاونه مع موقع الجزيرة. ولكن نجاحه في جمع الأفرقاء قد يعطيه دوراً في المستقبل القريب، في وقت يعتقد فيه كثيرون بأن المبادرة جاءت متأخرة، وأن الأهم كان تحيين مبادرة الاتحاد العام التونسي للشغل التي تعود الى الخريف الماضي.

في هذه الأثناء، تشير كل المعطيات إلى أن البلاد مقبلة على مواجهة مفتوحة بين الاتحاد العام التونسي للشغل والحكومة بسبب تقرير أحداث 4 كانون الأول الماضي، الذي أكد تورط مجموعة من عناصر «النهضة» و«رابطات حماية الثورة» التابعة لها، وهو ما رفض الوفد الحكومي المشارك في المفاوضات التصديق عليه. وأعلنت قيادة الاتحاد استعدادها للتصعيد وإعلان الإضراب العام.

الى ذلك، أعلنت جمعية القضاة الإضراب يومي 18 و19 نيسان الجاري، فيما أعلنت نقابة التعليم الثانوي الإضراب يوم 17 الجاري. وأعلن المجلس القطاعي للتعليم العالي الإضراب يوم 25 الجاري إلى جانب إضراب عام في محافظة زغوان (شمال) يوم 26 من الشهر الجاري.

وحول القرض الاحتياطي المُرتقب بين صندوق النقد الدولي وتونس، أوضح مسؤول حكومي رفيع لوكالة رويترز أن «الاتفاق حصل بالفعل وسيعلن غداً.. لكن التوقيع الرسمي سيكون الشهر المقبل».

يسمح بذلك، ومبارك سيظل محبوساً على ذمة قضايا كثيرة، ما دام الإخوان يحكمون. وأضاف النشطاء أنه «منذ أكثر من شهر ظهر فيديو على يوتيوب لحديث جانبي بين عمرو موسى وعصام العريان قال الأخير فيه لموسى ما معناه أن فيه ناس بتجاهد علشان تطلّع مبارك من السجن وإنهم مستحيل يقبلوا بده، وإن مبارك هيفضل طول عمره في السجن لحد ما ربنا يفتكره». وحللوا ذلك بأن خروج مبارك من السجن سيؤدي إلى ظهور ضغط على النظام الحالي من خلال تظاهرات واحتجاجات لإعادته الى الحكم وربما أحكام قضائية ببطلان التنحي.

فوز هزيل لمادورو: التشافيزية في خطر؟

«الشعب يريد خيارات أخرى»، خلاصة واقعية للانتخابات الرئاسية في فنزويلا. فعلى الرغم من وصية هوغو تشافيز باختيار نيكولاس مادورو، والجو العام المتعاطف معه بعد وفاة «القائد» ونتائج استطلاعات الرأي التي رجحت فوزه بنتيجة كبيرة، جاء الفوز «هزيلاً» لمادورو على خصمه زعيم المعارضة انريكي كابريليس، ليرسم علامات استفهام حول قدرة الرئيس على إعادة الثقة بالنهج الاشتراكي للبلاد بعد 14 سنة على «الثورة الاشتراكية»، في ظل أزمات اقتصادية واجتماعية تهدد «استمرارية الثورة»، مع وجود معارضة أثبتت أنها خصم شرس سيعمل على أخطاء خصمه للانقضاض على السلطة.

نتائج الانتخابات أظهرت عمق الانقسام في فنزويلا بعد رحيل هوغو تشافيز وتنذر بدخول البلاد في نفق مظلم بسبب الأزمة العميقة الناتجة من رفض المعارضة لنتيجة الانتخابات.

وبعد الجدل الذي ساد بعد إعلان مادورو فوزه، ورفض كابريليس قبول النتيجة ومطالبته بإعادة فرز الاصوات، وهو ما رحب به الرئيس المنتخب، جاء الحسم من الهيئة المشرفة على الانتخابات، إذ أعلنت رئيسة مجلس الانتخابات الوطني الفنزويلي، تيبيساي لوتشينا، أن فوز مادورو نهائي، مضيفة في مؤتمر صحافي عقد في العاصمة كاراكاس «هذه النتائج لا رجعة فيها، وقد قال الشعب كلمته».

وأكدت لجنة الانتخابات الوطنية، بعد فرز أكثر من 99% من أصوات الناخبين، حصول مادورو على 50,7% من مجموع الأصوات، بينما حصل كابريليس على 49,1%، بفارق 235 ألف صوت فقط من أصل 19 مليون ناخب مسجل. النتيجة اعتبرت نصراً «معنوياً» لزعيم المعارضة الذي خسر في تشرين الثاني الماضي الانتخابات بوجه تشافيز بفارق كبير وصل إلى 11% (44% مقابل55%).

وبلغت نسبة الإقبال على التصويت 79%، أي أقل من نسبة 80% القياسية التي حدثت العام الماضي في آخر انتخابات خاضها تشافيز وفاز فيها بفترة رئاسية ثالثة.

وفيما أثار رفض كابريليس قبول النتيجة مخاوف من وقوع اضطرابات سياسية في فنزويلا، أكد مادورو أنه لا «يريد عنفاً ويدعو إلى السلام والاحترام والتسامح واحترام المؤسسات». ووجه رسالة إجلال مفعمة بالعواطف للرئيس الفنزويلي الراحل تشافيز، بينما قام أنصار كابريليس بالطرق على الأواني تعبيراً عن غضبهم وخيبة أملهم فيما كان مادورو يتحدث.

واحتفل أنصار الحكومة أمام قصر ميرافلوريس الرئاسي مطلقين الألعاب النارية في سماء كاراكاس. وقال مادورو «يعيش تشافيز... يعيش تشافيز... يعيش تشافيز. لنخرج إلى الشوارع لندافع عن هذا الفوز ولندافع عن هذا الانتصار بهدوء، وحتى نحتفل مع الشعب ونتذكر أننا التزمنا بما طلبه القائد. تشافيز أعدك... لقد حققنا تنصيبك واستقلالك ووطناً اشتراكياً».

وفي حين أكد الجيش الفنزويلي احترامه لنتائج الانتخابات، دعا مادورو المعارضة إلى أن تتماشى مع المعطيات الجديدة في فنزويلا.

في المقابل، أعلن كابريليس رفضه الاعتراف بالنتائج الرسمية قبل إعادة تعداد كاملة لجميع الاصوات «واحداً واحداً».

وأصرّ على أن «هذه المعركة لم تنته، وسوف نصرّ على أن تكشف الحقيقة». وكشف عن وثيقة أظهرت وقوع 3200 «حادث» أفيد عنها أثناء التصويت، من إطلاق للنار إلى إعادة فتح مراكز تصويت بعد إغلاقها رسمياً. وتوجه كابريليس إلى خصمه بالقول «الخاسر اليوم هو أنت، أقولها لك بحزم»، مضيفاً «لم أحارب مرشحاً واحداً اليوم، بل الاستغلال الكامل للسلطة».

وعزا المحللون النتيجة المسجلة إلى الحملة المنظمة والتعبئة التي قام بها كابريليس، فيما سجل غياب الكاريزما لدى مادورو واستعماله لتعليقات غريبة في كثير من الأحيان، ومنها أن روح شافيز زارته في شكل طيور.

ومن الجمعة المقبل، الموعد المتوقع لتسلمه السلطة، سيكون مادورو أمام مهمة صعبة في السنوات الست لحكمه مع اقتصاد هش، كما يتعيّن عليه تحديث قطاعه النفطي، مع دين يوازي نصف إجمالي الناتج الداخلي وتضخم يفوق 20 في المئة، ما يعتبر نسبة قياسية في أميركا اللاتينية. كذلك سيكون على مادورو الالتزام بتعهداته التي قطعها لمناصريه لرفع الحد الأدنى للأجور بنسبة 30_40% ونزع سلاح الأحياء الفقيرة والعمل لتأكيد أنه ضامن «المهام البوليفارية»، في إشارة إلى البرامج الاجتماعية الممولة من العائدات النفطية للبلد الذي يملك أكبر احتياطي من النفط الخام في العالم.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

امام مادورو مهمة شاقة ليثبت أنه يستحق أن يكون خليفة لتشافيز (جوان باريتو ـ أ ف ب)

ما قل ودل

وصل الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، الى الكويت أمس في أول زيارة لزعيم فلسطيني للدولة الخليجية منذ أكثر من 20 عاماً سعياً لتعزيز العلاقات التي أفسدها عدم تنديد الزعيم الراحل ياسر عرفات بغزو العراق للكويت عام

1990.

ويحاول عباس، الذي من المقرر أن يحضر افتتاح سفارة فلسطينية في الإمارة الخليجية، حشد الدعم في مواجهة انسداد أفق محادثات السلام مع إسرائيل وسط خلافات بشأن بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة.

وفي 2003، ذكرت صحيفة كويتية أن الكويت رفضت استقبال عباس عندما كان رئيساً لوزراء عرفات وألغت زيارة مقررة له لعدم اعتذاره عن موقف الزعيم الفلسطيني أثناء الغزو.

(رويترز)

الحدث

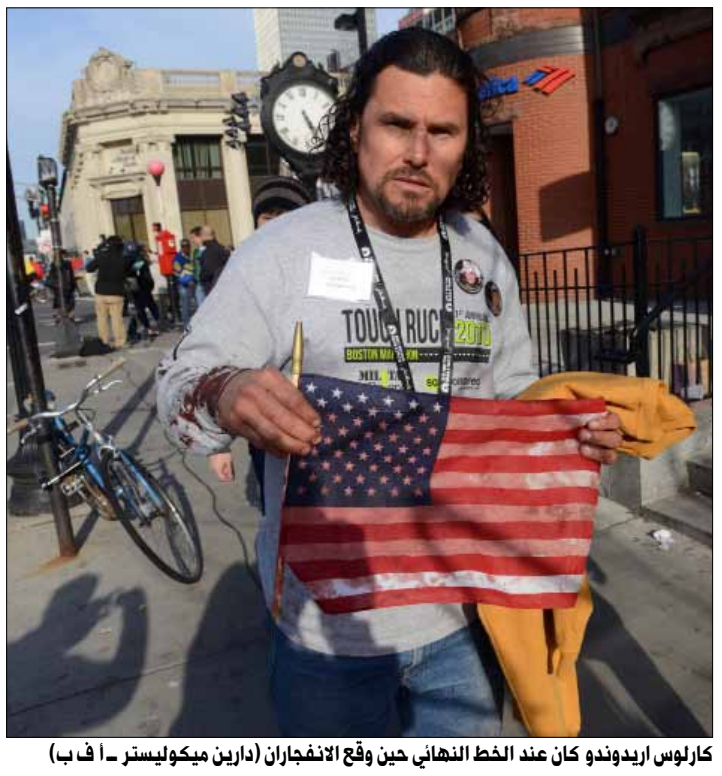
كارلوس اريدوندو كان عند الخط النهائي حين وقع الانفجاران (دارين ميكوليستر ـ أ ف ب)

هلع في بوسطن واستنفار في واشنطن

تفجيرات دامية تحيي شبح 11 أيلول

شبح 11 أيلول يخيم على الولايات المتحدة. عبارة تختصر، مع ما تحمله من مبالغة، المشهد يوم أمس في بلاد العم سام، حيث ضربت سلسلة من التفجيرات المتزامنة بوسطن، موقعة عشرات القتلى والجرحى، ومسبّبة حالة من الهلع في تلك المدينة، وفارضة تعزيزاً للإجراءات الأمنية في نيويورك واستنفاراً في واشنطن، حيث اتخذت إجراءات احترازية في محيط البيت الأبيض، خوفاً من الأسوأ.

المشهد كأنه مستعاد من ذاك اليوم الدامي. انفجار يضرب ماراتون بوسطن عند خط النهاية، يتبعه ثان بعد 15 دقيقة، وثالث بعد نحو ساعة قرب مكتبة «جي اف كينيدي»، مع عثور على عبوتين أخريين في منطقة الماراثون نجحت السلطات في تفكيكهما، فارضة حظراً للطيران فوق المنطقة، وقاطعة خطوط الهاتف الخلوي للحؤول دون القدرة على القيام بعمليات تفجير عن بعد. إعلان عن إبلاغ الرئيس باراك أوباما فوراً بما يحصل، وتوجه سيارات من الشرطة السرية إلى محيط البيت الأبيض لحمايته، لكن من دون تعليق الزيارات السياحية فيه. كذلك قامت وحدات أمنية بإقفال جادة بنسلفانيا خارج البيت الأبيض وأحاطت المنطقة بشريط أصفر خاص بالشرطة.

نائب الرئيس جوزيف بايدن كان في اتصال عبر الدائرة التلفزيونية مع نشطاء حول نزع السلاح عندما أدار مساعدون التلفزيون ليطّلع على ما يجري. أنباء عن اعتقال سعودي مشتبه فيه بتنفيذ التفجيرات، سرعان ما نفتها السلطات المحلية، التي أكدت وقوع قتيلين وأكثر من 50 جريحاً، فيما تحدثت أنباء عن أن نحو مئة شخص يعالجون في المستشفيات. وطلبت الأجهزة المختصة من المواطنين التزام منازلهم ريثما يتم تأمين المنطقة، حيث كان نحو 27000 شخص يشاركون في الماراثون عدا عن عشرات آلاف المتفرجين. وتحدث شهود عيان عن «أناس بُترت سيقانهم». وروى أحدهم أن أحد الانفجارين كان قوياً الى درجة اعتقد أن رأسه «سينفجر». وتحدث ثالث عن سحابة كثيفة «من الغبار والدخان» وكميات كبيرة من الزجاج. وتمت معالجة بعض الجرحى في مكان الانفجارين، وخصوصاً مع وجود الخيمة الطبية أصلاً عند نقطة وصول الماراثون، فيما نقل مصابون آخرون سريعاً الى مستشفيات المدينة.

وفي محاولة لطمأنة الشعب الأميركي إلى أن القيادة تمسك بزمام الأمور، خرج أوباما بخطاب قصير قدم فيه التعازي إلى عائلات الضحايا، قائلاً «نحن اليوم لسنا جمهوريين ولا ديموقراطيين، نحن أميركيون» ومشيراً إلى أنه سيسخّر جميع الموارد المتوافرة لعلاج الجرحى وملاحقة أي جهة أو فرد ساهم في التفجيرات، وختاماً بأنه سيدفعهم الثمن.

> أوباما يحذر من «القفز إلى استنتاجات»: سنعرف من فعل هذا وسنحاسبه

وقال أوباما إن «الحكومة لا تمتلك إلى الآن كل الأجوبة» حول ما حصل في بوسطن، «نحن لا نعرف من قام بذلك.. ما زلنا في مرحلة التحقيق، وحين نعرف سنعلن وسنحاسبهم»، مشدداً على «أن الفاعلين، جهة كانوا أو فرداً، سيشعرون بثقل العدالة». وأضاف أوباما، الذي حذر من القفز إلى استنتاجات قبل تبيان الحقيقة، أن الإجراءات الأمنية سيجري تعزيزها في كل أنحاء الولايات المتحدة بقدر ما يتطلب الوضع ذلك.

وأدت هذه التفجيرات، وفي إجراءات احترازية، إلى تشديد الإجراءات الأمنية في العديد من الولايات الأميركية، وفي مقدمتها نيويورك، حيث أعلن عمدة المدينة مايكل بلومبرغ، في بيان، أن «هناك ألف عنصر في شرطة نيويورك مهمتهم مكافحة الإرهاب، وستتم تعبئتهم بنسبة مئة في المئة لحماية المدينة الى جانب عموم شرطة المدينة»، فيما أعلنت شرطة سان فرانسيسكو في ولاية كاليفورنيا أنها في «أعلى درجات الاستنفار»، وحضّت سكان المدينة على إبلاغها بأي أمر مشبوه.

(أ ب، أ ف ب، رويترز)

مبوب

وفيات

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد 2013/4/21 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج حسين أحمد عياش
(أبو هشام)

أولاده: الشهيد علي، هشام، عباس وأحمد
ابنتاه: هيام وهنادي زوجها حسن أبو عباس
أشقاؤه: حسن، علي، محمد، رباح وغالب والمرحومون فؤاد، نجاح وزينب
وفي هذه المناسبة تتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته الخيام عند الساعة العاشرة صباحاً.
كما يقام مجلس فاتحة عن روحه الطاهرة اليوم الثلاثاء 2013/4/16 من الساعة الرابعة وحتى السادسة عصراً في مجمع الإمام شمس الدين - شاتيلا.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل عياش، سويد، مؤسسة الشهيد وعموم أهالي بلدته الخيام.

مبوب

للبيع

للبيع شركة شحن بحري وجوي وبري من وإلى أكثر من ستين بلداً في العالم بسعرٍ مغرٍ جداً. هـ: 03/306402.

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1552
الى المنفذ عليهم: ميرنا وهيلانه وماري كلود واولغا وجينا وجيزيل سايد العريجي، جميلة سعيد العريجي من زغرتا مجهولي الاقامة.
تدعوكم هذه الدائرة للحضور بالذات أو بالواسطة القانونية لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته بالمعاملة التنفيذية المقدمة من جوزفين وسعيد غسطين بواسطة وكيلهما الاستاذ يوسف بو عيسى بموضوع تنفيذ حكم حق مرور الصادر عن القاضي المنفرد المدني في زغرتا برقم 2012/93 تاريخ 2012/11/14.
وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان بالاضافة الى مهلة التبليغ القانونية البالغة خمسة ايام والا وفي حال عدم الحضور سيصار الى انفاذ الاجراء القانوني بحقكم اصولاً بعد انقضاء هذه المهلة.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
(الرئيس الياس ريشا)
ينفذ جاد فريد زغيب بالمعاملة رقم 2012/684 بوجه الياس حسيب زغيب سندات تحصيلاً لمبلغ /14000/ د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم والمصاريف.
ويجري التنفيذ على سيارة سمارت رقمها 433280/ج SEDAN سنة الصنع 2005 مخمنة بمبلغ /6500/د.أ.
يجري البيع يوم السبت الواقع فيه 2013/4/27 الساعة 13 ظهراً في مرأب كارلوس موسى في كفرياسين للراغب بالشراء الحضور الى العنوان المذكور مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم دلالة خمسة بالمئة ولا يجوز اتمام البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة اعشار القيمة المخمنة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب نهاد نمر الحلبي لموكله حسين يوسف الشل سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 7 من العقار 2200 مصيطبة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طانيوس عنتر

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة الرقم 2012/926
المنفذ: شربل زكريا شيبان. وكيله المحامي الياس ميلان.
المنفذ عليهم: ماري سليم سلامه وستو بطرس نجم شاهين وبدوره سلامه سلامه وبطرس وموسى وصموئيل وفيليب وفلورنس ولي وماري لو سعاده سلامه. مجهولي محل الاقامة.
بواسطة رئيس القلم.
السند التنفيذي: القرار الصادر عن محكمة الاستئناف المدنية في جبل لبنان بتاريخ 2012/11/23 قرار 716 القاضي عدم قبول الاستئناف على الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان بتاريخ 2010/5/13 قرار 149 القاضي باعتبار ان العقار رقم 1132 رومية غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبازالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ /21600/دولار أميركي وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية.
تاريخ محضر الوصف: 2013/3/1.
تاريخ تسجيله في امانة السجل العقاري: 2013/3/9.
العقار المطروح: كامل العقار رقم 1132 رومية قطعة ارض ضمنها اشجار بطم وبلوط مساحته 360 م2. يحده غرباً 1125 و1126 شرقاً 1133 و1127 شمالاً 1126 و1127 جنوباً 1125 و1140 و1133. منتفع بحق المرور على العقارين 1133 و1134 عزل توكيل اتناس سليم سلامه في هذا العقار وخلافه صادر عن كاتب عدل الجديدة رقم 61/3436 بملف 150 دعوى من اتناس سليم بطرس سلامه ضد ورثة سليم بطرس سلامه وارملة زين بموجب استحضار الى الحاكم المنفرد 61/9/27 لتمليك المدعي حصة زين بملف 317. دعوى ملكية من اتناس سليم بطرس سلامه واخوته ضد ماري سليم بطرس سلامه بموجب استحضار الى الحاكم المنفرد في المتن 961/10/6 بملف 317. دعوى شفعة من اتناس سلامه ضد انطوان سلامه بملف 317 استحضار دعوى رقم 74/1130 من اتناس سليم سلامه ضد المدعى عليهم بدوره سليم سلامه وبطرس وموسى وصموئيل وفيليب وفلورنس ولي وماري لو سعاده سلامه. جهة الدعوى نزاع على ملكية بملف 150. قبل الفريق الثاني بالشراء مع علمه بجميع الوقوعات والدعاوى وغيرهما. راجع 317.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

MAJID AL FUTTAIM
Career Opportunities in Lebanon
Majid Al Futtaim is one of the leading and fast growing businesses in the region with our activities covering shopping malls, hotels, residential and commercial properties, leisure and entertainment, retail and fashion.
Send your resume to Recruitment.MAFLebanon@maf.ae
Please note that all Majid Al Futtaim recruitments are managed solely by our offices in Lebanon or through approved registered recruitment agencies.
Lead by Example
majidalfuttaim.com

◄ إعلانات رسمية ►

قيمة التخمين والطرح: /21600/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2013/5/10 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

مأمور التنفيذ
انطوان الحلو

إعلان

تبليغ فقرة حكمية الى وسام محمد عصفور
محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
تدعو محكمة النبطية الشرعية الجعفرية المدعوة وسام محمد عصفور للحضور الى هذه المحكمة لتبلغ الحكم الصادر عنها بحقك بناء على الدعوى المقدمة من زوجك محمد علي سعيد بمادة اطاعة ومساكنة والصادر بتاريخ 2013/3/13 تحت رقم اساس 96/215 سجل 2013/16 والقاضي بالزامك باطاعة ومساكنة زوجك المدعي محمد علي سعيد في منزلكما الزوجي والا اعتبارك ناشزاً مع العلم ان الحكم المذكور قابل للاعتراض والاستئناف خلال خمسة واربعين يوماً تلي التعليق على لوحة الاعلانات للمراجعة قلم المحكمة اثناء الدوام الرسمي، تحريراً في 2013/4/6.

رئيس القلم
هشام فحص

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/3/26 على المتهم علي وفيق حمدان سجله 1674/الباشورة جنسيته لبناني محل اقامته البسطة التحتا محلة الاستقلال ملك د. ليلى حمدان والدته وفاء عمره 1973 أوقف غيابياً بتاريخ 2010/2/11 بالعقوبة التالية سبع سنوات اشغالاً شاقة.
وفقاً للمواد 689 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية افلاس احتيالي
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2013/3/26
رئيسة محكمة الجنايات
التكليف 688

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب ماجد اسماعيل ماجد لموكلته بهية امين شري سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالقسم 9 من العقار 1414 مزرعة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/3/26 على المتهم وسام علي حافظ سجله 3254/المزرعة جنسيته لبناني محل اقامته راس النبع شارع محمد الحوت ملك القطان والدته اكرام عمره 1982 أوقف بتاريخ 2009/7/4 واخلي سبيله في 2010/8/10 فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية ست سنوات اشغالاً شاقة ومليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 443/440 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية ترويج عملة مزورة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2013/3/27
رئيسة محكمة الجنايات
التكليف 688

إعلان

حضرة السادة مالكي العقار رقم 781 الاشرفية
العنوان: نفس العقار . شارع متفرع من سيف الدين الخطيب.
الموضوع: وضع البناء القائم على العقار رقم 781 الاشرفية.
المرجع: المعاملة رقم 2012/722 مباني.
بالاشارة الى الموضوع والمرجع اعلاه،
وبعد الكشف الذي اجرته الادارة البلدية على البناء القائم على العقار رقم 781 الاشرفية، تبين وجود تشقق بالورقة وحديد ظاهر وصدئ لا سيما في الطابق الثاني ضمن الشقة العائدة للسيدة خديدة البلعة.
وبما ان هذا الوضع يشكل خطراً على السلامة العامة.
لذلك ننذركم بوجوب العمل فوراً على تطبيق مضمون المادة 18 من قانون البناء رقم 2004/646 تاريخ 2004/12/11 ولا سيما الفقرات 8 و9 و10 والتي تنص على ما يلي:
. على المالك ان يسهر دوماً على صيانة املاكه المبنية وتأمين الاتزان والمتانة اللازمين لها حفاظاً على سلامة الشاغلين والجوار. وعليه كلما دعت الحاجة الى ذلك أو بناء لطلب الادارة ان يكلف مهندساً أو اكثر للكشف على البناء والتحقق بالوسائل الفنية الملائمة وتقديم تقرير مفصل عن حال البناء. اذا ظهر للمهندس ان البناء أو اقسامه قد بدت فيه اشارات وهن، عليه ان يبين في تقريره على قدر الامكان سبب هذا الوهن ونتائجه المحتملة وان يقترح الاشغال الواجب القيام بها مع بيان درجة العجلة فيها. اذا تبين نتيجة تقرير المهندس ان اتزان البناء او متانته مختلان، على المالك ان يقوم تحت اشراف المهندس المسؤول بأعمال التشييد والتدعيم المؤقتة اللازمة، وان يعلم بما قام به البلدية او القائمقام خارج النطاق البلدي، ومن ثم عليه اتخاذ الاجراءات اللازمة بعد الاتفاق مع شاغلي البناء أو مراجعة القضاء المستعجل، اذا اقتضى الامر، للقيام باعمال التقوية النهائية بعد الاستحصال على رخصة من البلدية.
وعند انتهاء العمل ينظم المهندس تقريراً عن الاعمال التي قام بها يشير فيه الى حالة البناء الجديدة.
واذا لم تفعلوا ضمن مهلة اسبوع من تاريخ تبلغكم كتاب الانذار ستقوم الادارة باتخاذ الاجراءات المناسبة على نفقتكم ومسؤوليتكم وفقاً للقوانين والانظمة المرعية الاجراء.
تبليغات: مالكي العقار رقم 781 منطقة الاشرفية السادة:
. محمد عبد الرحمن فايد.
. ابراهيم خليل خالد .
. مازن فوزي البلعه .
. شكسبير توفيق زعيتر ابو جوده.
. توفيق يوسف زعيتر ابو جوده.
. تراز عبد الله نعمان ابو عيد.
. اميره عبد المالك مهره.
. كوليت اميل الحايك.
. وليد فوزي البلعه.
. نورما فؤاد ابي منصور.
. شاغلي العقار رقم 781 منطقة الاشرفية.
. خديجة محمد بلعه.
. كارل امين ضومط.
. سميره جرجي الشويري.
. ريما فوزي البلعة.
. عبدو جرجس ابي خليل.
. انطوانيت جرجس ابي خليل.
. غابي يوسف عمون.
. الهام محمد البلعه.
هدايات محي الدين آغا.
. هند عبد الرحمن فايد.
. هانيه عبد الرحمن فايد.
. هديه عبد الرحمن فايد.
. فادية عبد الرحمن فايد.
. بديعة محمد البلعه.
. مازن فوزي البلعه.
. محمود عبد الرحمن فايد.
. جان ميشيل خوري.
عبدو يوسف عبدو.

بيروت في 17 أيار 2012
محافظ مدينة بيروت
ناصيف قالوش

إعلان تلزيم

مشروع انشاء خزانات لمياه الشرب في بلدات العلالي، مارماما، مراح الحاج وراشا . قضاء البترون
الساعة العاشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه السابع من شهر أيار 2013، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
مناقصة تلزيم مشروع انشاء خزانات لمياه الشرب في بلدات العلالي، مارماما، مراح الحاج وراشا . قضاء البترون.
- التأمين المؤقت: عشرون مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
- العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجرِ استلامها مؤقتاً بعد.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
تكليف 690

إعلان رقم 2/51

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن اعادة إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم خزانات مياه لزوم وزارة الزراعة . المديرية العامة للزراعة . مديرية التنمية الريفية والثروات الطبيعية لعام 2013، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2013/5/18 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث،
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.

بيروت في 12-4-2013
مدير عام الزراعة
المهندس لويس لحود لحود
التكليف 691

إعلان تلزيم

تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزيم أجهزة سمعية صوتية، كرسي مسرح وفنيل لزوم كلية التربية (الفرع الاول) على أساس سعر يقدمه العارض.
وذلك في مبنى الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية - المبنى الزجاجي - المتحف الوطني.
الساعة 13,30/الثالثة عشرة والنصف من يوم الاربعاء الواقع فيه 2013/5/8 من شهر أيار سنة 2013، لصالح الجامعة اللبنانية - كلية التربية (الفرع الاول).
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى أمانة سر كلية التربية (الفرع الاول).
العنوان: التربية (الفرع الاول).
مكتب الآنسة: ضياء كلاكش
يجب أن تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة إلى قلم الدائرة الإدارية المشتركة في رئاسة الجامعة وقبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/5/7 وذلك أثناء الدوام الرسمي.

بيروت في 10 /4/ 2013
رئيس الجامعة اللبنانية
عدنان السيد حسين
التكليف 675

دعوة

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/351
الى المنفذ عليه هشام عبود عبود المجهول محل الاقامة
بتاريخ 2012/5/17 تقدمت المنفذة جاكلين جوزاف شليطا بطلب تنفيذ جبري لرفع اشارة عقد تأمين لقاء تسديد الدين مع الفائدة لرفع اشارة عقد التأمين عن القسم 16 من العقار 915 الدكوانة بعد دفع كامل المبلغ المطلوب التنفيذ ضده مع الفائدة القانونية والبالغ /45000/ل.ل.
لذلك
تدعوك هذه الدائرة للحضور الى قلمها بالذات او بواسطة وكيل قانوني عنك لتبلغ السند التنفيذي بصفتك احد ورثة المرحوم انطون يوسف عبود عملاً بالمادة 841 أ.م.م وطلب التنفيذ ومرفقاته بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والا اعتبرت مبلغاً وقلم دائرة التنفيذ مقاماً مختاراً لك ويصار الى متابعة التنفيذ اصولاً.

مأمور التنفيذ
يوسف كفروني

اعلان مناقصة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لتلزيم «تقديم سيارات جديدة غير سياحية لزوم المصلحة». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط 4 مقابل دفع مبلغ /200,000/ل.ل. تقدم العروض باليد الى القلم المركزي حتى الساعة 12,00 من يوم الثلاثاء 2013/05/14، وتفض في جلسة علنية الساعة 10,00 من اليوم التالي على العنوان اعلاه.

المدير العام بالانابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 672

محاضرة في مركز جمعية تجار بيروت
بالتعاون مع بنك لبنان والمهجر
الدكتور مروان إسكندر يحاور حول "دور التجارة والخدمات في الإقتصاد اللبناني"

بنك لبنان والمهجر، المركز الرئيسي– بيروت في 3 نيسان 2013: إفتتح رئيس جمعية تجار بيروت الأستاذ نقولا شماس نهار الخميس 28 آذار، مجموعة المحاضرات التي ستعقد على مدار هذه السنة في مركز محاضرات الجمعية برعاية بنك لبنان والمهجر.
ورحّب شماس بكلمته بالدكتور مروان إسكندر وبالدكتور فادي عسيران- مدير عام بنك لبنان والمهجر للأعمال، وبكبار رجال التجارة والمال والإقتصاد. ثم أشاد بمسيرة د. إسكندر الحافلة في مضمار الإقتصاد اللبناني، وشكر هذا الأخير على مواقفه في دفاعه الدؤوب عن الإقتصاد الحر في لبنان.
وقام الدكتور عسيران أيضاً بإلقاء كلمة ترحيبية شدّد فيها على أهمية موضوع نشر الثقافة الإقتصادية، وأكّد على ثبات بنك لبنان والمهجر في تشجيع التجارة والخدمات ونشر الوعي في ما يخصّ الدور الذى تلعبه تلك القطاعات في الإقتصاد الوطني. ثم قام بالتعريف عن ندوة الدكتور إسكندر حول « دور التجارة والخدمات في الإقتصاد اللبناني» وأثنى على أهمّية هذا الموضوع خصوصاً في الفترة الراهنة، لافتاً الى أن مجال الإقتصاد هو مجال شديد التعقيد يبرع د. إسكندر في جعله في متناول الجميع وليس الخبراء فقط.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

الصفاء يكتسح الراسينغ «الغائب»

عاد فريق الصفاء الى صدارة الدوري اللبناني لكرة القدم مشاركة مع فريق النجمة بعد فوز بطل لبنان على الراسينغ بخماسية نظيفة في ختام الأسبوع السابع عشر والذي جاء مخيباً للآمال بعد أن كان الجمهور اللبناني ينتظر مباراة قوية فجاءت من طرف واحد

عبد القادر سعد

لم يكن باستطاعة أمهر العرافين أن يتوقعوا أن تكون نتيجة مباراة الصفاء والراسينغ على ما انتهت عليه. ففوز الصفاء 5 - 0 على ملعب المدينة الرياضية في ختام الأسبوع الـ17 من الدوري اللبناني جاء مفاجئاً لعدة أسباب، أهمها النتائج الكبيرة التي حققها الراسينغ في المراحل الماضية، الى جانب العروض المهزوزة للصفاء مؤخراً.

لكن في نظرة سريعة الى مجريات المباراة، يمكن معرفة حيثيات الخسارة الراسينغاوية الثقيلة وهي تحمل عنواناً بارزاً هو الحارس حسن حسين. فحارس مرمى فريق الراسينغ كان اللاعب الرئيسي في النتائج الممتازة التي حققها فريقه مع فوزه على النجمة والأنصار والعهد، فكان حسين سبباً رئيسياً وليس الوحيد في فوز الفريق. فالحارس الذي يعتبر ظاهرة البطولة الحالية كان غالباً ما يتصدى لأربع الى خمس كرات خطرة جداً في كل مباراة، وآخرها أمام النجمة في المرحلة الماضية. لكن أمس انقلبت الحال فكان حارس الراسينغ السبب الرئيسي في خسارة فريقه بعد العرض المهزوز الذي قدمه بشكل غريب إذ ارتكب خطأين قاتلين كانا كافيين لتقدم الصفاء 2 - 0 مع بداية الشوط الثاني، فكان الأول في الدقيقة 40 مع كرة حرة لمحمد حيدر أفلتت من يدي حسين لتدخل المرمى. أما الخطأ الثاني فكان في الدقيقة الثالثة من انطلاق الشوط الثاني حين افلتت كرة طارق العمراتي من يدي حسين بطريقة غير مفهومة لتتحضر أمام محمد زين طحان الذي أودعها بسهولة داخل المرمى. هدفان كانا كافيين لتدمير معنويات لاعبي الراسينغ الذين لم يكونوا في يومهم أصلاً. فلاعبي الراسينغ الذين تميزوا أمام الفرق الكبيرة غابوا «عن السمع» أمس، والتحركات المرعبة للاسينا سورو لم تكن حاضرة، والحس التهديفي للمهاجم فيليب باولي والتي قهرت النجمة، غاب أمس. أما العنوان الأبرز كان غياب الروح القتالية والرغبة بالفوز فعاني الدفاع القلق من أداء حارسه حسن حسين.

من جهتهم، استغل الصفاويون حالة الانهيار الراسينغاوية، ليستفيقوا ويسجلوا خمسة أهداف. وإذا كان إثنان منها جاءا من خطأين فإن الثلاثة الباقية كانت ملعوبة فسجل حمزة سلامي الهدف الثالث في الدقيقة 79 بطريقة رائعة بعد تمريرة من خضر سلامي، قبل أن يضيف المغربي طارق العمراتي الهدف الرابع من ركلة حرة (87)، لينهي النيجيري صامويل اوتشي مسلسل التسجيل بهدف خامس بعد كرة «خالصة» من محمد زين طحان بعد مجهود فردي عن الجهة اليمنى (89).

استعادة الصفاء لبعض عافيته، لم يكن كافياً لتثبيت المدرب العراقي أكرم سلمان في منصبه موسماً جديداً، حيث أصبح في شبه المؤكّد مغادرة سلمان للفريق مع نهاية الموسم، خصوصاً في ظل العلاقة المتوترة قليلاً مع ادارة ولاعبي الصفاء. علماً أن معلومات أخرى أشارت الى أن ادارة الصفاء كانت تفكر في تغيير سلمان قبل فترة بعد العروض المهزوزة، إلا أن عدم وجود البديل المناسب حسم الإبقاء على المدرب العراقي حتى نهاية الموسم.

أما من جهة الراسينغ، فقد نجحت ادارة النادي في الحفاظ على مدربها التشيكي ليبور بالا موسماً آخر حيث تم توقيع عقد معه حتى نهاية الموسم المقبل.

احتفال طحان وأوتشي بالهدف الخامس (عدنان الحاج علي)

الرياضة المدرسية

تلامذة لبنان يتسابقون في سباق الضاحية المدرسي

احتضن كورنيش عين المريسة 2000 تلميذ وتلميذة شاركوا في سباقات الضاحية المدرسية لأربع فئات عمرية نظّمتها الوحدة الرياضية في وزارة التربية والتعليم العالي

دياب وبرق في تتويج إحدى الفئات

تنافس تلامذة أربع فئات عمرية (ذكور وإناث) ضمن سباقات الضاحية، برعاية وحضور وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسان دياب والمدير العام فادي يرق ورؤساء المناطق التربوية في المحافظات. وكان الحدث بمثابة عرس رياضي، وتولى الإشراف الفني والتنظيمي على النشاط الأخير في روزنامة البطولة المدرسية للألعاب الرياضية حشد كبير من العاملين في الوحدة الرياضية، تقدّمهم رئيس الوحدة مازن قبيسي.

وأعطى دياب ورؤساء المناطق التربوية شارة انطلاق السباقات، ومن ثم قلّد الوزير ومعه كبار موظفي الوزارة ورئيس الاتحاد اللبناني لألعاب القوى رولان سعادة الميداليات للفائزين والفائزات، فيما أشرفت أمانة سر السباق على إصدار النتائج. وجاءت النتائج على الشكل الآتي:

- ذكور (3 سباقات): فئة 95 . 96) 5000 م): 1 . هادي فيتروني (مدرسة الحكمة بعلبك). 2 . مصطفى حرب. 3 . علي نجدي (ثانوية صور).

97 . 98 (4000 م): 1 . الياس مخول (قدموس). 2 . وائل صبّوح (النهضة). 3 . ايهاب مرتضى (النموذجية).

2000 . 2001 (2500 م): 1 . كفاح محمد (خريبة الجندي)، 2 . مصطفى جبيلي (مصطفى شمران)، 3 . عبد الله حنا (الإنجيلية صور).

. إناث (4 سباقات): فئة 95 (3000 م): 1 . لور منير مليا، 2 . سيلين جان كيروز، 3 . نويل سركيس (سيدة الجمهور).

96 . 97 (3000 م): 1 . سيرينا شيحا، 2 . لين دوغان، 3 . جويل فغالي (سيدة الجمهور).

98 . 99 (2500 م) : 1 . تغريد نعمان (خريبة الجندي)، 2 . ديانا فخران (عبد الله العلايلي)، 3 . كورين فريحة (سيدة الجمهور).

2000 . 2001 (2500 م): 1 . غيا متيرك (قدموس)، 2 . ياسمينا فخري، 3 . تالا الخازن. (سيدة الجمهور).

(الأخبار)

الكرة السعودية

الفتح يعيد صياغة تاريخ كرة القدم السعودية

بات الفتح سابع فريق يتوج بلقب بطل الدوري السعودي لكرة القدم قبل مرحلتين على نهاية الموسم، وذلك بفوزه على ضيفه الاهلي 1-0 الاحد في المرحلة الرابعة والعشرين. وسجل الكونغولي دوريس سالومو هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 29، رافعا رصيد فريقه الى 61 نقطة في الصدارة بفارق 7 نقاط عن ملاحقه الهلال الفائز على مضيفه الفيصلي 1-0 سجله نواف العابد (85)، وذلك قبل مرحلتين على ختام الموسم.

وهذا اللقب الاول للفتح الذي اصبح سابع ناد في تاريخ الكرة السعودية يحقق البطولة الاهم بعد احتكار اندية الهلال والاتحاد والنصر والشباب والاتفاق والاهلي للقب منذ انطلاق المسابقة.

ولم يكتف الفتح، الذي يقوده المدرب التونسي فتحي الجبّال، بالتتويج بطلا للدوري بل انه اعاد صياغة تاريخ كرة القدم السعودية. وسجل الفتح حضورا مميزا خلال المباريات التي خاضها خارج قواعده والتي من خلالها حقق 9 حالات فوز خرج أرضه، ولم يخسر طوال مسيرته في الدوري سوى مباراة واحدة كانت أمام الشباب في الأحساء. وبذلك يكون الفتح قد فاز في 18 مباراة وتعادل في اربع مباريات وخسر مباراة واحدة فقط جامعا بذلك 58 نقطة.

ويعتلي المحترف الكونغولي دوريس سالومو قائمة هدافي الفتح بـ 15 هدفاً، في حين سجل البرازيلي جوزيه التون 11 هدفاً. ويتمتع الفتح بقوة هجومية ضاربة على الرغم من تأكيدات المحللين بأن الفريق الفتحاوي ينتهج الطرق الدفاعية، فيما أظهر عدد الاهداف التي ولجت مرماه صلابة خطوط الدفاع لديه، سواء في الأطراف أو العمق، بوجود مجموعة من اللاعبين الذين أظهروا انسجاما غير عادي ما بين خطي الدفاع والوسط وحتى الهجوم الذي يعتبر بالنسبة للنهج الفني الخط الدفاعي الأول، وسجل فريق الفتح أكبر نسبة أهداف عبر تاريخه الطويل ومشاركاته المتعددة في البطولات المحلية حيث بلغ عدد الأهداف التي سجلها في دوري هذا الموسم 47 هدفا.

أما الأهداف التي ولجت مرماه فقد بلغت 21 هدفاً، منها 11 هدفا دخلت مرماه على أرضه و10 أهداف خارج ملعبه.

الفتح كان عليه الانتظار 55 عاماً من تاريخ تأسيسه، والذي كان في عام 1958، وبعد اربع سنوات من صعوده إلى الممتاز عندما تأهل من الدرجة الاولى إلى الممتازة عام 2009 ليحقق انجازا غير مسبوق تحت أنظار 20 الف مشجع احتشدت بهم مدرجات ملعب الامير عبد الله بن جلوي بالاحساء.

بدوره أبدى رئيس نادي الفتح عبد العزيز العفالق سعادته الغامرة لتحقيق فريقه لقب الدوري، وقال «اللقب جاء نتاج العمل المستمر طوال الفترة الماضية وفق أهداف واضحة» .

وأضاف العفالق «الجهازان الإداري والفني كونا فريقا قويا ومتينا وعززا ثقافة الفوز لدى اللاعبين مستغلين التفوق الذي حققه الفريق في الموسم الماضي وهو الأمر الذي انعكس ايجابا على مستوى وطموح الفريق هذا الموسم».

وتابع «لدينا أهداف واضحة صاغتها لجنة الكرة بكل شفافية وفق امكاناتنا المادية وتماشيا مع العملية التطويرية للفريق منذ صعوده، فكان من أبرزها التعامل مع كل مباراة على حدة والبحث عن أهدافها والسعي من الاستفادة من جميع مواجهاتنا على جميع الأصعدة في النتيجة والمستوى وتصحيح الأخطاء التي نقع فيها».

جمهور الأهلي كان شاهداً على تتويج الفتح (أ ف ب)

البارالمبية

أربع ميداليات للبنان في الطاولة البارالمبية

عادت، من عمّان، بعثة منتخب لبنان البارالمبية اللبنانية المؤلفة من: رضوان الرفاعي (إداري)، لاره كجه باشيان (مدربة)، إيلي الرحباني (فئة 3) وأحمد أبو هاشم (فئة 5)، بعدما شاركت في البطولة الدولية السادسة بكرة الطاولة التي أقيمت في الأردن خلال الفترة من 10 إلى 15 الجاري بمشاركة 103 مشتركين ومشتركات يمثلون 15 دولة، هي: أذربيجان، تشيكيا، مصر، فرنسا، ألمانيا، الهند، العراق، الأردن، كازاخستان، الكويت، لبنان، قطر، السعودية، روسيا واليمن.

وأحرز المنتخب اللبناني 4 ميداليات، منها ميداليتان برونزيتان لكل من اللاعب إيلي الرحباني (فئة 3) وأحمد أبو هاشم (فئة 5)، حيث فاز اللاعب الرحباني في مباراتين لفئة الفردي ومباراة في ربع النهائي ومباراة في الفرق. كما فاز اللاعب أحمد أبو هاشم (فئة 5) بمباراة واحدة في الفردي ومباراتين في الفرق ومباراة واحدة في ربع النهائي. وفوز المنتخب بالميداليات سيترتب عليه تحسين موقع لبنان 10 درجات في الترتيب الدولي.

نتائج اللوتو اللبناني

7 | 41 | 36 | 33 | 13 | 12 | 5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1083 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 5 ـ 12 ـ 13 ـ 33 ـ 36 ـ 41

الرقم الإضافي: 7

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة:

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 61,281,720 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 20 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,064,086 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 61,281,720 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,183 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 51,802 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 149,760,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 18,720 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,269,659,734 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 63,003,870 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1083 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 02710.

■ **الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقتان.

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2710.**

ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 710.**

■ **الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 10.**

ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1390

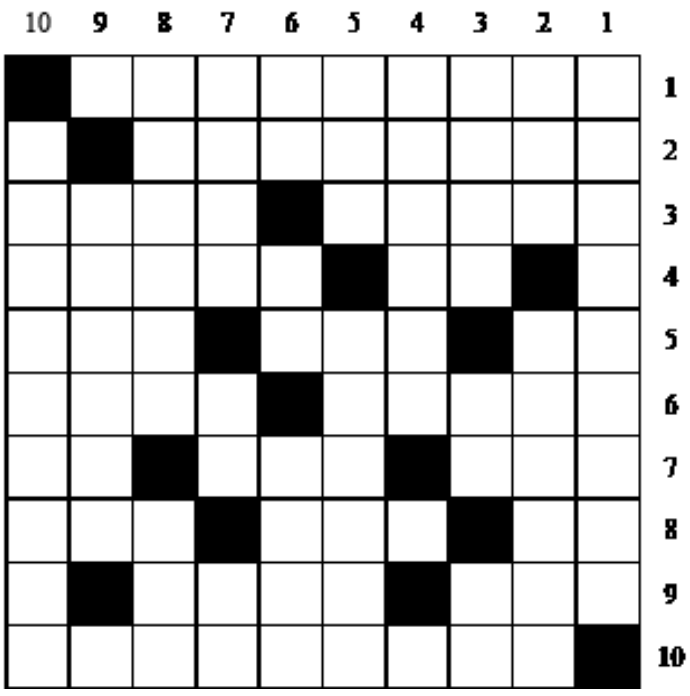

أفقيا

1- عشيقة المستشار الألماني هتلر وزوجته لفترة قصيرة قبل انتحارهما – 2- راهب روسيّ مارس سحره وتأثيره السيّء على القيصر نيقولا الثاني وزوجته أوائل القرن الماضي – 3- تسيّب أمني – مقياس مساحة عند الفلاحين – 4- كذب – من أيام الأسبوع – 5- يبس اللحم أو الخبز – رداء يُرفع على الأكتاف خاصة في أيام الشتاء الباردة – حرب بالأجنبية – 6- شاعر مسرحي فرنسي في العصر الكلاسيكي – حقول العنب – 7- ما يغطي جلد بعض الحيوانات – أشياء فاخرة ثمينة – ضمير منفصل – 8- نوتة موسيقية – يم – خلاف بعد – 9- عائلة فيزيائي روسي راحل – عودة من السفر – 10- إحدى الإمارات العربية المتحدة

عمودياً

1- مارشال ألماني إرتاب هتلر بإخلاصه فأمره بالإنتحار كان يلقبّ بثعلب الصحراء – 2- جامعة أميركية مشهورة – شركة طيران بلجيكية شهيرة أفلست منذ زمن – 3- من المكسرات – أمر لا يُشاع – ربط وشدّ – 4- مروحية هجوم أميركية الصنع من إنتاج شركة بوينغ – 5- عاصمة ألمانيا الإتحادية زمن الإنفصال – إدّعاء صفة – 6- خنزير برّي – للتعريف – من عوامل النار – 7- برج معدني فرنسي شهير – راحة اليد – للتفسير – 8- من أشهر قصور انكلترا – بناء معقود بعضه الى بعض – 9- من أشراف قريش أسلم بعد فتح مكة – 10- نادي كرة قدم إيطالي محترف مشهور يُعرف بلونيه الأسود والأزرق

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فهد – الرعاع – 2- راجيف غاندي – 3- نجّ – ميزان – 4- سرداب – بوما – 5- رقيب – قول – 6- اياب – كنة – 7- فدك – صرْح – قم – 8- يلوّنه – إسنا – 9- ويلز – نضر – 10- الأشرفية

عمودياً

1- فرنسوا فيون – 2- هاجر – يدلي – 3- دجّ – دراكولا – 4- يراقب – نزْل – 5- اف – بي – صه – 6- لغم – بكر – نش – 7- رايب – نحاضر – 8- عنزوقة – سرف – 9- ادامو – قن – 10- عين الرمانة

sudoku 1390

6	9				4	5	8	3
2					6			
		5		3			7	2
			6			9		
4		2			1			8
3			2				4	
	5	6				7		
				1				9
	8		3	6			1	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1389

6	9	5	7	1	8	4	2	3
1	4	3	2	6	9	7	5	8
2	8	7	4	3	5	9	1	6
8	7	6	1	9	3	5	4	2
4	3	2	5	7	6	1	8	9
5	1	9	8	2	4	6	3	7
7	2	8	6	4	1	3	9	5
9	5	1	3	8	7	2	6	4
3	6	4	9	5	2	8	7	1

مشاهير 1390

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب وناقد وأديب كويتي معروف. كتب مجموعة من الدراسات النقدية والأعمال الأدبية في القصة والشعر والنقد والمسرح. تُرجمت أعداد من قصصه الى لغات أجنبية 7+8+6+1+3+4 = الهواء العليل ■ 10+11+9 = نزق وخفة العقل ■ 2+5 = للنفي

حل الشبكة الماضية: **جوردون براون**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

قطر تشتري كرة القدم وسمعة أساطيرها

يحب القطريّون أن يكونوا محط أنظار العالم. يبرعون في هذا العمل. بعد تملّكهم في العديد من المجالات، اختاروا الرياضة، وخصوصاً كرة القدم، ليصبحوا قطباً فيها. تمكّنوا من خلال أموالهم من «شراء» كرة القدم التي تحشد آلاف الشغوفين بها

سيلعب شالكه الألماني مع السد القطري تكريماً للنجم الإسباني راوول غونزاليس (أرشيف)

هادي أحمد

فجأةً، أصبحت قطر «قطباً» رياضيّاً. أصبحت تحتضن أحداثاً عالمية، لم تحتضنها سابقاً إلا الدول العظمى. يسير القطريّون على «حكمة» رئيس اللجنة الأولمبية القطرية، الشيخ سعود بن عبد الرحمن: «الرياضة قادرة على أن تفعل أكثر من السياسة». واليوم، لا أحد يستغرب وجود الإمارة الصغيرة في أي تجمع رياضي عالمي، إضافة إلى «الدور القطري» في القرارات المهمة.

وخلال العقدين الأخيرين استضافت قطر بطولات عدة، من دورات التنس في 1993، إلى دورة الألعاب الآسيوية في 2006، وصولاً إلى استعدادها لاستضافة كأس العالم لكرة اليد عام 2015. وطبعاً، هناك «الحلم الأكبر» بالانتظار: كأس العالم لكرة القدم 2022. كل هذا في قطر الصغيرة، لا في بريطانيا ولا في الصين. ومنذ أيام قليلة، أعلن نادي شالكه الألماني تنظيم حفل تكريم نجمه السابق الإسباني راوول غونزالس الذي لعب معه لعامين فقط، في 27 تموز المقبل، بإقامة مباراة ودية مع فريقه الحالي السد القطري على ملعب «فيلتنس أرينا» في احتفال سيحمل شعار «شكراً راوول». قد يكون هذا «كرماً» قطريّاً، لكن الواقع أن أحداً لم يسمع بنادي السد القطري في أوروبا، إلا أن الجميع يعرف «أسطورة» إسبانيا وناديه الملكي ريال مدريد. تخلى ريال مدريد عن «أسطورته»، فجاء القطريّون كعادتهم. لم تستقطب قطر راوول، بل استقطبت سمعة ريال مدريد. في الأساس، رافق تعاقد راوول مع فريق العاصمة القطريّة حملة إعلامية ضخمة، أتقنتها «الذراع اليمنى» للإمارة: قناة الجزيرة.

أمير قطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني ورئيس نادي باريس سان جيرمان ناصر الخليفي

يحب القطريّون أن يكونوا محط أنظار العالم؛ إذ لا تكتفي قطر بالتعاقدات مع اللاعبين الكبار، بل إنها تستضيف مباريات منتخبات كبرى على ملاعبها الجديدة التي تقدّم صورة أولية عن الملاعب التي ستشيّد لتنظيم مونديال 2022. مباراة بين قطبي الكرة اللاتينية: البرازيل والأرجنتين، مثلاً، وكذلك، بين منتخبي إسبانيا والأوروغواي. وبغض النظر عن الفائز في أيٍّ من هذه المباريات، فالمكاسب الكبيرة التي ستعود بها، والعائد الإعلامي اللامحدود، الذي يتجدد مع كل نشاط عالمي تستضيفه الدوحة سيحول الملعب إلى خشبة مسرح يعرض عملاً فنياً تُسلّط عليه الأضواء من كل بلدان العالم. هكذا تستقطب الدوحة أنظار العالم. مستضيفة «المونديال» في 2022 ليست صحراء، كما هو شائع، إنها قطر، التي بإمكانها شراء كل شيء.

الورشة قديمة. وما إن فازت قطر بتنظيم كأس العالم حتى انطلقت الأشغال. تسعة ملاعب جديدة «مبرّدة»، سيشرف على تشييدها أشهر المهندسين في العالم، وستجمع كل المرافق التي يحتاجها مشجعو كرة القدم الذين سيتوافدون إلى البلاد من كل أنحاء العالم. الأجدد في هذه الملاعب أنها قابلة للتفكيك بعد البطولة، وقد يُتبرَّع بها لبلدان أخرى. «الكرم القطري» مجدداً. ذلك لأن القطريين لن يكونوا قادرين على سد الفراغ المخيف الذي سيحلّ في الملاعب بغياب الجماهير. ومن أين يأتون بالجماهير إذا كان جميع السكان أقل من مليونين، ربعهم سكان أصليون. لقد ضاقت الأرض بما وسعت من تنوع الاستثمارات القطرية، لكن «لهفة» الإمارة على الرياضة لافتة. فبعيداً عن السياسة، لا تجد مسألة واحدة يجتمع عليها الناس ويلتفون حولها كالمستديرة. وفي هذا الإطار، يرى الكاتب الكيني جون موازيمبا أن كرة القدم تقدر على ما لا يقدر عليه أكبر سياسي محنك في العالم، وهو حشد الآلاف لمتابعتها في شغف وعدم تركها إلى حين تتوقف وتعلن نتيجة المباراة. لا أحد يعلم إن قرأ القطريّون موازيمبا، لكنهم بلا شك استفادوا من قدراتهم الماليّة لشراء الأنديّة والملاعب واللاعبين وسمعتهم وكل شيء يمكن شراؤه. راوول صيد سهل لأنه في خريف عمره الرياضي، حاله كحال البرازيلي نيني، والمغربي حسين خرجة. لا ضرائب في قطر، كما هي الحال في أوروبا، وهؤلاء المحترفون لا تهمّهم سمعتهم الرياضيّة. ولا لوم على اللاعبين، ما دام العديد من نجوم العالم الحاليين والسابقين دعموا «ملف» قطر لاستضافة المونديال، أمثال

الدوري الأميركي للمحترفين

لايكرز يتخطى اصابة براينت ويقترب من الـ«بلاي أوف»

تألق جيمس في صفوف ميامي هيت كالعادة (براين سنايدر – رويترز)

لم يستسلم لوس أنجلس لايكرز لصدمة فقدانه خدمات نجمه الاول كوبي براينت لفترة بين 6 و9 أشهر، اذ حقق فوزاً بغاية الأهمية على سان أنطونيو سبرز 91-86 ليقترب من الحصول على البطاقة الثامنة الاخيرة في المنطقة الغربية والتأهل الى الادوار الاقصائية «بلاي أوف» في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة للمرة الثامنة على التوالي والحادية والستين في تاريخه المتوّج بـ16 لقباً حتى الآن.

ويدين لايكرز بفوزه الى العملاق دوايت هاورد وستيف بلايك، اذ سجل الاول 26 نقطة مع 17 متابعة واضاف الثاني 23 نقطة، فيما كان تيم دانكن الافضل في صفوف سبرز بتسجيله 23 نقطة.

وواصل ميامي هيت حامل اللقب تألقه على ملعبه وحطّم رقمه القياسي من حيث عدد الانتصارات امام جمهوره بفوزه على شيكاغو بولز 105-93.

ويدين فريق المدرب إيريك سبويلسترا بفوزه السادس والثلاثين على ارضه هذا الموسم من اصل 40 مباراة، الى نجميه ليبرون جيمس ودواين واید، اذ سجل الاول 24 نقطة مع 7 متابعات و6 تمريرات حاسمة والثاني 22 نقطة، فيما نجح 6 من لاعبي فريق المدرب طوم ثيبودو في الوصول الى حاجز العشر نقاط او اكثر وكان افضلهم البريطاني لوول دانغ (19 نقطة).

وفي المباريات الاخرى، فاز نيويورك نيكس على انديانا بايسرز 90-80، ودنفر ناغتس على بورتلاند ترايل بلايزرز 118-109، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على كليفلاند كافالييرز 91-77، ودالاس مافريكس على نيو اورليانز هورنتس 107-89، وهيوستن روكتس على ساكرامنتو كينغز 121-100.

وهذا برنامج مباريات اليوم: تشارلوت بوبكاتس - نيويورك نيكس، اورلاندو ماجيك - شيكاغو بولز، كليفلاند كافالييرز - ميامي هيت، بروكلين نتس - واشنطن ويزاردز، ديترويت بيستونز - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، ميلووكي باكس - دنفر ناغتس، دالاس مافريكس - ممفيس غريزليس، اوكلاهوما سيتي ثاندر - ساكرامنتو كينغز، مينيسوتا تمبروولفز - يوتا جاز، فينيكس صنز - هيوستن روكتس، غولدن ستايت ووريرز - سان انطونيو سبرز.

زين الدين زيدان قائد منتخب فرنسا السابق، وجوسيب غواردیولا مدرب برشلونة السابق الغني عن التعريف. فضلاً عن العلاقة «العجيبة» بين القطريين والرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، الذي لا يفوّت مباراة لفريق باريس سان جيرمان، المملوك طبعاً، من القطريين!

إلى ذلك، أنشأت قطر أكاديمية لتكوين الرياضيين الشبان أطلق عليها اسم «أسباير». مشروع عملاق تكلفته مليار دولار، ويمتد على مساحة 290,000 متر مربع من الهياكل الأساسية. دُشّن بحضور نجمي كرة القدم، البرازيلي بيليه والأرجنتيني دييغو مارادونا.

والمتابع في كرة القدم يدرك مدى صعوبة الجمع بين النجمين لما بينهما من حساسيّة، لكنها... قطر! ولا يتوقف الأمر هنا. فقد انتدبت قطر للمجمّع المذكور الاختصاصي في كرة القدم، جوزف كولوما، مكتشف أفضل لاعب في العالم الأرجنتيني ليونيل ميسي، وذلك بهدف اكتشاف المواهب الصغيرة «الأجنبيّة» والتعاقد معها، وتجنيسها بأي ثمن.

وفي انتظار تكوين رياضيين قطريين قادرين على رفع اسم قطر في المحافل الدولية بجهود رياضية بحتة، يواصل المسؤولون القطريون اقتطاع الشيكات لاستقدام أفضل المدربين، وشراء أهم العلامات الرياضية في أوروبا؛ إذ اشترت زوجة أمير قطر الشيخة موزة بنت ناصر المسند رئيسة مؤسسة «قطر فاونديشن»، حق وضع شعار «المؤسسة القطرية» حتى عام 2016 على قميص برشلونة، أحد أهم أندية أوروبا، مقابل مبلغ 166 مليون يورو، ليتحوّل شعار مؤسسة «اليونيسف» إلى منطقة الظهر على قميص الفريق الكاتالوني. في العالم هناك من لا يعرف قطر، لكن ليس هناك من يعرف برشلونة. تعتبر صفقة رعاية القمصان هذه من الأغلى في تاريخ كرة القدم. وتواصل الاستثمار القطري بامتلاك ناديي ملقة الإسباني وباريس سان جيرمان الفرنسي. لكن الرغبات القطريّة لا تمرّ مرور الكرام؛ ففي بلدان أوروبية عدة، هناك استياء كبير من القطريين؛ إذ لا يروق كثيرين «الجنون» القطري. لكن «البيزنس» هو عرض وطلب، بيع وشراء. وكرة القدم هي جزء من عالم الأعمال. لم تبدأ قطر من الداخل، ولا تريد أن تخرج مواهب أهلها وصقلها. إنها تتمدّد أفقياً وعمودياً خارج حدودها، إنها «تشتري» كرة القدم.

دشن «أسباير» بحضور بيليه ومارادونا اللذين يصعب جمعهما بالنظر إلى الحساسية بينهما

قد تتبرع الدوحة بملاعب كأس العالم القابلة للتفكيك لبلدان أخرى

انتدبت قطر، مكتشف ميسي، جوزف كولوما

على الهامش

انتقاد تكريم راوول

لقي تكريم الإسباني راوول غونزاليس من ناديه السابق شالكه والحالي السد انتقاداً من بعض وسائل الإعلام الألمانية.

وتساءل الإعلام عمّا قام به راوول مع شالكه؛ إذ إنه لم يحقق مع النادي الألماني في موسمين سوى لقب كأس المانيا.

وذكرت تقارير أن على شالكه تكريم «الأسطورة» الألمانية كلاوس فيشر الذي كان أحد أهم لاعبي ألمانيا والنادي على مر التاريخ بعد تسجيله 182 هدفاً، وهو الأمر الذي لم يفعله أي مهاجم لعب لهذا النادي وحقق معه لقب كأس المانيا عام 1972، ووضعه في المركز الثاني في «البوندسليغا» في السنة عينها، حيث كان الدوري يعجّ بالنجوم الكبار، وكانت هناك أندية عملاقة مثل بايرن ميونخ الذي قاده «القيصر» فرانتس بكنباور وغيرد مولر وسيب ماير.

وكان فيشر قد أعرب سابقاً عن رغبته في بقاء راوول ضمن صفوف شالكه، قائلاً انه «سيكون من العار على اللاعب أن يرحل من شالكه ليلعب في دوري نجوم قطر»، واوضح قائلاً: «لا يمكنني التحدث عن راوول فالجميع يعرفه، فهو لاعب يعطي كل ما لديه من إمكانات داخل الملعب ولهذا يحبه الجميع داخل شالكه سواء اللاعبون أو الجهاز الفني أو الجماهير».

البطولات الأوروبية

مانشستر يونايتد يتجه إلى اللقب الـ 20

يتطلع مانشستر يونايتد للاقتراب أكثر من لقبه العشرين عندما يحل على وست هام غداً الساعة 21,45 بتوقيت بيروت في مباراة مؤجلة بينهما من المرحلة الـ 29 من الدوري الإنكليزي الممتاز، حيث يلعب ايضاً مانشستر سيتي حامل اللقب مع ضيفه ويغان في التوقيت عينه، بينما يستضيف فولام جاره تشلسي الساعة 22,00. أما الليلة (21,45) فيخوض ارسنال مباراة غير سهلة مع ضيفه افرتون في مباراة مؤجلة ايضاً من المرحلة عينها.

المانيا

سيكون بايرن ميونيخ مرشحاً لبلوغ المباراة النهائية لمسابقة كأس المانيا للمرة التاسعة عشرة في تاريخه المتوج بـ 15 لقباً (رقم قياسي)، وذلك عندما يستضيف فولسبورغ الليلة الساعة 21,30 على ملعبه «اليانز ارينا» في الدور نصف النهائي.

اما نصف النهائي الآخر، فيجمع بين شتوتغارت وفرايبورغ غداً (21,30).

وتقام المباراة النهائية بين الفريقين الفائزين في هذا الدور في الاول من حزيران المقبل في برلين.

كرة المضرب

شكوك حول مشاركة ديوكوفيتش في مونتي كارلو

خرج الفرنسي جيل سيمون المصنف 11 بشكلٍ سريع، وتحديداً من الدور الاول في دورة مونتي كارلو الدولية لكرة المضرب، ثالث دورات الماسترز (1000 نقطة) والبالغة جوائزها حوالي 3 ملايين يورو، اثر خسارته امام الاسباني المغمور روبرتو باوتيستا 3-6 و6-7.

ولم يكن الايطالي اندرياس سيبي الخامس عشر افضل من الفرنسي وسقط بدوره امام مواطنه فابيو فونيني 6-3 و6-4 و6-4، فيما عَبَر الالماني فيليب كولشرايبر السادس عشر الى الدور الثاني على حساب البرازيلي توماس بيلوتشي 6-4 و6-2.

وتغلب الروسي نيكولاي دافيدنكو على الالماني دانيال براندز 6-3 و6-4، والفنلندي ياركو نيمينن على الصربي فيكتور تروسكي 6-1 و6-2، والفرنسي بنوا بير على الكرواتي ايفان دوديغ 6-4 و6-4، والفرنسي ادوار روجيه فاسيلان على الهولندي روبن هازه 6-3 و6-2، والاوكراني اولكسندر دولغوبولوف على الاوسترالي برنارد توميتش 6-2 و6-4، والكندي ميلوش راونيتش على الفرنسي جوليان بينيتو 6-1 و6-4، والبلغاري غريغور ديميتروف على البلجيكي كزافييه ماليس 6-3 و6-2، والاسباني بابلو ايندوخار على الفرنسي جيريمي شاردي 6-7 و7-5 و6-2.

وكان الاسباني رافايل نادال المصنف ثالثا في الدورة وخامسا عالميا توج باللقب العام الماضي للمرة الثامنة على التوالي بفوزه على الصربي نوفاك ديوكوفيتش الاول بسهولة 6-3 و6-1 في المباراة النهائية، وسيبدأ مشواره، على غرار المصنفين الثمانية الاوائل، اعتباراً من الدور الثاني، بينما لم تتأكد مشاركة ديوكوفيتش المصنف اول في الدورة وفي العالم بسبب تعرضه لالتواء في الكاحل الايمن الاسبوع الماضي خلال مشاركته في ربع نهائي مسابقة كأس ديفيس ضد الولايات المتحدة.

● بطولة العالم للراليات ●

أوجييه الفائز في رالي البرتغال يحلّق في الصدارة

واصل الفرنسي سيباستيان اوجييه، سائق فولسفاغن بولو آر، هيمنته المطلقة على بطولة العالم للراليات محققاً فوزه الثالث على التوالي ليبتعد في صدارة الترتيب العام وذلك بعدما انهى اليوم الاخير من رالي البرتغال، المرحلة الرابعة، في الصدارة امام سائق سيتروين الفنلندي ميركو هيرفونن.

وقال أوجييه الذي حلّ في المركز الاول خلال 6 مراحل خاصة من اصل 15 وزّعت على ثلاثة ايام وبلغت مسافتها الاجمالية 1630,92 كلم: «هذا الاسبوع كان مذهلاً بالنسبة لنا. وصلت الى هنا يوم الاثنين ولم اكن متأكداً من المشاركة في الرالي لانني كنت مريضاً جداً، ثم حاولنا ان نتجاوز هذه المسألة وتعرّفنا على المسار خلال يومين وتحسّن الوضع تدريجياً. بدأنا الرالي بوضع سيئ بعض الشيء لكننا كوفئنا في النهائي بانتصار بعد رالي صعب للغاية». وانهى اوجييه الرالي متقدماً بفارق 58,2 ثانية عن هيرفونن، بينما اكمل فريق فولكفساغن منصة التتويج بعد ان حل الفنلندي ياري ماتي لاتفالا ثالثاً بفارق 4,04,5 دقائق عن زميله الفرنسي، فيما جاء الروسي يفغيني نوفيكوف رابعاً امام القطري ناصر العطية الذي حلّ خامساً على متن فورد فييستا.

وينتقل السائقون في الثالث من الشهر المقبل الى اميركا الجنوبية لخوض رالي الارجنتين الذي توج بلقبه لوب في الموسمين الماضيين.

- ترتيب بطولة السائقين:

1- اوجييه 102 نقطة
2- هيرفونن 48
3- لوب 43
4- البريطاني النروجي بتر سولبرغ (فورد) 32
5- لاتفالا 31.

أوجييه حاملا كأس المركز الاول (فرانشيسكو ليونغ - أ ف ب)

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 16 نيسان 2013 العدد 1981

أثرياء التكنولوجيا ربحوا العالم وخسروا شبابهم

ستيف جوبز (توم روتجنز ـ هولندا)

الدراسة الجامعية، الاستمتاع بأيّام الشباب، المواعدة، واكتشاف تجارب جديدة. كلّها احتمالات لما يختبره المرء عادةً خلال عشرينياته، إلّا أنّ موقع Business Insider الأميركي المتخصص في شؤون الأعمال نشر أخيراً مقالاً يؤكد أنّ الوضع مختلف تماماً بالنسبة إلى أغنى أغنياء عالم التكنولوجيا. مؤسس موقع فايسبوك مارك زوكربرغ (1984) تحوّل إلى ملياردير في الـ23 من عمره. وبعد ذلك بعامين، حصد موقعه ما يزيد على نصف مليون مستخدم حول العالم، فيما انهمك الشاب الأميركي بمجموعة من القضايا القانونية. قضايا لجأ إليها بعض الذين ادعوا حقهم في تقاسم الأرباح مع زوكربرغ لأنّهم شاركوا في تطوير فكرة الموقع الأزرق. يبدو أنّ زوكربرغ مشى على خطى رئيس مجلس إدارة «مايكروسوفت» بيل غايتس (1955) في تسرّبه من جامعة «هارفرد». في سن العشرين، قرر غايتس الابتعاد عن التعليم وأسس شركته الخاصة مع صديقه ومساعده في تأسيس «مايكروسوفت» بول آلن. ستيف جوبز (1954 ـ 2011) أيضاً لم يكن لديه الكثير من الوقت ليضيّعه. سافر في سن الـ19 إلى الهند وعمل عاملاً فنياً في شركة الألعاب الإلكترونية الشهيرة «أتاري»، حيث عرف بأنّه «أذكى من في الغرفة». بعدها، أسس مع صديقه ستيف وزنياك (1950) شركة «آبل» (تفاحة)، بعد صيف طويل أمضاه في قطف التفاح. حين كان يدرس الرياضيات والاقتصاد في «هارفرد»، لطالما تجنّب المدير العام التنفيذي لـ«مايكروسوفت» ستيف بالمر (1956) لقاء بيل غايتس. لكن بعد التخرّج عمل لمدة عامين في شركة «بروكتر آند غامبل» المتخصصة في السلع الاستهلاكية، ليصبح في الـ24 الموظّف رقم ثلاثين في «مايكروسوفت» بعدما ترك كلية إدارة الأعمال في جامعة «ستانفورد». عرّابا محرّك البحث «غوغل» لاري بايج (1973) وسيرغي برين (1973) كانا مختلفين في كل شيء تقريباً أثناء دراستهما في «ستانفورد». سرعان ما توطدت علاقات الشابين مع مرور الوقت، وترجمت في PageRank الذي استخدماه لإنشاء محرّك غوغل. منذ نعومة أظفاره، تصرّف مايكل ديل (1965) كرجل أعمال، مستثمراً مدّخراته من دواماته الجزئية في البورصة والمعادن الثمينة. في سن الـ19 ترك ديل كلية الطب في جامعة «تكساس» وأسس متجره الخاص بالكومبيوتر، ليصبح بعد ثماني سنوات أصغر مدير عام تنفيذي تنضم شركته إلى لائحة أهم500 مؤسسة في الولايات المتحدة. المسألة لم تكن بهذه السرعة بالنسبة للاري أليسون (1944) مؤسس ومدير عام شركة «أوراكل» الرائدة في مجال برمجة الكومبيوتر. الشركة لم تبصر النور إلّا حين بلغ أليسون عقده الثالث، إلّا أنّه استوحى الفكرة منذ أن كان يعمل على قاعدة معلومات خاصة بـ«وكالة الاستخبارات المركزية» (CIA)، بعدما استسلم أمام الدراسة في ولاية إيلينوي وانتقل إلى كارولاينا الشمالية.

قبل بلوغه سن الثلاثين، باع مؤسس شركة SpaceX لتكنولوجيا الفضاء إلون موسك (1971) إثنتين من المؤسسات التي أنشأها في منتصف عشرينياته، ما أدّى إلى انضمامه إلى أصحاب المليارات. هو حاصل على إجازتين، الأولى في إدارة الأعمال والثانية في الفيزياء، لكنه لم يكمل مشواره التعليمي في «ستانفورد». فضّل موسك إطلاق شركة «زيب 2» بالتعاون مع شقيقه وباعها لاحقاً إلى شركة «كومباك»، فضلاً عن «باي بال» التي اشترتها eBay.

(الأخبار)

سما المصري: يا مرسي يا بو صباع

قبل أيّام، أثبتت الراقصة المصرية سما المصري (1980) صحة تصريحاتها التلفزيونية الأخيرة التي أكدت خلالها تصميمها على انتقاد النظام الإخواني، فـ«أنا ما بخفش». وأخيراً، ضمّت المصري أغنية جديدة تحمل اسم «يا مرسي يا أبو صباع» إلى مجموعة أعمالها الغنائية المصوّرة التي تتمحور حول انتقاد أداء الرئيس المصري محمد مرسي، والتجاوزات التي لا تعد ولا تحصى منذ وصول الإسلاميين إلى الحكم. بعد أغنيتها الأولى التي أطلقت في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي و«بلطجت» فيها على «الإخوان»، واصفة إيّاهم بـ«الفناكيش» (الأخبار 15/11/2012)، أطلقت المصري أغنية «أهو جالك يا بت» بالتزامن مع الاستفتاء على الدستور. وفي برنامجها «إلبس» الذي كان يعرض على قناة «فراعين» وتوقف الشهر الماضي، أهدت المصري أغنية «قنديل البحر» الساخرة إلى رئيس الوزراء هشام قنديل. واليوم، خرجت علينا الفنانة المثيرة للجدل بكليب «يا مرسي يا أبو صباع» على يوتيوب، تسخر فيه من أحدث مواقف مرسي. بداية الأغنية كانت مع عبارة الرئيس المصري الشهيرة «الصوابع اللي بتلعب في مصر»، فقالت له: «عيب يا مرسيكا يا أبو صباع، بطّل تهديد بالصباع». ومن ثم انقلت الراقصة المصرية إلى انتقاد موقف مرسي المتناقض تجاه العدو الإسرائيلي قبل توليه منصب الرئاسة وبعده قائلة: «حبيبك الصهيون، يا رقيق يا واد يا حنون، على القدس قال كلنا رايحين، بعد حفلة دولي شاهين»، في إشارة إلى المغنية والممثلة اللبنانية.

أزمة انقطاع الكهرباء والماء في مصر حضرت في الكليب أيضاً، لتتوجّه بعد ذلك إلى مرسي بالقول: «جايلك دور انت وابن الأمريكانية، القرد مات والقرداتي هيتشتغل طرطور». ولم يكن باسم يوسف الوحيد الذي سخر من القبعة التي اعتمرها الرئيس المصري خلال تكريمه في إحدى الجامعات الباكستانية، فالمصري تطرّقت إليها أيضاً في هذا العمل.

أمينة هربت والمرزوقي تعرض لـ«القصف»

نادين كنعان

فيما أكدت والدة التونسية أمينة تيلر (19 عاماً) لوكالة «فرانس برس» أمس اختفاء ابنتها منذ يوم الجمعة الماضي، ظهرت الناشطة في حركة «فيمن» الأوكرانية الشهيرة في حديث عبر «سكايب» مع إحدى زميلاتها في الحركة إينا شفشينكو كاشفة تفاصيل ما جرى معها خلال الأسابيع الماضية.

وكانت الوالدة التي رفضت الكشف عن اسمها قالت للوكالة إنّ «ابنتي غادرت المنزل رغماً عنا ولا نعرف إلى أين ذهبت»، مضيفةً: «أنا خائفة على ابنتي التي تخضع لعلاج نفسي منذ ست سنوات»، لافتة إلى أنّها طلبت «النصح من الطبيب النفسي الذي يعالجها في تونس العاصمة». الفتاة التي نشرت صورتين عاريتين لها على مواقع التواصل الاجتماعي (الأخبار 2013/3/25)، لاقت تضامناً عالمياً من المنتميات إلى الحركة التي تتخذ من العري وسيلة لاستقطاب الإعلام والرأي العام إلى قضايا المرأة، إثر دعوة الداعية التونسي عادل العلمي إلى «إقامة حد الجلد والرجم عليها حتى الموت». وفيما أكدت والدة أمينة نيّتها إبلاغ وزارة الداخلية بحادثة اختفاء ابنتها، اتهّمت أطرافاً لم تسمهم بمحاولة «توظيف الحكاية لأغراض شخصية».

وفي رد على سؤال حول ملابسات اختفاء أمينة لفترة طويلة بعيد نشرها الصورتين، أكدت الوالدة أنّ ابنتها لم تختطف مباشرة بعد النشر، وأنّ العائلة «منعتها من الخروج من المنزل خوفاً على سلامتها».

وتزامناً مع تصريحات الوالدة، بثت صفحة «انتفاضة المرأة في العالم العربي» على فايسبوك أمس مقطع فيديو لمقابلة أجريت مع أمينة عبر الإنترنت، مقرونة بتعليق: «لا أحد يحق له تهديد أمن أمينة أو أي امرأة أخرى تحت أي ظرف». تحدّثت الفتاة التونسية عن التعذيب التي تعرضت له من قبل عمّها وابنه عقب نشرها الصورتين، وعن احتجازها في منزل جدّتها ومحاولة كشف عذريتها، متطرقة إلى «دروس الأخلاق اليومية» التي كانت تتلقاها. وأوضحت تيلر أنّ عائلتها أجبرتها على قراءة القرآن، وأنّها حاولت الهرب مراراً من القرية التي احتجزت فيها لأسبوعين، لافتةً إلى أنّها أُرغمت على تناول كميات كبيرة من المهدئات. وشددت تيلر على أنّها ليست نادمة على ما فعلته، مؤكدةً أنّ ما قالته في تقرير خلال برنامج L›Effet Papillon على قناة Canal + الفرنسية (الأخبار 2013/4/8) كان تحت الضغط: «أجبروني على ذلك، وكنت ممنوعة من استخدام الإنترنت والهاتف». وعمّا إذا كانت تصريحات المحامية والمناضلة النسوية التونسية المعروفة بشرى بلحاج حميدة تصب في صالح العائلة، أكدت تيلر أنّها «نسوية معروفة في تونس»، وأنّ همّها انحصر في «مغادرتي تونس وإكمال دراستي». وعلى الرغم من إعلانها مغادرتها الأراضي التونسية، شددت تيلر على أنّها لن تترك البلاد نهائياً قبل «إطلاق تظاهرة عارية الصدر فيها».

وقبيل إطلالة تيلر، قاطعت ناشطات عاريات الصدر من «فيمن» مؤتمراً صحافياً للرئيس التونسي منصف المرزوقي في باريس أمس، حيث كان يطلق كتابه الجديد «اختراع ديمقراطي... دروس من التجربة التونسية»، مرددة شعارات تضامنية معها.